



تجارة بيع الشعر  
تزداد في سوريا مع  
انتشار الفاقة والعوز

16ص



منال الضويان  
فنانة سعودية تنقل أصوات  
الرمل إلى بينالي البندقية

13ص



إيطاليا حريصة  
على بناء علاقات  
قوية مع تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/04/18

09 شوال 1445

السنة 46 العدد 13103

Thursday 18/04/2024

46th Year, Issue 13103

# العرب

## حوار جزائري - روسي فاتر على وقع تضارب المصالح في الساحل

● الجزائر - حظي نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف باستقبال كبار المسؤولين في الجزائر، في أعقاب انعقاد اجتماع لجنة التشاور السياسي، لكن الغتور خيم على الحدث بسبب تأثره بتضارب المصالح بين الطرفين في منطقة الساحل، في ظل الحضور الروسي المتصاعد في مالي والنيجر على حساب الدور الجزائري التقليدي في المنطقة.

وقد استقبل نائب وزير الخارجية الروسي وممثل الرئيس فلاديمير بوتين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من قبل الرئيس عبدالمجيد تبون ووزير الخارجية أحمد عطاو ورئيس أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرية.

لكن الزيارة، التي جاءت في إطار المشاورات السياسية الثنائية بين الجزائر وروسيا، لم تتعد حدود الأجندة المسطرة بينهما، الأمر الذي يوحى بتأثر علاقاتهما بتضارب المصالح المسجل في منطقة الساحل الصحراوي.

وبانت روسيا تمثل الداعم الأكبر للنخب العسكرية الحاكمة في مالي والنيجر، إلى جانب قوى أخرى منها من يشتغل في العلن ومنها من يشتغل في الخفاء، الأمر الذي أزعج الجزائريين كثيرا، خاصة في ظل ذلك الارتباط العلن من طرف القيادات العسكرية الحاكمة في باماكو ونيامي، حيث بات دور الجزائر غير مرحب به وانضمت إلى لائحة الدول المضطرب عليها هناك، إلى جانب كل من فرنسا والولايات المتحدة.

ولم يعد الحضور الروسي مقتضرا على أفراد مجموعة فاغنر؛ فقد اتخذ أبعادا أكثر رسمية في تعزيز التعاون مع الحكومات المحلية، بعد الإعلان عن إنشاء فيلق أفريقيا العسكري، وإبرام صفقات تسليح وتدريب بين موسكو وباماكو ونيامي، الأمر الذي تعتبره الجزائر تهديدا لأمنها ومصالحها، بسبب الخيارات المستجدة التي لم تراع دورها التقليدي وأمنها القومي كونها تنقسم نحو 2400 كيلومتر من الحدود البرية مع البلدين.

وكانت قناة "الساحل" قد كشفت عن أن روسيا تقوم بتزويد النيجر بالأسلحة وتنتشر منظومة دفاع جوي لمساعدتها على مراقبة مجالها الجوي في إطار برنامج تعاون بين البلدين مرشح لأن يبلغ مستويات عالية في المدينتين القريب والمتوسط.

وتحدثت القناة عن وصول "عسكريين روس ومعدات حربية روسية إلى نيامي لتفعيل اتفاق تدريب مشترك

زيارة بوغدانوف لم تتجاوز  
الأجندة المسطرة، ما  
يوحي بتأثر علاقة الجزائر  
وروسيا بتضارب المصالح  
في منطقة الساحل

وشدد على "الاحترام المتبادل، والتنسيق السياسي الكبير بين البلدين، لاسيما وأن الجزائر عضو غير دائم في مجلس الأمن، وأن القيادة الروسية ترغب في مواصلة تطوير هذه الشراكة".

كما وصف اللقاء الذي جمع بينه وبين الرئيس تبون بـ"القيم والبناء، وأن البلدين تحدهما رغبة في مواصلة العمل معا من أجل الرقي بعلاقاتهما إلى مستويات أعلى".

ومثلت قمة جوهانسبورغ لقادة مجموعة بريكس (الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا) منوطا مفاجئا وضع العلاقات الجزائرية - الروسية على مسار سلبي، بعد رفض طلب الجزائر الانضمام إلى المجموعة، وشعور القيادة الجزائرية بخذلان من كانت تعتبرها حليفا في المجموعة وفي المعسكر الشرقي وهما روسيا والصين، خاصة وأن الرئيس تبون كان قد حصل على تغطيات من قادة البلدين أثناء الزيارة التي قام بها إلى موسكو وبكين.

## قطر تحس بورطة الرهان على حماس

الدوحة تسعى لإظهار أنها تُحسب على معسكر السلام ما يثير غضب  
الإسرائيليين عليها



مصير حماس يلقي بثقله على قطر وتركيا

جاء على لسان هوير وكذلك على لسان رئيس لجنة الرقابة في مجلس النواب جيمس كورم، الذي قال إن الدوحة تدفع لحركة حماس 30 مليون دولار شهريا منذ عام 2018.

وفي مسعى لتبرئة الذات قالت السفارة في منشور على منصة إكس، ردا على كورم، إن "قطر لا تدفع لحماس"، وإن "تتباهاو شجع لسنوات الدعم المالي القطري للقطاع"، لافتة إلى أنه "بالتسسيق الكامل مع حكومة إسرائيل، ساهمت قطر بالمساعدات الإنسانية في غزة منذ عام 2018".

وأشارت إلى شراء الوقود من إسرائيل بهدف تزويد محطة كهرباء غزة لتوليد الكهرباء في القطاع، تحت إشراف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، إذ أن الحكومة الإسرائيلية توافقت على جميع عمليات نقل الوقود على حدود غزة.

وتريد الدوحة من وراء الزج بتنباهاو هي مسألة تسهيل التمويلات لغزة، وبشكل غير مباشر لحماس، وربط إيوائها لقادة حماس بطلب واشنطن، أن تتجنب التصعيد ضدها من أنصار إسرائيل.

ويتخوف القطريون من أن تطلق عليهم إسرائيل، التي لديها تأثير كبير في الداخل الأميركي، اللوبيات المؤيدة لها في واشنطن، ما يهدد مصالحهم الاقتصادية والمالية.

إلى حماس أو رفض منح قادة حماس حق اللجوء في الدوحة، إذا فشلت قطر في ممارسة هذا الضغط، فإن الولايات المتحدة لا بد أن تعيد تقييم علاقتها مع قطر.

ومن الواضح أن الدوحة تتبنا ومن أي علاقة لها بحماس، ويمكن أن تنقلب عليها تحت الضغوط الأميركية والإسرائيلية وتمنع قادة الحركة من الظهور الإعلامي وتمهد لإخراجهم من البلاد، ربما باتجاه لبنان تحت حماية حزب الله، وهو ما يتيح لإسرائيل مطاردتهم واستهدافهم كما فعلت مع صالح العاروري، أو باتجاه تركيا التي من المزمع أن يزورها إسماعيل هنية في الأيام القادمة، وقد تكون مغادرة الدوحة أحد مواضيع الزيارة.

ويعرف القطريون أن اللوبيات المناوئة لهم قوية، وسبق أن ظهر تأثيرها خاصة في فترة الرئيس السابق دونالد ترامب، وأن عودتها إلى الواجهة ستكون أمرا سهلا خاصة إذا ارتبط الأمر بمعاداة إسرائيل وتمويل حماس المصنفة في الولايات المتحدة حركة إرهابية، وأن اعتماد إدارة الرئيس بايدن على الدوحة في ملف أفغانستان لن يشفع لها أمام اللوبي الداعم لإسرائيل، وهو الأكثر نفوذا وتأثيرا.

لكن تحميل حماس مسؤولية التعتيل لن يحول دون التعامل مع قطر كداعم لها ومطالبتها بطرد قادة الحركة، وهو ما

محذرة من أن الأميركيين سيعيدون تقييم علاقتهم معها، ما قد ينتهي إلى مراجعة تصنيف قطر كدولة صديقة.

وهدد عضو الكونغرس ستيبي هوير الاثنين بإعادة تقييم العلاقات الأميركية مع قطر إذا لم تضغط الدوحة على حماس لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين.

وذكر النائب الديمقراطي أن قطر يجب أن تخبر حماس بأن هناك "تداعيات" إذا "واصلت الحركة عرقلة التقدم صوب الإفراج عن الرهائن والتوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار".

وفي رد سريع على هذه التهديدات، التي تعكس مزاجا عاما لدى السياسيين الأميركيين، بمن في ذلك من هم من حزب الرئيس جو بايدن، قالت السفارة القطرية في واشنطن إن تعليقات هوير "غير بناءة"، وإن "قطر وسيط فقط، لا تتحكم في إسرائيل أو حماس. وهما المسؤولتان الوحيدتان عن التوصل إلى اتفاق".

ولم تلجأ الدوحة إلى الدفاع عن موقف حماس، وهو الموقف الذي تروج له في وسائل إعلامها لكسب تعاطف أنصار حماس والإخوان، ولكن سعت لالتفافها بنفسها عن الحركات والملاحية في القول إنها مجرد وسيط يقوم بدوره بطلب من الولايات المتحدة في 2012.

وأضاف هوير في بيان "ينبغي للتعليقات أن تشمل قطع التمويل المقدم

● الدوحة / واشنطن - تحتل قطر الخطى لاحتواء وضع دبلوماسي حرج تواجهه في علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وعقد رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مؤتمرين صحفيين لتبرير مواقف بلاده بعد يوم من نشر السفارة القطرية في واشنطن رسالة دافعت فيها عن علاقتها بحماس.

وسعى الشيخ محمد بن عبد الرحمن لإظهار أن بلاده تحسب على المعسكر الذي يدعو إلى السلام وأنها تستهدف الآن ليس لأنها مولت حماس، سواء بترتيب مع الأميركيين أو مع الإسرائيليين، فحسب بل لأن الإسرائيليين يرون فيها طرفا منحازا في المفاوضات.

وقال رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان "نقيم حاليا دور الوساطة في ملف غزة ونرفض الاستغلال السياسي له وسنعلن قراراتنا في الوقت المناسب"، مضيفا "ملتزمون بدورنا البناء والإيجابي بمفاوضات الوساطة لوقف الحرب في غزة، لكن الخلافات كانت واسعة".

ويهدف تركيز القطريين على المفاوضات إلى الإحياء بأن بلادهم ابنة ستة أشهر من المفاوضات مع الفلسطينيين وليس سنوات طويلة من دعم حماس واستقبال قياديتها وإفساح المجال أمامهم للتحرك إعلاميا وسياسيا.

ويشعر القطريون بأنهم باتوا في وضع صعب في ظل اتهامهم برعاية حركة حماس ودعمها وعدم الضغط عليها، وهو ما يجعلهم في مرمى العقوبات الأميركية، وقد يدفع إلى إعادة فتح ملف علاقات الدوحة مع الحركات الإسلامية المصنفة أميركيا كجماعات إرهابية مثل حماس.

قطر تريد الإحياء بأنها  
ابنة أشهر من المفاوضات  
مع الفلسطينيين وليس  
سنوات طويلة من دعم  
حماس

ولافت الانتقادات التي وجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى قطر بعدم الضغط على حماس لتسهيل إطلاق سراح المحتجزين صدي في دوائر صنع القرار بالولايات المتحدة، وظهرت أصوات تطالب الدوحة بقطع التمويل عن حماس وطرد قادتها خارج قطر،

## فشل الهجوم الصاروخي على إسرائيل يعجل الخيار النووي الإيراني

حافزا أكبر لتعتيل البرنامج، كما قد يدفع عجز إيران عن إلحاق الضرر بإسرائيل عبر استخدام الأسلحة التقليدية، كالمطارات المسيرة والصواريخ، تل أبيب إلى استنتاج أن تهديد إيران محدود أكثر مما هو متصور.

ومن شأن الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق وإلحاق فشل طهران في تجاوز أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية وحلفائها الأجانب أن يحفز إيران على المضي قدما في برنامجها النووي.

وإذا كانت إيران لا تزال ترغب في التصعيد ضد إسرائيل والولايات المتحدة دون حرب مفتوحة، فسيكون تصعيد برنامجها النووي خيارا على الطاولة.

الإيرانيون استعدادا للمخاطرة بمواجهة عسكرية شاملة مع إسرائيل والولايات المتحدة.

وأبرزت تصرفات إيران تجاه إسرائيل تحملا متزايدا للمخاطر يمكن أن يمتد لاحقا إلى برنامج طهران النووي. وقد يمنح ذلك مجلس الحرب الإسرائيلي

من شأن فشل طهران في  
تجاوز أنظمة الدفاع الجوي  
الإسرائيلية أن يحفز إيران  
على المضي قدما في  
برنامجها النووي

الإيراني، أن لطهران 5525.5 كيلوغرام من إجمالي اليورانيوم المخصب، بما في ذلك حوالي 123.5 كيلوغرام من 60 في المئة.

ويمنعها هذا مواد انشطارية تكفي لصنع ثلاث قنابل نووية، على الرغم من أنها ستحتاج إلى زيادة تخصيب اليورانيوم إلى 90 في المئة لتطوير سلاح نووي.

وتنظر إسرائيل إلى احتمال امتلاك إيران سلاحا نوويا باعتباره تهديدا وجوديا لا ينبغي السماح به.

وسيزيد قرار طهران بهجوم إسرائيل مباشرة للمرة الأولى من تركيز تل أبيب على برنامج إيران النووي. وأظهر القادة

حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، في ظل انشغال تل أبيب بتفكيك الحركة وسعي واشنطن للحد من هجمات الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر.

وفي محاولة تبدو هادفة إلى الحد من خطر التصعيد الإقليمي، طبأت إيران التخصيب في خضم الأزمة بين طهران وواشنطن بعد هجوم الميليشيات العراقية المدعومة من إيران في الأردن يوم 28 يناير والذي أسفر عن مقتل ثلاثة أميركيين. لكن تخزين إيران لليورانيوم المخصب واصل الارتفاع.

وأشار مركز ستراتفور إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية كشفت في أحدث تقرير لها حول وضع البرنامج النووي

● طهران - يزيد هجوم إيران المرتبك ضد إسرائيل وإمكانية شن إسرائيل هجوما انتقاميا من احتمال إسراع طهران في تطوير برنامجها النووي، وهو ما سيطلق سباقا نوويا في المنطقة.

وسيناقش مجلس الوزراء الإسرائيلي خيارات الرد على الهجوم الإيراني. وقد يكون من بين الخيارات توجيه ضربة عسكرية علنية على المنشآت النووية الإيرانية تتضمن تعطيل برنامج طهران النووي إما كهدف مباشر أو ضمن ضربة أوسع ضد برنامج إيران لإنتاج الطائرات المسيرة والصواريخ.

وتراجعت أهمية وضع البرنامج النووي الإيراني بالنسبة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل منذ هجوم حركة

## سجال بين بري وجعجع: من يريد فصل الجنوب عن لبنان

وجاء السجال المثار بين جعجع وبري في ظل مساعٍ للأخير للتحضير لعقد جلسة نيابية يتم من خلالها تمرير التمديد الثالث للمجالس البلدية. ويستوجب الوضع البلدي في لبنان إجراء انتخابات جديدة وعدم الركون إلى تأجيل جديد، فالكثير من البلديات أصبحت منحلة، والغالبية الأخرى أصابها الشلل والملل جراء التمديد. وتعد الانتخابات البلدية والاختيارية الاستحقاق الديمقراطي الثاني بعد الانتخابات البرلمانية في لبنان، وتمتد ولاية المجالس البلدية والاختيارية إلى ست سنوات خلافاً لولاية البرلمان المنحصرة في أربعة أعوام. وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات البلدية في لبنان في مايو الماضي، ولكن تحت ذريعة عدم الجاهزية للجوستية والمالية وافق مجلس النواب اللبناني في أبريل الماضي على تمديد تقني حتى الحادي والثلاثين من مايو 2024.

### الانتخابات المبطنة لرئيس حزب القوات اللبنانية، هدفها حرف الأنظار عن تأجيل الانتخابات البلدية للمرة الثالثة على التوالي

وتلك المرة الثانية التي يرجى فيها مجلس النواب الانتخابات البلدية والاختيارية، حيث كانت الحجة التي سبقت في المرة الأولى هي تزامنها مع الاستحقاق النيابي. وأعلن المؤتمر المسيحي الدائم عن رفضه القاطع لتمديد ثالث للمجالس البلدية وقال في بيان أصدره الأربعاء "نطالب المعنيين في لبنان بإنقاذ الانتخابات البلدية من الإلغاء أو التأجيل بكل الوسائل الممكنة، لأن قرار تأجيل الانتخابات البلدية إذا ما اتخذ تحت أي حجة أو ذريعة، فهو غير مقبول، وسيكون ضرباً إضافياً من ضروب احتيال السلطة على الشعب، و انقلاباً واضحاً وخطيراً على ما تبقى من مؤسسات الدولة وقطعا للطريق على أي محاولة لإصلاحها وإعادة إحيائها". ولا يعتبر قرار تأجيل الانتخابات البلدية أمراً غريباً في الممارسة السياسية بلبنان. إذ غالباً ما يعطل نظام المحاصصة السياسية والطائفية الاستحقاقات المهمة، وبينها تشكيل حكومة أو انتخاب رئيس للبلاد أو حتى الانتخابات البرلمانية. وتعماني مؤسسات الدولة في لبنان بالفعل من فراغ في السلطة، حيث إن البلد دون رئيس للجمهورية منذ انتهاء فترة ميشال عون في أكتوبر 2022 وإلى الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق حول من سيحل مكانه في قصر بعبدا.

بيروت - اتخذ السجال الدائر بين رئيس مجلس النواب ورئيس حزب القوات اللبنانية حول الموقف من تأجيل الانتخابات البلدية، أبعاداً أخرى بعد تلميح نبيه بري إلى سعي سمير جعجع لفصل الجنوب عن لبنان، وأنه لا يزال يطمح للفيدرالية. وتقول أوساط سياسية لبنانية إن التلميحات التي ساقها بري والانتهاكات المبطنة لرئيس حزب القوات، هدفها حرف الأنظار عن القضية الأم وهي تأجيل الانتخابات البلدية للمرة الثالثة على التوالي، ما يعني إبقاء لبنان في حالة شلل مؤسستية. وتشير الأوساط إلى أن الفئائي الشيعي الممثل في حركة أمل وحزب الله يصر على التمديد للمجالس البلدية القائمة، على الرغم من أن العديد منها يشهد شغوراً، لافتة إلى أن الذريعة التي يسوقها الفئائي لتبرير التأجيل وهي التوترات الجارية في الجنوب، ليست مقنعة وهو ما عبر عنه بشكل صريح جعجع، الأمر الذي أثار حفيظة بري.

ورد حزب القوات اللبنانية الأربعاء عن تلميحات رئيس مجلس النواب بشأن نوايا فصل الجنوب بالقول في بيان أصدرته الدائرة الإعلامية للحزب "يا دولة الرئيس؛ أين قرأت ذلك؟ للتذكير، في ربيع العام 1998 جرت الانتخابات البلدية في لبنان لأول مرة بعد الحرب وقد تم استثناء محافظة الجنوب بسبب الاحتلال الإسرائيلي، حيث عادت وتمت في البلديات الجنوبية في التاسع من سبتمبر 2001، فهل كان القرار آنذاك بفصل الجنوب عن لبنان؟ فمن كان في السلطة في حينها؟ كان رئيس "القوات" في المعتقل، بالتالي هذا الكلام ليس سوى ذر للرماد في العيون". وأضاف بيان القوات "الأسف يا دولة الرئيس، إن إسرائيل وفي عزّ الحرب المستمرة حتى اليوم، أجرت انتخاباتها البلدية في الساعات العشر من فبراير المنقضي، واستثنّت المناطق الواقعة على الحدود مع لبنان ومع غزة، هذا هو منطق الدول وليس التعطيل المتواصل والمُشال".

وتابع البيان "إن قولك يا دولة الرئيس 'الخطورة في كلام جعجع هو عن الفيديالية...'، في غير مكانه، فليبنان حتى إشعار آخر يصون حرية التعبير عن الرأي، أما الحديث عن الفيديالية أو تطوير النظام فيُطرح ويُناقش بين جميع اللبنانيين، وهذا ما أكد عليه الدكتور جعجع مراراً وتكراراً".

وكان بري شن هجوماً لاذعاً على جعجع، الذي ندد مؤخراً بـ"الجريمة الإضافية في حق لبنان واللبنانيين التي يرتكبها كل من يساهم في التمديد مرة ثالثة للبلديات". وقال بري في تصريحات صحفية "لن تحصل انتخابات بلدية من دون الجنوب، وبدء يستوعب جعجع مش (لست) مستعد أفصل الجنوب عن لبنان". وأضاف "الخطورة في كلام جعجع هو عن الفيديالية".

## الإخوان في الأردن يجرون ترتيبات داخلية قبيل الانتخابات البرلمانية إعادة تشكيل المشهد لصالح صقور الجماعة



علاقة إخوان الأردن بحماس تثير قلق السلطة

المتشدد داخلها والذي أدى إلى موجة من الانتشاقات. ويشير المراقبون إلى أن الجناح المتشدد يرى في أنه حان الوقت لاستعادة زمام الأمور، خاصة وأن هناك انتخابات تشريعية مقبلة ستكون فاصلة في التاريخ الأردني حيث أنها تأتي بعد إصلاحات سياسية منحت القوى الحزبية إمكانية السيطرة للمرة الأولى على البرلمان، بعد أن كانت الغلبة لصالح العشائر.

وتريد الجماعة أن يكون لها نصيب الأسد من المقاعد في مجلس النواب المقبل، سواء من خلال الانخراط في تحالفات أو عبر الدفع بمستقلين موالين لها، مستغلة في ذلك ضعف الأحزاب التقليدية الأخرى، وعدم امتلاك الأحزاب الحديثة العهد بنية شعبية أو تجربة تؤهلها لفرض نفسها، فضلاً عما يساق ضدها من اتهامات بأنها أحزاب تابعة للمظلومة. ويقول المراقبون إن الحسابات التي تفكر بها جماعة الإخوان ليست بغائبة عن أذهان السلطة التي سارعت قبل فترة لإجراء تعديل على القانون الانتخابي بما يفضي إلى خفض سقف توقعات الجماعة من الاستحقاق التشريعي.

ويفترض أن يتم اختيار في الانتخابات الداخلية المنتظرة مجلس شوري جديد للجماعة، ويعقب ذلك انتخاب مراقب عام جديد ثم مكتب تنفيذي.

أثارت توترات مع الحكومة، التي وجه مسؤولوها اتهامات مبطنة للجماعة باستغلال الحراك لأغراض سياسية وفتنوية، وانها تحكم لمواقف جهات خارجية كحماس.

ولعل الموقف الذي عبر عنه المتحدث باسم الحكومة الأردنية كان الأكثر وضوحاً حينما قال في تصريحات قبل أيام لشبكة "سي أن أن" الأميركية إن حماس بمثابة الأم للإخوان وهناك ارتباط أيديولوجي وفكري، معلقاً على إقرار إخوان الأردن بوجود اتصالات لهم مع حماس "لا نستغرب".

وشدد المتحدث بأن المملكة "لن تسمح لأي قوى أن تمس سيادة وأمن الأردن الوطني". محذراً "لحماس والإخوان تجارب مع الأردن، لذا عليهم التصرف بعقلانية".

ولم تثر جماعة الإخوان فقط غضب السلطة بل وأيضاً الأحزاب الوسطية، التي اتهمت الجماعة صراحة بالسعي لاختطاف الشارع وفرض الوصاية عليه. ويقول مراقبون إن الانتخابات الداخلية المنتظرة ستعيد تشكيل المشهد لفائدة الصقور داخل الحركة الإسلامية، والذين كان تراجع تأثيرهم خلال السنوات الماضية لوجود رغبة داخلية حينها لتحسين العلاقة مع السلطة، واحتواء لتملل الانصار من سوء تقديرات الجناح

ينتظر أن تجري جماعة الإخوان المسلمين في الأردن انتخابات لاختيار قيادة جديدة، وسط تكهنات بصعود الجناح المتشدد وفرض قبضته مجدداً على الجماعة، بعد أن تراجع تأثيره في السنوات الماضية.

انتخابات التشريعية التي لم يتحدد موعداً بعد لكن التكهنات تشير إلى أنها ستجري في نهاية الصيف المقبل.

### من المنتظر أن تجري جماعة الإخوان انتخابات داخلية، حيث تنتهي ولاية القيادة الحالية في أواخر أبريل الجاري

ومن المنتظر أن تجري جماعة الإخوان انتخابات داخلية، لاختيار قيادة جديدة، حيث تنتهي ولاية مجلس الشورى الحالي والمراقب العام عبدالحميد الذنبيات في أواخر الشهر الجاري.

وكانت أنباء تحدثت قبل فترة عن إمكانية التمديد للقيادة الحالية في ظل الظروف الدقيقة التي يشهدها الأردن والمنطقة في علاقة بما يجري في غزة، لكن تم إلغاء هذا الخيار بسبب إصرار صقور الحركة على المضي قدماً في الانتخابات الداخلية.

ويرى مراقبون أن الجناح المتشدد داخل الجماعة والمقرب من حركة حماس يعتبر أن الفرصة مواتية لتعزيز قبضته على شؤون الحركة، وقيادة مرحلة تنقسم بالكثير من الحساسيات سواء في علاقة مع السلطة السياسية أو في خوض غمار

## الإدارة الذاتية الكردية تواجه اتهامات بتعذيب عشرات الآلاف من المحتجزين

منشآت الاحتجاز القائمة، وبناء منشآت جديدة في شمال شرق سوريا. وسلط تحقيق نشرته وكالة فرانس برس الشهر الماضي الضوء على معاناة أكثر من أربعين ألف شخص، يقعون خلف أسوار مخيم الهول، الذي يشهد على انتهاكات عدة يطات بعضها النساء والأطفال. ويعيش سكان المخيم، وأكثر من نصفهم من الأطفال، في دوامة من العنف والفقر والحرمان، معزولين عن الحياة في الخارج. وتتلقى قلة من الأطفال تعليمًا فيما يبدو مستقبلهم في المهجول. بعد مرور خمس سنوات على دخر التنظيم جغرافياً، تتردد دول قدم منها الجهاديون في استعادة أفراد عائلات المقاتلين، ملقبة بحكم الأمر الواقع مسؤولية رعايتهم على الإدارة الذاتية، رغم إمكانياتها المحدودة. وترى السلطات المحلية في مخيم الهول "قنبلة موقوتة".

ونبّهت منظمة العفو إلى أن "الانتهاكات المستمرة في شمال شرق سوريا ليس من شأنها سوى تعزيز مزيد

وتشمل الانتهاكات وفق التقرير "الضرب المبرح والإبقاء في وضعيات مُجهدة والصعق بصدمة كهربائية والعنف القائم على النوع الاجتماعي" عدا عن "فصل النساء بشكل غير مشروع عن أطفالهن".

وقالت الأمانة العامة للمنظمة أنيس كالامار "لقد ارتكبت سلطات الإدارة الذاتية جرائم حرب متمثلة في التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية، ويُحتمل أن تكون قد ارتكبت جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد". وأضافت "لقد أسهمت الحكومة الأميركية في إنشاء وتوسيع منظومة احتجاز غير مشروع إلى حد كبير، تنقسم بظروف مُهينة وغير إنسانية بشكل منهجي، وباعمال قتل غير مشروع، وباستخدام التعذيب على نطاق واسع".

وقدّمت واشنطن التي تقود التحالف الدولي دعماً منذ سنوات للقوات الكردية في مواجهة التنظيم المتطرف. وساهم التحالف، بتمويل أميركي، في تجديد

والعنف الدولي (سوريا) - اتهمت منظمة العفو الدولية الأربعاء الإدارة الذاتية الكردية بارتكاب "جرائم حرب" عبر التعذيب والمعاملة القاسية بحق عشرات الآلاف من الجهاديين وأفراد عائلاتهم المحتجزين لديها بموجب منظومة قالت إن واشنطن لعبت دوراً محورياً في إرسائها.

ومنذ إعلان قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها مقاتلون أكراد وتدعمها واشنطن، دحر تنظيم الدولة الإسلامية جغرافياً في سوريا عام 2019، تحتجز الإدارة الذاتية قرابة 56 ألف شخص بينهم ثلاثين ألف طفل في 24 منشأة احتجاز ومخيم الهول وروج في شمال شرق سوريا. ويتوزع هؤلاء بين مقاتلي التنظيم وأفراد عائلاتهم ونازحين فروا خلال سنوات النزاع السوري.

وأفادت منظمة العفو، في تقرير جديد نشرته الأربعاء، أن المحتجزين "يواجهون انتهاكات منهجية ويموت عدد كبير منهم بسبب الظروف غير الإنسانية في شمال شرق سوريا".



بري يتهماً جلسة تمرير التمديد الثالث للمجالس البلدية

# إشكالات البرلمان الكويتي الجديد تسبق انطلاق دور انعقاده الأول

## رفض إرجاء الجلسة الافتتاحية يكشف تحفز نواب في المجلس للصراع بشكل مبكر



عائد لاستكمال المعركة

الجميع العمل بتوجيهاته وتنفيذ قراراته مع إبداء أكبر قدر من الاحترام لذاته. وعلى هذه الخلفية تم حل البرلمان السابق قبل أن يستكمل السنة الأولى بعد انتخابه في يونيو من السنة الماضية، وذلك بموجب مرسوم أميري استند إلى "ما بدر من مجلس الأمة من تجاوز للثوابت الدستورية في إبراز الاحترام الواجب للمقام السامي وتعهد استخدام العبارات الماسّة غير المنضبطة". ولهذا السبب أيضا نظر إلى رفض بعض النواب تأجيل جلسة افتتاح أعمال مجلس الأمة الجديد إلى مايو المقبل رغم أنّ قرار التأجيل جاء بمرسوم أميري، باعتباره موقفا مغاليا في الصدامية وإثارة التوترات.

ولم تسلم الكويت، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، خلال السنوات الأخيرة من التعرّض لبعض المشاكل المالية جرّاء ارتهاها بشكل كبير لعوائد النفط، في ظلّ تعرّض الإصلاحات الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل والحد من تضخم القطاع الحكومي رغم خموله وقلة إنتاجيته على حساب القطاع الخاص.

الأحد "لن يكون له أثر" لأنه يفترض أن يكون في حالة عدم الدعوة للاجتماع الأول للبرلمان، لكن مرسوم الدعوة صدر فعلا في موعده الدستوري من الأمير، رغم أن الاجتماع تأجل بسبب تطبيق مادة أخرى في الدستور. وطبقا للمادة 104 من الدستور فإن الأمير يفتتح دور الانعقاد السنوي للمجلس ويلقي فيه خطابا يتضمن بيان أحوال البلاد وأهم الشؤون العامة ومشروعات وإصلاحات الحكومة خلال العام الجديد، ويمكنه إنابة رئيس الوزراء في ذلك.

وقال الفيلي إنه "غير متصور أن يحضر الأمير أو نيب رئيس مجلس الوزراء" لحضور اجتماع الأحد بعد أن صق على مرسوم التأجيل.

واعتبر أن هناك رغبة من النواب في المواجهة السياسية، قائلا "هناك رغبة في تسجيل موقف سياسي مناوئ.. لكن مناوئ لمن، لا أعلم"، ووصفا الموقف بأنه "يفتقد للحصافة، لكن تبقى للسياسيين قناعاتهم وتبقى لهم حساباتهم". ويمثل أمير الكويت أعلى سلطة في البلاد ويعتبر مقاما ساميا يتوجب على

من قبل الدولة وفرض مجموعة من الضرائب. وشهدت الكويت خلال السنوات الأخيرة عدة حالات من رفض شخصيات تولي مناصب وزارية لتجنب التصادم مع أعضاء مجلس الأمة الذين يتمتعون بسلطات واسعة تشمل الرقابة على عمل الحكومة، لكنهم كثيرا ما يستخدمونها بشكل مبالغ فيه لا يفصل أحيانا عن الصراعات وتصفية الحسابات الشخصية والحزبية والقبلية.

ولن يكون رئيس الوزراء الكويتي الجديد بمنأى عن خوض الصراع ضد أعضاء البرلمان الذين لم يتأخر بعضهم في رفض اختياره لتولي المنصب. وقال النائب بدر سيار "لم نتقدم لتمثيل الأمة إلا من أجل التعاون وخدمة الوطن والمواطن، ولكن إذا كانت الحكومة تفكر في استخدام ملف تحسين المعيشة كمداة للمساومة، فاهلا وسهلا بالواجهة".

وبشأن الجدل الدائر حول موعد عقد أول جلسة للبرلمان الجديد، قال استاذ القانون الدستوري في جامعة الكويت محمد الفيلي لوكالة رويترز إن اجتماع

للمادة 87 لجلسة يوم الأحد 21 أبريل 2024 الساعة التاسعة صباحا". وفي المقابل خالف عدد من النواب هذا الرأي، لأن جلسة الأحد لن تكتمل بسبب غياب الحكومة عنها، ومنهم أحمد نبيل الفضل الذي أعلن عدم حضوره هذه الجلسة معتبرا أنها "لن تعني أي شيء". وأضاف الفضل في فيديو بثه على حسابه في موقع إكس أن حضور الجلسة قد يفهم على أنه "مماكة ومصادمة مع القيادة السياسية وعدم تقدير ظروفها وهذا ما لا نريده".

وقال النائب محمد هابف المطيري إنه ربما لن يحضر جلسة الأحد، مرجعا ذلك إلى ترجيحه رأي أمير البلاد، بينما دعا النائب عادل الدخعي إلى ضرورة أن يتم الفصل في النزاع الدستوري والآراء القانونية المختلفة من قبل المحكمة الدستورية.

وأُسرفت الانتخابات عن تغيير محدود قياسا بتركيبة البرلمان السابق تمثل في دخول أحد عشر نائبا جديدا من أصل خمسين عضوا منتخبا إلى المجلس الجديد، ما يشير إلى احتمال استمرار حالة الجمود السياسي بعد أول انتخابات تجري في عهد أمير الكويت الحالي الشيخ مشعل الأحمد الصباح. وعين الأمير الشيخ أحمد عبدالله الأحمّد الصباح رئيسا جديدا لمجلس الوزراء، وطلب منه تشكيل الحكومة الجديدة.

وستخلف حكومة عبدالله حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح التي لم تعمر سوى أقل من ثلاثة أشهر، وذلك في مظهر على كثرة الانقطاعات في العمل الحكومي بالكويت.

وكان قد سبق الإعلان عن اختيار الشيخ أحمد لرئاسة الحكومة رواج أنباء عن اعتذار كل من رئيس الوزراء السابق الشيخ محمد السالم، والأسبق الشيخ صباح الخالد عن عدم تولي المهمة، وذلك في إشارة إلى صعوبتها بعد أن أفضت الانتخابات البرلمانية إلى تشكيل برلمان لا يختلف كثيرا عن سابقه الذي دخل في خلافات عميقة مع السلطة التشريعية بسبب غلبة المعارضة على تركيبته وبفعل الخارطة التشريعية التي وضعها نوابه وتضمنت الكثير من المطالبات الاجتماعية المتناقضة مع عملية الإصلاح المراد تنفيذها والتي تقتضي تقليص الدعم المقدم للمواطنين

جاء الخلاف حول موعد عقد أول جلسة للبرلمان الكويتي الجديد مطابقا لتوقعات المراقبين بأن يمثل مجلس الأمة، الذي انتخب حديثا ولم يختلف كثيرا في تركيبته عن المجلس الذي سبقه، امتدادا لطبيعة العمل البرلماني في الكويت والذي هو عبارة عن سلسلة طويلة من الصراعات والمناكفات التي غالبا ما تفضي إلى نفس النتيجة المتمثلة في حل البرلمانات قبل استكمال مددها القانونية.

الكويت - أعطى الجدل الساخن الذي دار في الكويت حول مسألة إجرائية وصفت بالهامشية، وتمثلت في موعد عقد أول جلسة للبرلمان الذي انتخب حديثا، مؤشرات سلبية حول الطبيعة الإشكالية لمجلس الأمة الجديد الذي لم يختلف كثيرا عن سابقة، واحتفظت فيه المعارضة بغالبية المقاعد وضم بين نوابه شخصيات جدلية ذات ميول شعبية.

وتكرّس مختلف تلك المعطيات توقّعات المراقبين بأن تتواصل في عهد الحكومة والبرلمان الكويتيين الجديدين العلاقة المتوتّرة بين السلطة التشريعية والتنفيذية والتي تحوّلت إلى سمة ملازمة للمشهد السياسي في الكويت، وسببا للانقطاعات المتكرّرة في عمل السلطتين جرّاء كثرة الجوّء إلى حل البرلمانات وإقالة الحكومات، كما باتت عامل تعطيل لإنجاز الإصلاحات التي يجري منذ سنوات التعبير عن ضرورة



ومن هؤلاء النواب رئيس مجلس الأمة السابق مرزوق الغانم الذي كتب على منصة إكس قائلا "إذا لم تعقد جلسة 17 أبريل التي تمت الدعوة إليها فإن المجلس يعتبر مدعوا بقوة الدستور في صباح اليوم التالي للأسبوعين وفقا للمادة 87 من الدستور".

ورغم الخلافات السياسية بين نواب البرلمان تبنت غالبية الأعضاء رأي الغانم، ومن هؤلاء النائب عبدالله المصطفى الذي كتب على منصة إكس "ملتزم بانعقاد المجلس في الموعد الدستوري المحدد وفقا للمادة 87". ودعا النائب فايز الجمهور إلى عقد جلسة الافتتاح "وفقا للدستور"، متهمًا السلطة التنفيذية بإدخال البلاد في "حالة تخبط وارتباك غير مسبوقة". وأعلن صالح عاشور، أكبر النواب سنا، أنه لا محل لعقد جلسة 17 أبريل لصدر مرسوم تأجيل الجلسة، مضيفا أنه "درا لأي شبهات دستورية، فإن المجلس مدعو بحكم الدستور وفقا

وتكرّس مختلف تلك المعطيات توقّعات المراقبين بأن تتواصل في عهد الحكومة والبرلمان الكويتيين الجديدين العلاقة المتوتّرة بين السلطة التشريعية والتنفيذية والتي تحوّلت إلى سمة ملازمة للمشهد السياسي في الكويت، وسببا للانقطاعات المتكرّرة في عمل السلطتين جرّاء كثرة الجوّء إلى حل البرلمانات وإقالة الحكومات، كما باتت عامل تعطيل لإنجاز الإصلاحات التي يجري منذ سنوات التعبير عن ضرورة التعجيل بإطلاقها.

وبعد إجراء الانتخابات البرلمانية الكويتية في الرابع من أبريل الجاري كان من المفترض أن تعقد الجلسة الأولى خلال الأسبوعين التاليين طبقا للدستور، لكن مرسوما أميريا بتأجيل دور الانعقاد أشعل الخلاف في الشارع السياسي وبين نواب البرلمان.

وانتخبت الكويت في التاريخ المذكور برلمانا جديدا ليصبح البرلمان الرابع منذ ديسمبر 2020، وبغدها استقالت حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح كخطوة إجرائية بعد كل انتخابات نيابية.

وصدر أمر أميري بقبول استقالة الحكومة في السابع من أبريل بالتوازي مع صدور مرسوم أميري بدعوة مجلس الأمة الجديد إلى أول اجتماع في 17 من الشهر نفسه.

لكن الشيخ محمد صباح السالم اعترض عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة، الأمر الذي أربك المشهد السياسي، في

## أردوغان يرطب أجواء زيارته للعراق بحديث فضفاض عن حلقة قضية المياه

المياه المتاحة بأكثر الطرق كفاءة، وترشيد استهلاك المياه بتحديث أنظمة الري والتخلي عن الري البدائي والقيام باستثمارات في البنية التحتية"، عارضا خدمات الشركات التركية لمساعدة العراق في ذلك.

ويظهر هذا المنظور أن كلام الرئيس التركي قبل زيارته للعراق كلام سياسي بروتوكولي إلى أبعد حد، هدفه ترطيب أجواء الزيارة.

وقال أردوغان إن قضية المياه ستكون واحدة من أهم بنود جدول أعماله خلال زيارته للعراق. وأشار في تصريحات للصحافيين إلى أن المسؤولين في بلاده يدرسون طلبات تقدم بها الجانب العراقي بخصوص المياه، وسيسعون لحل هذه المشكلة.

وأضاف قوله "هم يريدون منا حل المشكلة وستكون خطواتنا بهذا الاتجاه. وهناك أيضا قضايا تتعلق بتدفق الغاز الطبيعي والنفط إلى تركيا، وسنسعى إلى معالجتها أيضا".

كما المح الرئيس التركي إلى إمكانية زيارة أبريل مركز إقليم كردستان العراق عقب انتهاء مباحثاته في العاصمة بغداد. وتتخذ تركيا موقفا شديدا المعارضة لحصول أكراد المنطقة على أي كيان سياسي خاص بهم، لكنها تجد نفسها مضطرة إلى التعامل مع سلطات إقليم كردستان العراق كامر واقع، وقد اتّجهت مؤخرا إلى محاولة توظيف قدراتهم الأمنية والعسكرية في حربها ضد حزب العمال الكردستاني خصوصا أنّ أجزاء من الإقليم تمثل مواقع تركز رئيسية لمقاتلي الحزب.

الشعب الكردي بالنسبة إلى السلام والاستقرار".

وكمامل ثانوي ملحق بالمليين الاقتصادي والأمني، يمكن قطع خطوات محسوبة بدقة من قبل الجانب التركي في اتجاه تمكين العراق من جزء يسير من مطالبه في مجال المياه، علما أنّ تركيا تصف مشاريعها على نهري دجلة والفرات بالإستراتيجية وتعدها جزءا لا يتجزأ من خططها التنموية الكبرى في مجال الصناعة والزراعة، ما يجعل تراجعها عن عملية الحجز المكثف لمياه النهرين أمرا صعبا.

لا حل للخلافات بشأن مشكلة المياه خارج عملية المفاوضة التي تسعى تركيا لفرضها على العراق منذ سنوات

وتلخّص تعليقات سابقة للسفير التركي لدى العراق علي رضا غوناي مدى تشدّد موقف بلاده بشأن موضوع المياه، حيث حلّ السفير العراقيين مسؤوليّة المشكلة المائية التي يواجهونها قائلا إنّها ناتجة عن الهدر وسوء إدارة الموارد. وقال غوناي في تعليقاته عبر منصة إكس إنّ "الجفاف ليس مشكلة العراق فقط إنما مشكلة تركيا والمنطقة بأكملها". وأضاف أنّ "الطريقة الأكثر فاعلية لمعالجة هذه المشكلة ليست طلب المزيد من المياه من تركيا، بل استخدام

والزراعة ومختلف مظاهر الحياة في العراق.

وبدأ الملف خلال الفترة الأخيرة يتحوّل إلى مدار حراك نشط وتواصل كثيف بين الجانبين العراقي والتركي، لكن على مستوى التداول السياسي والحوار المنفصل عن أي إجراءات عملية، وذلك في إطار أشمل يتجاوز الملف بحث ذاته إلى وجود مخطط تركي للدخول بقوة إلى الساحة العراقية وتوسيع النفوذ داخلها والاستفادة منها اقتصاديا وأمنيا إلى أقصى قدر ممكن. وتسعى تركيا تحديدا لأن تكون الطرف الأقوى في إنجاز واستثمار مشروع طريق التنمية الذي يتضمن مد طريق سيارة من عدة مسارات وخطا حديديا، ويربط الخليج العربي على مستوى جنوب العراق بالبحر المتوسط عند الساحل التركي مروّرا بالأراضي العراقية.

كما تسعى حكومة أردوغان لأن تجعل من حربها ضدّ حزب العمال الكردستاني الذي يتركز مقاتلوه على أجزاء من شمال العراق، عاملا لصيقا بالتعاون الاقتصادي مع الجانب العراقي المدعو من قبلها إلى المشاركة بشكل فاعل في تلك الحرب التي تصنفها كحرب ضد الإرهاب.

وسبق لأردوغان نفسه أن ربط بين الملفين بقوله إنّ طريق التنمية مهم لدول المنطقة وخاصة العراق وتركيا، مشدّدا على "أهمية العمل وفق مفهوم الكفاح المشترك ضد تنظيمات حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ووحدات حماية

لإنعاش الحكومة التركية بتمكين العراق قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية والأمنية، بينما لا تمثل قضية المياه شيئا على جدول اهتماماتها، ولا ترى لها حلا خارج عملية المفاوضة التي تسعى لفرضها على السلطات العراقية منذ سنوات.

ولم تقض مساع بذلها المسؤولون العراقيون لدى أنقرة على مدى سنوات

مع الجانب العراقي إلى تحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية والأمنية، بينما لا تمثل قضية المياه شيئا على جدول اهتماماتها، ولا ترى لها حلا خارج عملية المفاوضة التي تسعى لفرضها على السلطات العراقية منذ سنوات.

ولم تقض مساع بذلها المسؤولون العراقيون لدى أنقرة على مدى سنوات



أردوغان سيرد الزيارة لكنه لن يحمل هدايا

# إيطاليا حريصة على بناء علاقات قوية مع تونس

جورجيا ميلوني وقيس سعيد يشرفان على توقيع ثلاث اتفاقيات تنموية لتعزيز جهود التصدي للهجرة



حملت الزيارة الرابعة لرئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس دعوات لاعتماد "مقاربة جديدة" تجاه أفريقيا، بما يشمل مسألة الهجرة، مع تأكيد روما على مواصلة السلطات التونسية عملها لمكافحة التهريب والاتجار بالبشر والسيطرة على محاولات الانطلاق غير القانونية للمهاجرين.

### خالد هودي

تونس - تعهّدت رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني لدى زيارتها إلى تونس بأن بلادها ستقدم إلى تونس تمويلات مالية حكومية، وذلك في إطار جهود روما لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول الأفريقية والحد من الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وسط دعوات ملحة إلى مزيد التنسيق الثنائي من أجل التصدي لتجارة البشر.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن إيطاليا لا تزال تتمسك بالمقاربة الأمنية في معالجة ظاهرة الهجرة غير النظامية، ذلك أن الدعم المالي المقدم من قبل روما وإن كان يندرج في إطار تنموي، فإنه يبقى ضعيفا بالنظر إلى احتياجات تونس المالية.

وترى تلك الأوساط أن روما تحاول في كل مرة تقديم دعم بسيط للحفاظ على تونس كشريك إستراتيجي، كما أن تحرك ميلوني مرده الانتقادات التي تتعرض إليها في الداخل الإيطالي وخصوصا من قبل البرلمان بشأن تناولها لملف الهجرة الذي يؤرق إيطاليا.

ولكن كانت إيطاليا تدرك ثقل انعكاسات ظاهرة الهجرة عليها، وتكتف جهودها حتى لا تواجه الظاهرة بصفة منعزلة، فإن زيارة ميلوني أيضا جاءت من منطلق تجاهل دول الاتحاد الأوروبي لتمويل تونس في إطار جماعي.

وقالت الرئاسة التونسية إن الرئيس قيس سعيد وجورجيا ميلوني أشرفا في أعقاب محادثاتها الثنائية على مراسم توقيع ثلاث اتفاقيات.

وأضافت في بيان نشرته في صفحتها الرسمية على شبكة فيسبوك، أن هذا اللقاء "مثل مناسبة جدد من خلالها الرئيس قيس سعيد الإعراب عن اعتزاز تونس بعلاقاتها التاريخية المتينة مع إيطاليا، والتأكيد على الحرص على مواصلة تعزيز التشاور والتنسيق وتوثيق روابط التعاون والشراكة وتنويعها بين البلدين الصديقين، في الإطارين الثنائي ومتعدد الأطراف، خدمة للمصلحة المشتركة للشعبين التونسي والإيطالي".

وجدد سعيد تذكيره "بما يتوفر لتونس وإيطاليا من فرص مهمة لتنويع

# تجديد بروتوكول الصيد رهين موقف بروكسل من مغربية الصحراء

محمد مامونى العلوي

● الرباط - اعتبر المغرب أن تجديد اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، والذي انتهى سريانه في السابع عشر من يوليو الماضي، مرتبط أساسا بموقف يخص الاتحاد الأوروبي من سيادة المغرب على صحرائه.

وأعلن محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري، الثلاثاء، في جلسة الأسئلة الشفهية بمجلس المستشارين، أن "المغرب منفتح دائما على الشراكات المتنوعة التي تراعي المصالح المشتركة لجميع الأطراف وتحترم السيادة الكاملة لبعضها البعض وتطلع إلى تحقيق التفاهم المتبادل".

وأكد المسؤول الحكومي أن اتفاقية الصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي لا تزال سارية المفعول كاتفاقية منذ 30 سنة ويتم تنزيلها اليوم من خلال سلسلة من الاتفاقيات الثنائية والبروتوكولات التنفيذية، إلا أن البروتوكول الأخير الذي تم توقيعه سنة 2019 هو ما انتهى سيريانه في 2023.

وسجل المتحدث أن المملكة حاضرة في أسواق متعددة وتوجد بالقارات الخمس، وذلك نتيجة "لما راكمته من تجربة وذلك بتوفير منتجات للصيد البحري جودة عالية واحترام تام لقواعد السلامة الصحية لهذه المنتجات".

ويشترط المغرب أن يكون أي اتفاق شاملا لجميع السواحل الأطلسية للمملكة دون استثناء من طنجة شمالا إلى الكويرة جنوبا.

وطالب بحفظه بنمبارك، عضو حزب الحركة الشعبية بمجلس المستشارين عن جهة الداخلة وادي الذهب، بتقييم شامل للاتفاقية الخاصة بالصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي.

ودعا المستشار البرلماني إلى التفكير في بناء شراكات جديدة دون الاقتصار فقط على الشركاء التقليديين للملكة، وأن ملف الاتفاقية الخاصة بالفلاحة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، أضحت مجالا لمناورات خصوم الوحدة الترابية في الداليم وهياكل الاتحاد الأوروبي.

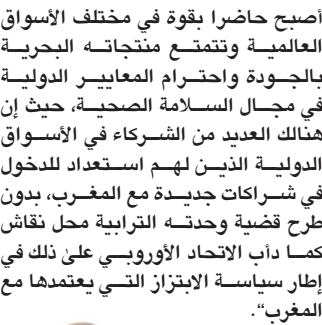
وسمخ البروتوكول الموقع بين الطرفين عام 2019 لأكثر من 128 قاربا دوليا ضمنها 93 سفينة إسبانية، بالإبحار واستغلال المياه المغربية، بما فيها تلك المياه الموجودة في الصحراء المغربية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الاتحاد الأوروبي عليه أن يعي جيدا أن زمن الابتزاز باستعمال ورقة قضية الصحراء المغربية قد ولى، فالمغرب

والصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي لا تزال سارية المفعول منذ 30 سنة ويتم تنزيلها اليوم من خلال سلسلة من الاتفاقيات الثنائية والبروتوكولات التنفيذية، إلا أن البروتوكول الأخير الذي تم توقيعه سنة 2019 هو ما انتهى سيريانه في 2023.

وسجل المتحدث أن المملكة حاضرة في أسواق متعددة وتوجد بالقارات الخمس، وذلك نتيجة "لما راكمته من تجربة وذلك بتوفير منتجات للصيد البحري جودة عالية واحترام تام لقواعد السلامة الصحية لهذه المنتجات".

ويشترط المغرب أن يكون أي اتفاق شاملا لجميع السواحل الأطلسية للمملكة



محمد الطيار  
المغرب أصبح حاضرا بقوة في مختلف الأسواق العالمية

ولفت محمد الطيار إلى أن "من المفروض والمتنظر أن يقوم الاتحاد الأوروبي بمراعاة مصالحه والمصالح الكبرى للمملكة، بروح من الثقة والتعاون المشترك، الذي من شأنه أن يعود بالنفع على الطرفين، بعيدا عن محاولة توظيف قضية الصحراء المغربية".

وفي إطار تنويع الشركاء الذي اختاره المغرب كإستراتيجية على كافة المستويات حفاظا على سيادته، خلصت أشغال الدورة السابعة والثلاثين للمشاورات السنوية بين المغرب واليابان حول اتفاقية الصيد البحري في يونيو الماضي، إلى مواصلة تطوير المشاريع المشتركة في المجال، خاصة مشروع تنمية تربية الأحياء المائية بالسواحل المغربية.

كما تقرب موسكو والرباط من تجديد اتفاقية الصيد البحري التي تنتهي هذه السنة، إلى أربع سنوات أخرى، حيث أكدت الوكالة الفيدرالية الروسية للصيد البحري أن كلا الطرفين تحدهما رغبة في استمرار التعاون في مجال الصيد البحري سواء في ما يتعلق بصيد السفن الروسية في المياه المغربية، أو التدريبات المشتركة وتبادل الخبرات.

ومع تردد الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بانفاقه مع المغرب، تتخوف إسبانيا من عدم تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الرباط، لما لذلك من آثار سلبية على الصيادين المحليين، إذ تعد مدريد أكبر المستفيدين من السواحل المغربية بنسبة تصل إلى 90 في المئة.

وبخصوص نظرة المغرب لمستقبل أي اتفاق حول الصيد البحري أكد ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، في يوليو الماضي خلال ندوة صحفية بالرباط، أن المغرب يفكر في الشراكات التي لها قيمة مضافة للمغرب وفيها ندية وليست بشكل تقليدي.

أما المحدث الثاني، فيرتبط بالإستراتيجيات الوطنية للصيد البحري، فالمغرب له إستراتيجية البوتيس، والتي تهدف إلى تطوير هذا القطاع على المستوى الوطني وللمغاربة أولا، ما يجعل هذه الإستراتيجية ليست تصورا نظريا، بل له انعكاسات في ما سيقوم به المغرب لنفسه والشراكات التي سيعقدها، وبالتالي فإنه انطلاقا من هذه الإستراتيجية سيكون هناك المجال الذي سيتبقى للشراكات الخارجية.

وبخصوص المحدث الثالث، فقد أشار وزير الخارجية حينها إلى أنه يتعلق بالمعطيات العلمية والبيولوجية، فهذه الموارد لا تتجدد باستمرار وبالتالي يجب حمايتها وهذه الدراسات هي التي ستوضح لنا كيفية التعامل معها مستقبلا، وهل تحتاج حماية أكبر، وما هو مستوى الصيد الذي يمكن الموارد من البقاء؟



المغرب يشترط أن يكون أي اتفاق شاملا لجميع السواحل الأطلسية

# الإعلام المصري يسترضي السلطة بتجميل صورة الواقع الاقتصادي

الجمهور مستاء من منابر منفصلة عن الشارع لا تعطيه الميكروفون للتنفيس عن همومه



الأسعار لا تنخفض إلا في الصحف والتلفزيون

الجمهور، والتعامل مع القضايا الشعبية يفترض أن يكون بحكمة وعقلانية ومهنية عالية.. وأضاف لـ"العرب" أن مصداقية الخطاب الإعلامي في القضايا الجماهيرية تزداد بالتحليل والتفسير والتعمق والتقصي وراء المعلومات المتاحة، وكلما كانت هناك أدلة للرأسلة يسهل تصديقها، مؤكداً أن رفع الروح المعنوية للمواطنين هو جزء من دور القوى الناعمة، لكن بخطاب منطقي كي يتحقق الهدف، بقطع النظر عن إمكانية تحقيق ذلك، فإن الإعلام المصري مطالب أكثر من أي وقت مضى بالتعامل مع الجمهور على أنه ليس ساذجاً بالقر الذي يدفعه إلى تصديق واقع مصطنع، لأن الاستثمار على وتيرة التضخيم من الإيجابيات التي تضاعف من صعوبة ترميم العلاقة بين الطرفين في ذروة حاجة الدولة إلى إعلام متوازن ومؤثر.

ما يثير امتعاض شريحة معتبرة من المصريين أن الإعلام تجاوز حدود تجاهل نبض الشارع، ويتحدث عن أن الوضع في مصر أفضل حالا من حيث توافر السلع والحقوقات، بينما تشهد العديد من الدول أزمات حادة، كمحاولة لإقناع الناس بأن الاصطفاف خلف الحكومة فرض عين طالما نجحت في المهمة، تصدر بعض المنابر على أن تبحث عن كل إيجابية لتبرير وقوفها خلف الحكومة بشكل بات مستغفراً للجمهور، مع أنها لو تعاملت بواقعية ونقلت وجهتي النظر الإيجابية والسلبية بلا إحياء بان الأوضاع في مصر أفضل من نظيرتها في بعض الدولة المحيطة بها لما وصلت علاقتها مع الناس إلى شبه قطعية. قال الخبير الإعلامي محمد شومان، وهو عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة، إن "أي إعلام يخالف مبدأ التوازن يضر بصورته عند

الرئيس السيسي دأب على مطالبة الإعلام بالتوازن في القضايا محل النقاش بلا تهويل أو تهوين لتكريس المصداقية. يستبعد بعض خبراء الإعلام أن تكون الرسائل المبالغ فيها التي تخرج للناس في الآونة الأخيرة مصدرها توجهيات رسمية، لأن النظام في غنى عن ذلك، طالما أن هناك بالفعل تحسناً إيجابياً ولو نسبياً، بدليل أن رأس السلطة نفسه اعتمد على مصارحة بتحسين في وقت قصير. إذا كان هناك توجه رسمي نحو إلزام الإعلام بخداع الناس، لماذا تحدث رئيس الوزراء مصطفى مدبولي قبل أيام عن شعوره بوجود شريحة تعتمد لتحقيق أرباح غير مشروعة بالسوق على حساب المواطنين، وأكد الرئيس السيسي أن الأزمة الاقتصادية مستمرة بعض الوقت والدولة ترصد الغلاء وتفعّل كل ما بوسعها.

الإعلام بواقعية ورصد التحسن التدريجي دون تضخيم، فإذا نزل أي صحفي أو مذيع وتحدث مع الناس سيقولون له هناك انخفاضات محدودة ونأمل في المزيد، لكن الإعلام منفصل عن الشارع ولا يعطيه الميكروفون كي ينقّس عن همومه. ويبدو لشريحة كبيرة من الجمهور أن هناك خطة لدى وسائل الإعلام بالتركيز على الرسائل التي تبعث التفاؤل وترفع الروح المعنوية للمواطنين، لكن المعضلة أن الطرف الملقى للرسالة يريد أدلة تعزز لديه مصداقية ما يصل إليه من معلومات، وهذا جزء لا تحتمله الحكومة بغير ما يرتبط بمصدر الرسالة واليات توصيلها. وتقتنع بعض الأصوات الإعلامية بأنها عندما تروج لنجاح الحكومة بشكل ساحق في ملف مثل ضبط الأسعار، فهي بذلك ضمنت رضاء دوائر السلطة عليها، بما يجعلها في مأمن من الإقصاء، مع أن

يبالغ الإعلام المصري في تصوير تحسن الواقع الاقتصادي في البلاد دون أن يلمسه المواطن ما جعله فاقداً للمصداقية والتأثير، فيما يشتكي الجمهور من استمرار المنابر في التضخيم من الإيجابيات ويطالب بنقل همومه ومشاكله بدلا من الواقع الخيالي.

القاهرة - "الأسعار لا تنخفض بنسب خيالية إلا في التلفزيون والصحف والمواقع الإخبارية".. هكذا يمكن تلخيص الواقع في مصر مقابل ما يتم الترويج له إعلاميا من تراجع غير مسبوق في أسعار السلع، كمبرر لعودة الاصطفاف خلف الحكومة عقب نجاحها في أهم ملف جماهيري مرتبط بضبط السوق بعد فترة من قفزات الأسعار. أصبحت بعض وسائل الإعلام تركز على الانخفاض في الأسعار بما يخالف الحقيقة في الأسواق أحيانا، دون النزول إلى أرض الواقع لنقل الصورة كاملة بالتقصي الميداني، ما أثار غضبا لدى قطاعات من الجماهير، لأن الإعلام في هذه الظروف يساند الشارع وينقل معاناته إلى الحكومة، لا دعمها والترويج لما يناقض الحقيقة.

وشهدت أسعار بعض السلع تراجعا طفيفا بعد تدخل الحكومة بحسم والترويج بمزاحمة الدولة للقطاع الخاص في استيراد وبيع السلع بتكلفة منخفضة، لكن الانخفاض الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام بدا مبالغاً فيه، فإذا كانت الأسعار هبطت بنحو 10 في المئة لسلع معينة، فبعض المنابر الرسمية قالت إن النسبة وصلت إلى 50 في المئة.



محمد شومان

وقد لا ينفصل الترويج الإعلامي لنجاح الحكومة في ضبط السوق عن العقاب الذي وجهه الرئيس عبدالفتاح السيسي لوسائل الإعلام لتناولها ارتفاع أسعار المواد الغذائية على مدار اليوم، عندما قال في إحدى المناسبات "لي عتاب على الإعلام.. أنتم ليه تنظفروا الناس مرعوبين على الأكل والشرب وإن الحاجة غالية، وكان الدنيا آخرها زيادة الأسعار.. هذا لا يصح".

ويعد ملف الأسعار من أكثر القضايا المؤثرة للحكومة المصرية، وكان السبب وراء بعض المطالبات الإعلامية والبرلمانية والشعبية لرحيل الحكومة، لأنها لم تنجح في ضبط السوق، بينما تعتقد دوائر

## أزمة الإعلام التونسي هيكلية ومهنية تتجاوز البيانات الرسمية

الصحافيين، وأفادت الثلاثاء، بأن وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية، سجلت خلال شهر مارس الماضي 14 اعتداء على الصحافيين من أصل 19 إشعارا وردت عليها من خلال الاتصالات المباشرة، وعبر مراقبة مواقع المؤسسات الإعلامية ومتابعة البرامج والأخبار في وسائل الإعلام، أو من خلال رصد شبكات التواصل الاجتماعي.

وطالبت الاعتداءات، وفق التقرير الصادر عن وحدة الرصد، 23 ضحية توزعوا بين 20 صحفيا وصحافية ومصورين صحافيين وكونيونكر يمثلون 14 مؤسسة إعلامية (7 قنوات إذاعية و3 مواقع إلكترونية و2 صف مكتوبة وقناة تلفزيونية وحيدة ووكالة أنباء وحيدة)، مشيرة إلى أن هذه المؤسسات الإعلامية تتوزع إلى مؤسسة مصادرة و8 مؤسسات خاصة و4 مؤسسات عمومية ومؤسسة جماعية.

وأوضحت أن الاعتداءات التي طالت الصحافيين خلال شهر مارس، تمثلت في 5 حالات تتبع على و4 حالات منع من العمل و3 حالات مضايقة، إلى جانب حالة تحرّض وحيدة ووكالة أنباء وحيدة، مضيفة أن الاعتداءات قد توزعت جغرافيا في ولاية تونس في 6 مناسبات وفي ولاية نابل في 3 مناسبات وفي كل من ولايتي بن عروس والقصرين في مناسبتين لكل منهما وفي ولاية زغوان في مناسبة وحيدة.

الكفاءات فإن ذلك ينعكس سلبا على أدائها وعلى جودة العمل وجودة ما تقدمه من مادة إعلامية وأخبارية، كما أن الإعلام والصحافة قد تم توظيفهما لخدمة أغراض سياسية نتيجة الدخلاء الذين اقتحموا قطاع الإعلام ونتيجة أن بعض أصحاب المؤسسات أصبحوا غير معنيين بالشروط التي تعمل فيها.

**قصور المؤسسات الإعلامية على المستوى المادي أو المهني ينعكس سلبا على أدائها وعلى جودة ما تقدمه من محتوى**

والتحدي اليوم داخل أوساط الإعلاميين والنخب المثقفة والسياسية في تونس هو كيفية تطبيق النصوص القانونية والاتفاقيات الدولية والوطنية الخاصة بالحريات وموائيق الشرف المهنية، في ظل اختلال موازين القوى بين من يذون الإعلام "سلطة مستقلة تلعب دور الحكم بين الشعب والسلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية" والذين يعملون على العودة بها إلى مربع "بيت الطاعة". من جهتها تركز النقابة على الاختلالات والانتهاكات التي تطال

عن "عجز مالي غير مسبق"، أو عن إفلاسها وفصل غالبية العاملين فيها، والتوقف عن إنتاج الأفلام والمسلسلات والبرامج الوثائقية والإخبارية الحوارية السياسية والاقتصادية والإجتماعية التي تكون مفتوحة في أن معاً على الرأي والرأي الآخر. وكان الطيب زاهر، مدير مجلة "حقائق" المستقلة ورئيس نقابة مديري الصحف، قد دعا بعد لقاء جمعه برئيس مجلس النواب التونسي إبراهيم بوردبالة، إلى أن "تساهم السلطات في معالجة معضلات قطاع الإعلام المالمية والمهنية عبر التفاعل مع مطالب الصحافيين وأصحاب المؤسسات الإعلامية التقليدية والإلكترونية، وبينها حسن توزيع الإعلانات وحملات الإشهار العمومية".

ويرصد متابعون للإعلام أن الكثير من المؤسسات أصبحت غير قادرة على تشغيل صحافي واحد في مؤشرين على خطر انهيار منظومة الإعلام في تونس حيث أصبحت لا تعبر عن مشاغل الناس ولا تعكس حقيقة اهتماماتهم، إذ أن المهنة تشكو غياب صحافيين وإعلاميين جدد، فمنظومة التكوين والتدريب تحتاج إلى عملية إصلاح ومراجعة. ويؤكد هؤلاء أن الصحافة الجيدة هي نتاج المؤسسات الجيدة وعندما تكون المؤسسات تعاني قصورا سواء على المستوى المادي أو المهني مثل غياب

أن الأمر يتعلق بممارسات صحفية منها عدم احترام بعض المشرفين على قطاع الإعلام، ومعهم صحافيون لأخلاقيات المهنة الصحفية وموائيق الشرف المهنية والنقابية، وللقوانين المنظمة لقطاع الإعلام، منذ إصلاحات 2011. خاصة في فترة ما بعد إصدار القانونين الشهيرين 115 و116 من قبل الهيئة العليا المستقلة لإصلاح الإعلام التي قادها إعلاميون أكاديميون مستقلون، أو من بين معارضي حكومات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وأعرب مسؤولون ونقابيون في قطاع الإعلام خلال زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مقر صحيفتي "لا بريس" و"الصحافة" الحكومتين عن عرقلة العمل بسبب مشاكل تتعلق بالإدارة. إذ اعترف شكري بن نصيب مدير عام الصحيفة، ومراد علالة رئيس التحرير، بأن غلطات في التسيير المالي والإداري والمهني خلال السنوات الـ12 الماضية تسببت في صعوبات مالية لعدة مؤسسات إعلامية في البلاد، من بينها مؤسسة دار "لا بريس" الحكومية التي كانت تحتل المرتبة الأولى قبل 2011 من حيث أرباحها.

كما تحدث محمد العروسي بن صالح، المدير التنفيذي لجمعية مديري الصحف، أن أزمة المؤسسات الإعلامية أصبحت هيكلية. وتابع أنها استفحلت خلال الفترة السابقة بعد إعلان أغلب المؤسسات الإعلامية الخاصة والحزبية

فيما هناك مشاكل عديدة تحتاج إلى تقصص ومعالجة ترتبط بالية العمل والبحث عن علاج وإصلاح ومقترحات من قبل أهل القطاع تبعاً لطبيعة كل مؤسسة إعلامية وآلية العمل فيها. ودعت النقابة وزارة العدل إلى تنمية قدرات القضاة في مجال حقوق الإنسان وحرية الصحافة، عبر عقد دورات تدريبية مشتركة بينهم وبين الصحافيين لمزيد دعم العلاقة فيما بينهم.

وفي الواقع تنقسم الآراء في الوسط الصحفي التونسي بين من يعتبر أن الإعلام يعيش أزمة لأسباب هيكلية سياسية وقانونية، بينما يرى آخرون



الشعارات والبيانات لا تستطيع النهوض بالصحافة

## الإمارات والهند نموذج فريد للشراكة الإستراتيجية

المصالح الجيوسياسية والاقتصادية المشتركة تدفع للمزيد من التقارب بين أبوظبي ونيودلهي



## رؤى منسجمة وتحديات مشتركة

عهد رئيس الوزراء مانموهان سينغ، وبوصفها الخليج بأنه "المنطقة الاقتصادية الطبيعية النائية"، بدأت الهند في تنويع علاقاتها مع دول الخليج في إطار سياسة النظر إلى الغرب، لتجاوز واردات النفط وتحويلات المغتربين ومحاكاة نجاح سياسة النظر إلى الشرق.

وتمكنت الهند والإمارات تاريخياً من صياغة علاقة متبادلة المنفعة بسبب تقارب الأهداف الإستراتيجية على المستويين الجيوسياسي والاقتصادي. ويظهر التحسن العقدي الأخير في التعاون زيادة في العمق الجيوسياسي والتوسع الاقتصادي حيث تتعزز هذه الاعتبارات برأس المال السياسي والشخصي الذي يستثمره قادة البلدين، من خلال الزيارات والتفاعلات المتعددة.

الإمارات والهند، غير أن العقد الحالي شهد تحولاً جوهرياً بعد أن تحوّل التركيز نحو مجالات جديدة من التعاون والدبلوماسية.

وتعكف دول الخليج على مبادلة الهند سياستها "التطلع غرباً". ولعل أحد الأمثلة على ذلك سياسة الإمارات نحو انخراط أفضل مع جيرانها في الشرق بما في ذلك الهند، وذلك بسبب التغير الهيكلي في سوق الطاقة العالمي، حيث أصبح نفط المنطقة يتدفق نحو مناطق الجنوب والجنوب الشرقي وشرق آسيا إلى دول مثل اليابان والهند والصين وستغافورة وتايلاند أكثر من أسواق ضفتي الأطلسي.

ويتجسد أحد الجوانب الأساسية لهذا التحسن في العلاقات الاقتصادية في سياسة الهند إلى الغرب التي تنتهجها الهند والتي تم تنفيذها في

عليها للشراكة المتبادلة. ووقع البلدان على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة (CEPA) في فبراير 2022، ممّا أدى إلى زيادة التجارة الثنائية.

وتعد دولة الإمارات الآن ثالث أكبر شريك تجاري للهند، في حين أن الهند هي ثاني أكبر شريك تجاري لدولة الإمارات.

وارتفع حجم التجارة الثنائية إلى 85 مليار دولار في العام الذي أعقب تنفيذ اتفاق الشراكة الاقتصادية والشراكة الأوروبية.

وشكلت المواد التي أعيد تصديرها من الإمارات - بصفتها مركزاً لإعادة التصدير - إلى الهند نحو 47.5 في المئة من إجمالي المصادرات الإماراتية إلى الهند عام 2021 (11.5 مليار دولار).

وتعززت تجارة الطاقة بشكل تاريخي على مسار العلاقات بين

وأعلنت الهند عن إعفاء ضريبي بنسبة 100 في المئة من الفوائد والأرباح ودخل أرباح رأس المال للاستثمارات في البنية التحتية وصناعات محددة أخرى.

كما ترى الهند أن دولة الإمارات شريك مهم في تحولها الأخضر لمواجهة تغير المناخ.

وتعد العلاقات الشعبية والتجارية عاملاً مهماً آخر يساعد على تعزيز العلاقات بين البلدين. وتلعب الجالية الهندية في دولة الإمارات، والتي يبلغ عددها 3.5 مليون نسمة، دوراً فعالاً في الاتصالات الشعبية بين البلدين. وقد لعب تواصل العلاقات العامة في الهند مع المغتربين دوراً مهماً في هذه الاستغلال.

ويعد تطوير احتياطات النفط الإستراتيجية في الهند والتعاون في مجالات الفضاء والطاقة النووية والتعليم من بين النقاط الأخرى المتفق

العلاقات بين الإمارات والهند تمر الآن بعصرها الذهبي، حيث نضجت العلاقة الثنائية بين البلدين وتحولت إلى شراكة إستراتيجية شاملة. وتشترك أبوظبي ونيودلهي في عدة عوامل، منها الروابط التاريخية والقرب الجغرافي والآمال والطموحات والتحديات المشتركة.

أبوظبي - مثلت الزيارة السابعة التي قام بها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في فبراير من هذا العام علامة بارزة في العلاقات الثنائية. وشهدت الزيارة استعراضاً موسعاً للشراكة الإستراتيجية، مع مناقشة مجالات التعاون الجديدة وتوقيع العديد من الاتفاقيات الجديدة، بما في ذلك معاهدة الاستثمار الثنائية.

ويقول الدكتور منير أحمد وهو باحث أول في مركز IPCS للأمن الداخلي والإقليمي في تقرير نشره موقع أوراسيا ريفيو إن العلاقات شهدت تحسناً على مدى العقد الماضي بسبب التقارب المتزايد في المصالح.

## الإمارات والهند تمكنا من صياغة علاقة متبادلة المنفعة بسبب تقارب الرؤى الإستراتيجية لقادة البلدين

ووافق البيان المشترك الذي صدر في أعقاب الزيارة الأولى لرئيس الوزراء الهندي إلى الإمارات على رفع العلاقة إلى "شراكة إستراتيجية شاملة".

وفي حين أن العلاقات بين الهند والإمارات العربية المتحدة قد تقدمت بشكل إيجابي منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية في عام 1972، إلا أن اتساع دائرة المصالح المشتركة عمقت التقارب بين البلدين خلال العقد الأخير.

لدى الهند والإمارات العربية المتحدة بعض الأهداف الجيوسياسية المشتركة أبرزها أمن المحيط الهندي والخليج اللذين يعتبران حيويان للسياسات الخارجية لكلا البلدين.

وساهم الاعتراف المتبادل بالتحديات الناشئة من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في تكوين نظرة دفاعية مشتركة.

وقد تجلّى ذلك في التعاون في مجال الأمن البحري ومكافحة الإرهاب، من بين

## علامات التعافي المتواضعة تتضاءل في لبنان

الأزمة، يعيش الآن حوالي 80 في المئة من اللبنانيين في فقر و 36 في المئة تحت خط الفقر المدقع.

وتفاقمت هذه الأزمة في عام 2020 بعد انفجار مرفأ بيروت الذي أودى بحياة 218 شخصاً ودمر أجزاء من عاصمة البلاد.

وأدى الانفجار إلى توقف نصف مراكز الرعاية الصحية في بيروت عن العمل، وأثر على 56 في المئة من الشركات الخاصة في المدينة، وتسبب في أضرار مادية تصل إلى 4.6 مليار دولار.

ويتفاقم الوضع غير المستقر في لبنان بسبب حكومة تقاسم السلطة - الفارقة في الفساد - والمؤسسات المختلة.

و يحتل لبنان المرتبة 150 من بين 180 دولة من حيث الفساد، وقد فشلت الحكومة في إقرار الميزانية منذ أكثر من عقد من الزمن، وتم تسجيل مزايم موقوفة بشراء الأصوات والتدخل السياسي في الانتخابات.

ووجه المواطنون اللبنانيون، الذين تحملوا وطأة هذه الأزمات، غضبهم إلى الحكومة. وفي أكتوبر 2019، مع ظهور الانهيار الاقتصادي، خرج ما يقدر بنحو 2 مليون شخص إلى الشوارع للمطالبة باستقالة الحكومة.

وفي ضوء هشاشة لبنان، يؤكد القادة اللبنانيون على ضرورة تجنب احتمال نشوب حرب بين إسرائيل ولبنان بأي ثمن كما يؤكدون على الحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وشهدت الحرب الأهلية في سوريا المجاورة منذ عام 2011 ما يقدر بنحو 1.5 مليون لاجئ يبحثون عن مأوى في لبنان كما تستضيف البلاد أكبر عدد من اللاجئين لكل فرد ولكل كيلومتر مربع في العالم.

ويواجه لبنان أيضاً أزمة اقتصادية حادة منذ عام 2019، والتي تفاقم مع ظهور جائحة كوفيد-19. ونتيجة لهذه

عن دول البحر الأبيض المتوسط المجاورة. وبدعم من إيران، يعتبر حزب الله اللبناني نفسه مقاومة ضد إسرائيل ويمتلك ما يقدر بنحو 130 ألف صاروخ وقذيفة جاهزة لأي صراع مع إسرائيل.

ولكن على الرغم من هذا الموقف العدائي، كان الأمين العام للحزب، حسن نصرالله، منضبطاً في خطابه، وهي علامة تبعت على الأمل في أنه يسعى إلى تجنب الحرب.

وفي حين قد تبدو المبادرات إيجابية، فإن الجمهور اللبناني يدرّك الوضع المحفوف بالمخاطر الذي ينتظره، إذ أن نصرالله يسير على حبل مشدود بين إبقاء لبنان خارج الصراع الذي لا يستطيع تحمله، بينما يحاول ضمان احتفاظ حزب الله بمصداقيته باعتباره "المقاومة" لإسرائيل.

والخوف السائد في شوارع لبنان هو أن هذا المسار مستحيل للتفاوض، وأن حزب الله سيفقد في نهاية المطاف إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات، مما يؤدي إلى تصعيد الصراع.

وتزيد التقارير المتواترة عن اغتيال إسرائيل لعدد من قادة الحزب في لبنان الضغوط على حزب الله للرد.

وتضافت العديد من الأزمات المتداخلة على مدى العقد الماضي لإيصال لبنان إلى نقطة الانهيار.

وأدى الصراع الأخير بين إسرائيل ولبنان - في عام 2006 - إلى ما يقدر بنحو 6.75 مليار دولار من الأضرار وفقدان الإيرادات والآلاف القتلى أو النازحين من منازلهم.

ومن شأن تكرار حرب لبنان عام 2006 أن يسبب كارثة إنسانية ويزيد من تفاقم حالة الاقتصاد اللبناني المحاصر بالفعل. ويرجح مراقبون أن صراعاً جديداً من المحتمل أن يجبر الآلاف من أولئك الذين يعيشون في لبنان على الفرار من البلاد، مما يزيد من الاتجاه الموجود بالفعل في الهجرة إلى الخارج، وهي حقيقة لم تغب

آخرين. كما أدى النزاع في غزة إلى إلغاء أكثر من نصف حجوزات السفر إلى لبنان.

ويرى محللون أن الصدمة التي يتعرض لها الإنفاق السياحي ستؤدي إلى عكس النمو الاقتصادي الضعيف الذي كان متوقفاً لعام 2023 بسرعة.

وكان المزاج السائد في لبنان هو القلق العميق بشأن احتمال نشوب صراع إذ أن أي امتداد للصراع في البلاد من شأنه أن يسبب المزيد من النزوح الداخلي ويجهد خدمات الدولة إلى ما هو أبعد من نقطة الانهيار.

بيروت - بعد دوامة من التضخم المفرط والتخلف عن سداد الديون وانهيار الخدمات العامة، كان من المتوقع ظهور علامات متواضعة على التعافي الاقتصادي من واحدة من أشد حلقات الأزمة التي شوهدت على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، لكن بصيص التفاؤل هذا تضاءل في ظل خطر جر لبنان إلى الحرب مع إسرائيل.

وأدت الحرب بين إسرائيل وحماس إلى نزوح أكثر من 75 ألف مواطن داخل لبنان، فضلاً عن مقتل عشرات

## أي امتداد للصراع من شأنه أن يسبب المزيد من النزوح الداخلي ويجهد خدمات الدولة إلى ما هو أبعد من نقطة الانهيار



المحافظة على الوضع الراهن على المحك

# استقالة باتيلي تعيد الأزمة الليبية إلى المربع الأول

## تأجيل مؤتمر المصالحة يؤكد أن لا أحد على استعداد لتقديم تنازلات



نفس التمشي يؤدي إلى نفس النتائج

وقالت الحكومة المنتخبة عن مجلس النواب برئاسة أسامة حناد إن إحاطة باتيلي أمام جلسة مجلس الأمن عكست واقع عدم تمكنه من أداء عمله طيلة السنوات الماضية بشكل يعكس تطلعات المجتمع الدولي، ممثلاً في هيئة الأمم المتحدة لحل المشكلة الليبية، وأوضحت في بيان أن إحاطة باتيلي احتوت على ما يؤيد موقفها تجاه ممارساته السابقة والخطأئة، والتي تدل على انحيازه الدائم لطرف دون آخر، وقسله المستمر في جمع جميع الأطراف الليبية في نطاق تصالحي واحد.

وحول استقالة المبعوث الأممي إلى ليبيا قال "تكتل إحياء ليبيا" برئاسة الدكتور عارف النايض إن استقالة باتيلي عليها تكون فرصة حقيقية لاستعادة جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي لزاما المبادرة في الجمع بين الأطراف الليبية، للتعجيل بتشكيل حكومة الاستحقاق الانتخابي الجديدة، بحيث يمنح البرلمان الليبي الثقة للحكومة التي ينسق بشأنها مع مجلس الدولة، ويقدم إلى مجلس الأمن مباشرة طلب الاعتراف الدولي بها، دون وساطة البعثة الأممية.

ودعا وزير العدل الأسبق، ونقيب المحامين محمد العلاقي، الفاعلين على الأرض إلى إنقاذ ليبيا، وقال في منشور عبر فيسبوك "ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة... هذا أعلن باتيلي عن فشل اللقاء الخماسي وكنا نوقعنا فشل ذلك اللقاء المزمع عقده لأن كل الأجساد التي دعت له تفقد للشرعية القانونية ولا تريد الوصول إلى حل أصلا واستمرت بقاعها في السلطة دون أي مبرر"، مردفاً "الدعوة موجهة بكل صراحة للفاعلين على الأرض لإنقاذ البلد. اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد".

واعتبر الناشر الإعلامي المغرب من الميليشيات ناصر عمار أن "الوضع في ليبيا لن يستقر إلا بطاغية يحكم بالحديد والنار"، وأضاف "أما الحكم الجوهري والقبلي فيتشظى فيه الوطن بين القبائل، ويصبح فيه الشعب تائها ومحروما بين المسميات المسيطرة على مفاصل الدولة".

وأبدى رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد عمر بعيو سعادته برحيل المبعوث الأممي قائلا "وأخيرا.. غادر باتيلي ميدان الفوضى الليبية بعد أن عاث فيه عبثا 19 شهرا، وستخلفه الأميركية - اللبنانية ستيفاني الثانية لتستمر ملهاة وماساة نصف القرن من التيه والضياغ في بلر ترك فيه شعبه مصيره بأيدي العابثين واختار الجلوس على هوامش الوجود ومثون العدم.. وا حسرتاه ليبيا".

ولا تستبعد أوساط ليبية أن يكون باتيلي تعرض لضغوط شديدة من واشنطن لتقديم استقالته، وذلك في سياق الترتيبات التي تعدها الإدارة الأميركية لتشكيل ملاح الوضع الليبي بما ينسجم مع طبيعة صراعات النفوذ القائمة سواء في الداخل الليبي أو في المنطقة ككل.

لم تكن استقالة المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي مفاجأة في حد ذاتها إذ كانت الوقائع والأحداث تسير به إلى ذلك، لكن الاستقالة تأتي لتؤكد أن لا أحد في ليبيا على استعداد لتقديم الصالح العام وأن دعائم المصالحة لا تزال غائبة.

باتيلي أنها "رسخت نفسها كطرف رئيسي في الغرب، رغم أنها تواجه تحديات متزايدة من قبل القوى المتنافسة المتنامية. إن توسيع دور حكومة الوحدة الوطنية إلى ما هو أبعد من إجراء الانتخابات الموعودة يكشف حدود هذا الدور ويدفع معارضيه إلى التشكيك في شرعيتها. ومع ذلك، تبقى هي الحكومة الليبية المعترف بها دوليا في المرحلة الانتقالية الحالية".

وشدد باتيلي على أن "الشروط المسبقة التي يضعها القادة الليبيون تقف على النقيض مما يظهرون من نية لإيجاد حل للنزاع بقوده الليبيون ويمسكون بزمامه. وحتى هذه اللحظة، لم تبرز منهم أية بادرة تظهر حسن نواياهم، فيما تشتد هواجس عامة الشعب إزاء تضالؤ التوافق الدولي تجاه ليبيا جراء تحول بلدهم إلى ساحة يحدد على أرضها التنافس بين الأطراف الإقليمية والدولية المدفوعة بمصالح جيوسياسية وسياسية واقتصادية بالإضافة إلى التنافس الذي تجاوز حدود ليبيا وطاق الجوار. ونتيجة للتكالب المتجدد بين اللاعبين، سواء داخل البلاد أو خارجها، على ليبيا وموقعها ومواردها الوفرة زادت صعوبة الوصول إلى حل".

**حالة الانقسام لا تزال تتسع مع إصرار كل طرف على تشكيل كيان خاص به في مناطق نفوذه وعدم استعداده للتنازل**

وفي أول رد فعل رحب رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة بما جاء في إحاطة المبعوث الأممي، وقال "أذكر بموقفنا الثابت المتمثل في ضرورة تسريع الجهود للوصول إلى عملية انتخابية نزيهة وشفافة تقوم على قاعدة دستورية عادلة، تضمن مشاركة جميع الأطراف دون إقصاء أو تمييز". وتابع "أضـ صوتي لما ذكره باتيلي بأن ما تقوم به بعض المؤسسات من تعطيل الانتخابات يعد خطرا على مستقبل بلدا، وأشاركه أن حالة السخط والغضب العام بشأن زيادة الضريبة على النقد الأجنبي مازالت قائمة، وأجد دعوتي إلى الإسراع في إلغائها وعدم تحميل المواطن تكلفة الإنفاق المنفلت"، معتبرا أن الإحاطة أكدت على أهمية الحفاظ على وحدة البلد، وعدم تعزيز حالة الانقسام بخلق مسارات تؤدي إلى تقويض جهود حل الأزمة، وتحول دون الوصول بالبلد إلى الانتخابات عبر طاولة الحوار، وفق قوله.

المتحدة، وخاصة إصلاحاتها الداخلية ومناصرتها لأهداف التنمية المستدامة. ومع الرياح المعاكسة التي واجهتها المنظمة خلال السنوات الأخيرة، يمكن القول إن من يمكنه الإشارة إلى بعض النجاحات الحقيقية يمكن أن يقدم حجة مقنعة لتولي المنصب. لكن في المقابل يوجد تقليد (أو على الأقل توقع) أن يتناوب الأمين العام للأمم المتحدة عبر مناطق الأمم المتحدة المختلفة، لكن هذا لا يحدث دائما.

وانطونيو غوتيريش برتغالي، بينما كان من المفترض أن يكون المختار من أوروبا الشرقية، ولكن يعتقد كثيرون هذه المرة أن دور أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد حان. وإذا وافق عدد كاف على هذه النقطة، فستتضاءل فرص محمد بشكل كبير.

وعادة ما يفوز الغرباء إذ تعدّ الترقّيات الداخلية إلى أعلى منصب في الأمم المتحدة نادرة. ومن الواقع أن نائبي الأمين العام لم يشهدوا ترقّيتهم أبدا. لكن يمكن القول إن وظيفة النائب جديدة إلى حد ما، حيث لم يكن المنصب موجودا قبل 1998. كما يذكر الداعون إلى الترقّيات الداخلية أن كوفي عنان، الأمين العام السابق، كان من كبار موظفي الأمم المتحدة قبل توليه المنصب الأعلى. لكن غياب سابقة حديثة للترقيات الداخلية وحقيقة أنه لم يسبق لأي نائب سابق في الأمم المتحدة أن تولّى المنصب الأعلى يمكن أن يكونا عقبة.

وتبقى أمانة محمد معروفة جيدا في الدوائر الدبلوماسية الدولية وليس خارجها. لكن مراقبين يتساؤلون: هل ستقوِّض طموحها حقيقة كونها غير معروفة على نطاق واسع بين الجمهور العام؟

### آفاق ميا موتلي

عندما يتحول الحديث إلى من قد يعوّض انطونيو غوتيريش، يرد العديد من المطلعين اسم ميا موتلي، رئيسة وزراء بربادوس التي تشغل أيضا منصب وزيرة المالية والشؤون الاقتصادية والاستثمار في بلدها، وكذلك وزيرة الأمن القومي والخدمة العامة.

وهي ثامن رئيس وزراء لبربادوس وأول امرأة تشغل هذا المنصب. وقادت حزب العمال إلى فوزين ساحقين في الانتخابات عامي 2018 و2022. ويقول دودن وسبنس "إن كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تبحث عن قائد دولة لتوجيه الأمم المتحدة والتعددية في هذه الأوقات العصيبة، فستكون موتلي منافسا واضحا".

وظهرت موتلي لأول مرة على رادارات العديد من الأشخاص بعد خطابها الحماسي في مؤتمر غلاسكو للمناخ (كوب 26) في أواخر 2021. وأتبعته كلماتها الحماسية في أسكتلندا بمبادرتها بريدجتاون، التي تدعو إلى إصلاح كبير للمؤسسات المالية متعددة الأطراف في العالم، بما في ذلك صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وتريد موتلي أن يكثف صندوق النقد الدولي وغيره الجهود بشأن تغير المناخ وتحديات التنمية الأخرى وتقديم المزيد من الدعم للبلدان الأكثر ضعفا. وحثت على تسهيل الحصول على التمويل وإتاحته بأسعار فائدة أقل. كما تدافع عن الفئات الأكثر ضعفا، بدلا من القروض التي تزيد ديون البلد.

وعملت مع حكومة فرنسا وشركاء آخرين من الشمال والجنوب، ودعت إلى تغييرات واضحة وقابلة للقياس في التمويل الدولي، بما في ذلك المزيد

من الأموال لمقاومة تغير المناخ وحقوق السحب الخاصة لتمكين البلدان النامية من الوصول إلى صناديق المناخ الطارئة بسرعة وسهولة أكبر.

وأثمرت دعواتها الصريحة لإنشاء صندوق للخسائر والأضرار في كوب 27 بمصر حين دعت مع حلفائها بنجاح (على عكس توقعات العديد من المطلعين) إلى إنشاء مؤسسة تمويل جديدة.

**مع اقتراب المنظمة من عيد ميلادها الثمانين، يرى العديد من المراقبين أن هذا يكاد يكون فضيحة إذ لم تكن على رأسها امرأة**

وسيدعم هذا الصندوق البلدان التي تعاني من الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ، لكنه كان يعتبر منذ فترة طويلة غير قابل للتحقيق بسبب المعارضة في الشمال. وأدى النجاح المحقق في كوب 27 والتقدم اللاحق في كوب 28 بدبي إلى صقل سمعة موتلي باعتبارها مصلحة.

لكن تمويل المناخ ليس المجال الوحيد التي نجحت فيه؛ حيث قاومت خلال فترة كورونا الدعوات إلى تقيد السفن السياحية حين تفشى الوباء، وعرضت دخول 28 سفينة في 2020 عندما كانت دول أخرى ترفضها.

وقادت مؤخرا الجهود المبذولة لمقاومة مضادات الميكروبات. وتعتبر هذه القضية على نطاق واسع تهديدا عالميا رئيسيا ناشئا لصحة البشر. كما كانت مدافعة قوية عن التنمية المستدامة والتعويضات عن العبودية.

وانجزت موتلي في 2021 عملا تاريخيا بتحويل بربادوس إلى جمهورية، ولم تعد الملكة إليزابيث الثانية على رأس البلاد. وهي تركت الآن على إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وخاصة حق النقض الممنوح للمملكة المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا.

وقالت موتلي في خطابها عام 2022 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "نعتقد أن مجلس الأمن الذي يترك حق النقض في أيدي قلة سيظل يقودنا إلى الحرب كما رأينا هذا العام. وبالتالي لا يمكن أن يكون الإصلاح في تركيبته فحسب، بل يجب أن يشمل إزالة حق النقض".

ويوجد تقليد في اختيار الأمين العام للأمم المتحدة بالتناوب عبر مناطق الأمم المتحدة المختلفة. لكن هذا لا يحدث دائما. وقد تكون موتلي في المكان المناسب في الوقت المناسب.

وعلى الرغم من أن الاختيار الأخير كسر الحلقة (غوتيريش من البرتغال، بينما كان من المفترض أن يقع الاختيار على أوروبي شرقي)، يرى البعض أنه من الأفضل استعادة اتفاقية التناوب وأن دور أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الآن لترشيح خليفة غوتيريش قد حان. ويمكن أن تجد موتلي نفسها مرشحة.

وسيجتاح من سيتولّى أمانة الأمم المتحدة إلى إقناع جميع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن بأنه كفاء لهذا المنصب. وسيكون الطريق صعبا، خاصة عندما يمكن لحق نقض واحد أن ينهي مساعي مرشح ما.

ورغم مؤهلات موتلي الواضحة، إلا أن دعوتها إلى إصلاح مجلس الأمن هي التي قد تؤثر أكثر على أي تطلع قد يحملها إلى تولي المنصب الأعلى.



حان الوقت لتولي امرأة منصب الأمين العام

## إيران تنهي عصر «الحرب خدعة»

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي



العقلاني. فهؤلاء بدلاً من احترام عقلية الإنسان العربي أظهروا على السطح الإعلامي سيرتهم الأولى "الفرقة القومجية" مبررين لنظرية إيرانية جديدة في "فن الحرب" تخالف التي وضعها المفكر الصيني "سن تزو" في أطروحاته العسكرية قبل القرن السادس من التاريخ. إسرائيل دولة عدوة للعرب وهذا لا يختلف عليه إثنان على الأقل لأنها لا مصادر تهديد الأمن العربي، ومن الطبيعي أن يفرح العرب إذا تعرضت هذه الدولة لحالة من الهزيمة لكن غير المفهوم أن نجد رأياً عاماً عربياً يصدق أكاذيب الإعلام الإيراني ولديه إيمان كامل بأن هذا النظام يريد تحرير القدس، مع أن النظام الإيراني بين أن العملية ليست لها علاقة بحرب غزة وإنما هي ره على قصف قنصليتها في دمشق. ومن غير المفهوم أيضاً عودة الخطاب القومي العربي الذي كان يهدد بقصف تل أبيب وتدمير مطاراتها إلى حين اكتشاف العرب أن المطارات العربية هي التي قصفت. أذكر حواراً كان فيه الأستاذ عبدالرحمن الراشد الإعلامي المعروف، قال فيه إن مسألة تغيير الخطاب الإعلامي العربي من خطاب أحمد سعيد (الذي تبرأ منه قبل وفاته) ليكون خطاباً عقلانياً يؤمن بوطنه وقضاياه، تحتاج إلى أجيال وليس جيلاً واحداً، لأن عمر هذا الخطاب أكثر من خمسة عقود وهو يجدد نفسه بوجود بقاياها من ذلك الزمن. ولو لاحظنا من "يردد" هذا الخطاب، ستجد أنه من جيل ذلك الزمن الغابر، وكان المسألة حزين لهذا الخطاب ولكن بنكهة فارسية وليست عربية.

إيران مثلما تترك قواعد الاشتباك مع إسرائيل، تترك أيضاً أن الحرب الحقيقية لن تقتصر على إسرائيل، وأن الولايات المتحدة ستدخل وبقوة. وهي تعلم أيضاً أن هناك بعضاً من المفكرين العرب ممن لا يزالون يعيشون في عالم الخيال السياسي والوهم الاستراتيجي، وبالتالي ما فعلته حقق شيئين اثنين: الأول، أوهمت القوميين والشعوبيين بالنصر التاريخي، مثلما كانت تفعل خطابات جمال عبدالناصر، مع أن إيران نفسها لم تقل إن هذا نصراً. والثاني، أن إيران غيرت اتجاه الراي العام العالمي عن القضية الفلسطينية فرجعنا إلى المربع الأول، وأعادت بعضاً من الشرعية لنتنياهو.

إيران بشرتنا، منذ أيام، أن عصر السرية كمبدأ للعمليات العسكرية الناجحة في طريقها ليس إلى الانحسار والتراجع وإنما إلى الإلغاء بالكامل، وأن الإعلان عن نية الدولة في شن الحرب يمكن حدوثها قبل فترة زمنية كافية ليس فقط من باب حسن نية المهاجم على العدو، ولكن من باب إعطائه فرصة للاستعداد لصد تلك العمليات، هذه هي خلاصة تلك العملية التي سهر العالم انتظارا لما سينجم عنها..

وفعلا كانت سهرة ممتعة للجميع. تربى كل المخططين العسكريين على أن تحقيق النصر في الحروب يحتاج إلى تتبع بعض التكتيكات التي تباعت فيها العدو بالهجوم، وكلما كانت الحبكة السرية متقنة فإنها ترجح نجاح العملية الهجومية. بل بنقل لنا تاريخنا العربي في صراعنا مع إسرائيل أن أحد أسباب نصر حرب أكتوبر 1973 يتمثل في عنصرين، العنصر الأول: السرية التامة، بل بالغ البعض أن هذه السرية طبقت على بعض الحلفاء العرب لذا تفاجأ العدو وهزمت إسرائيل باعترافها واعتراف حليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة. والعنصر الثاني الذي ساعد في تحقيق هذا النصر العربي هو مباغتة العدو ومفاجأته. وإيران، لأول مرة في التاريخ، غيرت القواعد العسكرية وكل النظريات العمليانية وأعلنت بكل شفافية ووضوح عن نيتها شن هجمات بالمسيرات على إسرائيل قبل حدوثها بـ72 ساعة في سابقة حيرت كل المفكرين والمحللين الاستراتيجيين في العالم. ومكمن الحيرة والاستغراب أن مشكلة العالم مع إيران هي: عدم وضوحها وشفافيتها في التعامل. فماذا استجد في التعامل لكي تبلغ العالم كله بأن مسيراتها تحتاج حوالي 9 ساعات لقصف تل أبيب فصار الجميع يتابع خط سيرها لكنها لم تصل.

المستثنى من هذه الحيرة بعض "دهاة العرب" من بقايا عصر القوميات والثورات العربية الذين كنا نعتقد أن انتصار حرب أكتوبر والتكتيكات التي استخدمت فيها مثلت مرحلة ما بين فشل الخطابات القومية ودخول مرحلة التفكير المستثنى من هذه الحيرة بعض "دهاة العرب" من بقايا عصر القوميات والثورات العربية الذين كنا نعتقد أن انتصار حرب أكتوبر والتكتيكات التي استخدمت فيها مثلت مرحلة ما بين فشل الخطابات القومية ودخول مرحلة التفكير



## في مصاب هنية وما قاد إليه

تنهض المدن من ركابها بعد حملات إعمار لن يكون في إمكانها أن تعمر نفوساً أثقلها فقدان بظلام حزنه. ما يحتاجه السياسيون أن يكونوا أكثر إنسانية في التعامل مع مشكلات حقيقية لا تحلها النبوءة القائمة على الافتراض.

ما يحتاجه السياسيون أن يكونوا أكثر إنسانية في التعامل مع مشكلات حقيقية لا تحلها النبوءة القائمة على الافتراض، فالموت هو الموت أما حين نخشى أن نسميه موتاً فذلك يكشف عن خلل في عقلنا

ترك الحرب وراءها أمهات وأباء فقدوا أولادهم كما هو حال هنية ونساء أرامل ويطامى، لا تفارق كحايتهم مع الحياة حدود اللحظة التي بدأ فيها شعورهم باليتم. الموت مثل الحرب ليس لعبة، الموت هو الموت. أما حين نخشى أن نسميه موتاً فذلك يكشف عن خلل في عقلنا.

سياسي أن يضع شعبه على لألحة الشهداء يحفل بالكثير من المغالطات على المستوى الإنساني. لقد سبق لحزب الله أن حول جنازات قتلاه إلى ما يشبه الأعراس. وفي ذلك تجاوز على مهابة الموت. فللموت قدسيته. وإذا ما كنا نؤمن بالحياة الأخرى، حياة ما بعد الموت فلسنا من يقرر نوعها وطبيعتها. ذلك لأن قياساتنا تظل أرضية في الكثير من الأحكام الافتراضية التي لا يملك أحد القدرة على تأكيدها. لقد اعتبر هنية في معرض تأبينه لابنائه أنهم قد انضموا إلى الأربعين ألف قتيل فلسطيني شهداء عند ربهم. كما لو أن أولئك الأربعين ألفاً من البشر قد كرموا بالموت ولم تتم إبادتهم بسبب حرب كان يمكن تفاديها. هناك خطأ في مكان ما يضع الأمور في غير نصابها. وهو خطأ ينتمي إلى الجنون ولا يمت بصلة إلى العقيدة التي تدعو إلى الحفاظ على النفس البشرية وعدم التعامل معها بطريقة مجانية.

خسر هنية أبناءه وخسر أهل غزة أبناهم. وكما في الحرب العراقية الإيرانية لا يملك أي طرف الحق في التنبؤ بنوع وشكل الحياة التي سيعيشها القتلى في العالم الآخر. ولكن السؤال يتعلق بمن فقد حبيباً له وهو لا يزال حياً. وهو سؤال يشمل هنية نفسه. سنتنهي حرب غزة مثل كل الحروب.

ينظر إليه باعتباره أباً يحق له أن يحزن بطريقة استثنائية. وإذا ما نظرنا إلى ما جرى من زاوية دينية يمكن القول إن الأنبياء بعظمة مواقعهم حزنوا على وفاة أبنائهم. ليس في ذلك الحزن ما يعيب أو يخرج أو يقلل من قيمة الشخص وعمق انتمائه للقضية التي يدافع عنها. ولكن المنطور العقائدي يمكن أن يُفسد الكثير من الجوانب الإنسانية ويضع الشخص في قفص برمجة تبعده عن حقيقة مشاعره. وإذا ما كان الموت هو الموت في كل أحواله فإن مفهوم "الشهادة" في سياقه الديني يضيف عليه هالة هي ليست منه. في الحرب العراقية - الإيرانية سقط على الجانبين المتحاربين أكثر من مليون ونصف مليون من الشباب قتلى بطريقة عنيفة ومجانية. كل طرف منهما كان يحسب قتلاه شهداء. وهو ما كان يُيسر على سياسيي البلدين القيام بالمزيد من حملات التعبئة من غير الالتفات إلى ما تنطوي عليه تلك الحملات من استخفاف واستهانة بقيمة الإنسان الذي هو وارث الأرض حسب النص الديني أولاً وثانياً بالمعنى الحقيقي للشهادة حسب ما ورد في النص الديني نفسه.

لا يمكن أن يكون هنية وهو أب مكوم مستخفاً بموت أولاده وأحفاده. غير أن ثباته عند مفهوم الشهادة الذي صار سائلاً بحيث يمكن لأي زعيم



السوداني حاول أن يكون محايداً في الصراع الإقليمي وأن يبعد قواعد الاشتباك عن مسرح العراق ويلعب على لغة المصالح المشتركة متناسياً أن من الاستحالة أن يكون معارضاً ومؤيداً في الوقت ذاته

بدأ بايدن حديثه بالدفاع عن أمن إسرائيل وكأنه يوحى للسوداني بقوة الرباط بين أميركا وحليفاتها ولا تفكر حكومة بغداد بتعكير تلك العلاقة الإستراتيجية، فهي بالنهاية رسالة إلى

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

بغض النظر عن الأسباب التي دفعت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى اعتبار مقتل أولاده الثلاثة وأحفاده الأربعة جزءاً من التضحيات التي قدمها ويقدمها شعب غزة في مواجهة حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل منذ أكثر من ستة أشهر، فإن ما حدث يعد مصاباً جليلاً لا يمكن المرور بجانبه الشخصي بطريقة عابرة. فالامر ينطوي على جرح شخصي مصدره فقدان فلذات الأکید وخسارتهم التي تدمي القلب حتى بالنسبة إلى زعيم حركة مسلحة، دخلت إلى الحرب بقرار منه. فهو وإن كان يتحمل مسؤولية ما يجري في غزة انطلاقاً من موقعه، فإن سقوط أبنائه قتلى هو حدث شخصي يعنيه كإنسان فرد قبل أن يكون زعيماً. ما قاله هنية تعليقاً على مقتل أبنائه كان صحيحاً من منطلقات عامة تدخل في سياق اللغة السياسية التي تهدف إلى تكريس صورة الزعيم الذي لا يضع أبنائه في مكان يختلف عن ذلك المكان الذي يسقط فيه أبناء الشعب الفلسطيني قتلى بنار العدو. غير أن التغافل عن الأثر الشخصي يبدو مبالغاً فيه. ولا يملك المرء في التعامل مع المسألة سوى أن

## أميركا تلتزم بأمن إسرائيل.. فهل وصلت الرسالة إلى الإطاريين

العراق؛ وهل ستغض إيران النظر عن ذلك التعاون الاقتصادي وهي التي تعتبر العراق الرقعة الاقتصادية لإنعاشها؟



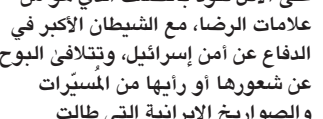
يد السودانى تتسح لحمل ثقافتى الرفض والولاء

العراق، لكنه نسى سؤالاً ملحاً يفرض نفسه وهو هل تتحقق أمنيات حكومته لجلب كل تلك الاستثمارات في ظل وجود سلاح منفلت واستحضار الفاعل الإيراني المتحكم بالأمور الاقتصادية في

حاول السوداني وفريقه المرافق تثبيت الراي القائل بتعزيز الشراكة الاقتصادية والإستراتيجية فضلاً عن عقود سيتم توقيعها مع كبريات الشركات الأميركية من خلال فتح الاستثمار في

طهران التي تحمي شخوص العملية السياسية. بالتاكيد لو حدث هذا الكلام أفناء استقبال "الجمهوري" دونالد ترامب لرئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي مثلاً، لسقطت عروش في العراق ولربنا أصواتاً وأفعالا تطالب بإسقاط الحكومة ورفع الشرعية وسحب الثقة منها، لأنها متواطئة أو على الأقل تلون بالصمت الذي هو من علامات الرضا، مع الشيطان الأكبر في الدفاع عن أمن إسرائيل، وتتلافى البوح عن شعورها أو رأيها من المسيرات والصواريخ الإيرانية التي طالت إسرائيل. ماذا سيقولون لجمهورهم، وأي تبرير سيخوضون في غماره بعد كل ذلك الحديث؟ والأهم ماذا سيكون جوابهم أمام إيران التي تنتظر منهم إدانة لأفعال إسرائيل وتأييداً لأفعالها؟ يحاول السوداني أن يكون محايداً في الصراع الإقليمي الذي بدأ يكبر مثل كرة الثلج، وضرورة إبعاد قواعد الاشتباك عن مسرح العراق أو اللعب على لغة المصالح المشتركة، لكنه يتناسى بأنه من الاستحالة أن يكون معارضاً ومؤيداً في ذات الوقت والجهة، وأن اليد الواحدة لا يمكنها أن تحمل ثقافتى المقاومة والموالاة أو الرفض والولاء في آن واحد.

مرفوعة بالرضا لهذه الزيارة طالما تحققت أهداف المقربين من طهران. توهم هؤلاء أن بايدن "الديمقراطي" سيكون مختلفاً عن الرؤساء الآخرين الذين استقبلوا قادة العراق الجديد، واختتمهم النصيحة واليقين أن أمن إسرائيل من الأولويات القصوى مهما تغير الرئيس في البيت الأبيض أو تبدلت الوجوه.



قبل أشهر من زيارة السوداني إلى البيت الأبيض نشط الإعلام الحكومي ومعه النخب المحسوبة على السلطة بالترويج لمسرحية إخراج قوات التحالف التي تقودها أميركا من العراق وضرورة تفعيل هذا المطلب عند زيارة السوداني إلى واشنطن وظلت الحجة

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

لا أدري ما هو الشعور الذي انتاب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وهو يستمع في جلسة حوارية مع الرئيس الأميركي جو بايدن كلمات الأخير بأن "أميركا ملتزمة بأمن إسرائيل"، كان من الممكن أن تمر هذه الكلمات مروراً عابراً لو كان الضيف غير رئيس وزراء العراق، لكن في شخص المسؤول التنفيذي الأول لبلد جاءت به مجموعات متألفة يجمعها حمل السلاح تحت مسمى "الإطار التنسيقي" التي شكلت حكومة السوداني فالأمر مختلف كلياً، ليبقى الجواب عاجزاً يائى الخروج من أفواه الإطاريين حين يسمعون بايدن يعلن التزام واشنطن بأمن إسرائيل أمام رئيس حكومتهم وهم الذين كانوا يرفعون جهراً نهاراً شعار الموت لأميركا.

البيت الأبيض نشط الإعلام الحكومي ومعه النخب المحسوبة على السلطة بالترويج لمسرحية إخراج قوات التحالف التي تقودها أميركا من العراق وضرورة تفعيل هذا المطلب عند زيارة السوداني إلى واشنطن وظلت الحجة

# للبلطجة عناوين أخرى: حول ضربة إيران لإسرائيل



الدعاية توجه للإيرانيين أولا

الدعاية الغربية، وبالرغم أنَّ ذلك لن يدوم طويلا، لكن إسرائيل تحاول شراء الوقت بأي ثمن لإطالة أمد وحشيتها في غزة والضفة الغربية وفي المنطقة. وأمام هذا الغبار الذي أحدثته احتدام هذا الصراع الرجعي في المنطقة، يجب ألا يغيب عن بالنا أنَّ حل القضية الفلسطينية وتأسيس دولة مستقلة، هما خطوة نحو سحب البساط من تحت أقدام المزايدين ورافعي لواء الحرب على الإرهاب، وأيضا هما جزء من إستراتيجية إبعاد منطقتنا من العسكرتاريا والتهديدات والحروب.

لكن بعد ما حدث، هناك مسألتان ستطفوان على السطح. الأولى، هي أنَّ السياسة الغربية في المنطقة ستأخذ منحى آخر، وأن الضربة الإيرانية سواء أكانت فقاعة إعلامية أم لم تكن، فهي ستربت اصطفاقات سياسية جديدة وتصوغ معادلات جديدة. أمَّا المسألة الثانية، فإن القوى الإقليمية الأخرى مثل تركيا والسعودية والإمارات لن تبتلع ما أقدمت عليها إيران بسهولة. الضربة الإيرانية على إسرائيل قامت بالتشويش على جرائم إسرائيل وحربها في غزة، وحرفت الأنظار عنها بدعم الألة

ناحية المحتوى، الصراع هو صراع جيوسياسي، يدفع الشعب الفلسطيني ثمنه من دمائه وحريته ومصيره ومستقبله. لقد نجح نتنياهو والحكومة النازية الإسرائيلية في كسر عزلتها وطمس حقيقة الجرائم في غزة، كما نجحت إيران في إعادة الثقة لحلفائها في المنطقة والإيقاع بالقليل من وعودها بالرد على انتهاكات إسرائيل لأمنها وحفظ بعض ماء الوجه لها وتنقيس الغضب الذي كان يعتصر مناصريها وصف من المتهمين بها بحجة محاربة “الإمبريالية”.

الحلفاء الغربيين وقادتهم العسكريين الذين لعبوا دورا في إفشال الضربة عن طريق تهديداتهم وتحذيراتهم واستخباراتهم وأجهزتهم العسكرية والمساهمة العملية بإسقاطهم للصواريخ والمسيرات الإيرانية. لكن في بعد آخر، كشفت محدودة الضربة الإيرانية عن أنَّ جميع ادعاءات نظام طهران من أي عمل عسكري تجاه إسرائيل، مثلما عُرِّفت سابقا على وتر اجتياح القوات الروسية الحدود الأوكرانية.

وإخفاء تمددها القومي ونفوذها السياسي في المنطقة، فغزة وأطفال غزة والأقصى ليسوا إلا عناوين لإغراق ما تبقى من الحمق في الأوهام. والإستراتيجية السياسية الإيرانية أساسا هي الاستثمار في الدول الفاشلة. وهذه الدول لن تستطيع تأمين لقمة عيش وأمان بالحدود الدنيا لمواطنيها، فكيف بإمكانها تحرير فلسطين وإنقاذ أطفال ونساء وشباب وشيوخ غزة من براثن دولة إسرائيل الفاشية. كل تصريحات القادة الإيرانيين كانت حول النأي بانفسهم عن أية حرب قادمة بدءا من وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، مروراً بقائد الحرس الثوري وانتهاه باصغر موظف في السفارة الإيرانية الذين يعلنون تباعا بانهم اكتفوا بالضربة التي وجهوها، أمّا وحدة الساحات التي أصموا أذاننا بها فإنها لن تغادر الجعجة الإعلامية.

في خضم هذا الصراع، وتصادد حدة العسكرتاريا في المنطقة، ليس هناك مكان لإدانة هذا الطرف أو ذلك، إنما الادانة والشجب يكونان للصراع القائم الذي له عنوان واحد خادع وهو القضية الفلسطينية. لكن من الجسارة على ضربها بالرغم من وجود

بالدوس على “قانونه الدولي” عندما وجهت ضربة عسكرية لـ”سيادة” إيران في سوريا، في حين يتبجح بكل صلافة أن إيران خرقت ذلك القانون. وأبعد من ذلك فإننا نرى دولة تعزف على وتر واحد، من ماكرون فرنسا وبايدن أميركا وكامرون بريطانيا، عبر تحذير نظام طهران من أي عمل عسكري تجاه إسرائيل، مثلما عُرِّفت سابقا على وتر اجتياح القوات الروسية الحدود الأوكرانية.



**محدودية الضربة الإيرانية كشفت عن أنَّ جميع ادعاءات نظام طهران حول غزة والقضية الفلسطينية وتحرير القدس ليست إلا فقاعات إعلامية لا لاختباء تحتها وإخفاء تمددها القومي ونفوذها السياسي في المنطقة**

وبعكس كل ما قيل وكتب وما ملأ مواقع التواصل الاجتماعي من سخرية واستهزاء وتنفس الصعداء عن فشل الضربة العسكرية الإيرانية، وإعلان بايدن انتصار إسرائيل، فإن الجميع يعرف بمن فيهم قادة الغرب، أن الضربة الإيرانية كانت لها رسالة سياسية، وغير معنية بإلحاق الأضرار المادية بإسرائيل، وقد حققت هدفها وهو الجسارة على ضربها بالرغم من وجود



التاريخ “لا” يكتبه المنتصرون مثلما تعودنا سماع ذلك، إنما تكتفه في أحد أوجهه البلطجية. هذا ما فعلته الضربة الإيرانية على إسرائيل. لن يتجرع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الهزيمة في مكانين وفي توقيت واحد. فكل ما تم تقديمه إلى نظام كييف ورئيسه زيلينسكي الذي بات أكبر من حجمه، بسبب النفخ فيه غربيا وتقديم الدعم له من سلاح ومال وآلة دعائية وإعلامية ضخمة وعدد ليس قليلا من المرتزقة، لم يقدم أي نتيجة ولم يسعف قوائمه أمام روسيا التي باتت تتقدم وتلحق به الهزائم في دونباس. الموقف الغربي على رد فعل إيران، إزاء قتل قادتها من الحرس الثوري من الصف الأول في سوريا من قبل إسرائيل، وفي نطاق سفارتها وقنصليتها، يكشف أبعد مما كشفته هشاشة الدعاية الحربية الإيرانية وألنها العسكرية. فالمسألة لم تكن أبدا - وبالعكس كل الادعاءات الكاذبة والزائفة - بأن إيران تحاول جر المنطقة إلى الفوضى والحرب. الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تحديدا، هي من خلقت أرضية لجر منطقة الشرق الأوسط إلى حرب إقليمية عبر عسكرة البحار، وعن طريق غرض الطرف عن وحشية الآلة العسكرية الإسرائيلية التي قتلت إلى الآن وفي ظرف ستة أشهر أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف ضحية من الفلسطينيين نصفهم أطفال، وتحولت غزة إلى أكبر مقبرة للأطفال في التاريخ والعالم. إنَّ الغرب لم ينبس ببنت شفة لإدانة واحدة تجاه ما أقدمت عليه إسرائيل

## إسرائيل وإيران وال«بينغ بونغ».. والضحية هو المواطن



بعد أيام من “الرد الإيراني” على إسرائيل من خلال ضربة عسكرية مباشرة عبر مسيرات وصواريخ، في محاولة لحفظ ماء الوجه عقب هجوم إسرائيلي على القنصلية الإيرانية في دمشق و اغتيال شخصيات إيرانية بارزة، تبدأ لعبة “البينغ بونغ” بينهما في التصريحات والتهديدات. وبنزول اللاعبين الأساسيين للميدان، دون محاولة استخدام طرف ثالث وطرق ملتوية، بشكل مؤقت.

الشاهد الآن أشبه بطحن الماء واستهلاك لذات التهديدات المباشرة وغير المباشرة بين الطرفين، منها عنيفة اللهجة وأخرى قديمة وهشة، يرى البعض فيها محاولة لاستمرار مسلسل التصعيد وتعميق الأزمات.. وطرقا تضمن تحقيق مكاسب سياسية لكل منهما داخليا وعلى الساحة الدولية.

ربما: ففي سياسة “البلطجة” المتبعة من كليهما، يحاول كل طرف تحقيق نقاط إضافية لصالحه أمام الجميع.

لكن، يبدو للكثيرين أن السيناريو بات مملا ومتوقعا ومكتوبا بلغة ركبكية، والأحداث ليست جديدة. المسرح رث وقديم، والمبارزة معتادة. أشبه بصراعات في حلبات المصارعة المتفق عليها سلفا.

فبالرغم من حجم التهويل والتضخيم الإعلامي والسياسي من قبل دول المنطقة والدول الغربية في إشارة إلى تصعيد محتمل أكبر.. ومخاوف من جر المنطقة لغعر الهاوية، إلا أن المشهد لم يعد مخيفا ومرعبا للكثير من المتفرجين.

ففي الوقت الذي تعج فيه الكواكيس في إسرائيل والولايات المتحدة بالنقاشات المحتدمة في حال كان يجب أن يكون هناك “رد” جديد بضرب منشآت إيرانية، بكيفيتها وتوقيتها، تجد المواطن خاصة في الشرق الأوسط يجلس على بقايا ركام. ففي غزة تمت إبادة وفي الضفة يتم تهريبه، وفي دول أخرى تم إنهاكه عسكريا واقتصاديا.. وتم ضربه ثقافيا وفكريا

وسلبه أمنه وسلامه. وفي دول أخرى يهرع المواطن ليل نهار يحاول النجاة من الماساة المستمرة والتي يضطر لدفع ثمنها باستمرار من جسده، وحياته وماله وأمنه. لذا، لا يبدو أن المشهد مخيف للكثيرين.

وفي تساؤلات عن احتمال جر العالم لحرب أوسع، يبدو أن طهران لا تحب المواجهات المباشرة، وتفضل دائما اللعب في مياه ليست مياهها، وفي ميادين أطراف ثالثة تبعد عنها أميالا.

طهران التي تستثمر في الخراب وفي انقراض العراق وسوريا ولبنان وغزة واليمن، نجحت في بسط سيطرتها وقوتها في مفاصل كثيرة من تلك الدول، وتتحكم في مصير شعوبها. دول لم يكن يوما من حقها على أي حال أن تغزوها وتنتكس بواقعتها.

وإسرائيل التي لا تعرف العيش دون وجود “البيع” والتي تنصرف اليوم كأنها شرطي العالم، تفعل ما تريد دون تقديم أي تبرير، تقتل من تشاء بضربة محاربة تهديدات إيران. لعلها تحاول حماية مشروع إسرائيل، تحت عنوان “أنا ومن بعدي الطوفان”.. ثم تجد أطرافا داخلية أخرى تحاول حماية مشاريعها الخاصة، والنجاة بنفسها.

وبدعم كبير من دول عميقة وأخرى في الواجهة، ومن جهات ظاهرة وأخرى خفية، باتت إسرائيل تتسديد المشهد، لا أحد يقدر على منعها من فتح أي جبهات إضافية.

وطهران يبدو وجودها بتصنيف “عدو”، ضرورة وحاجة ملحة في نظام عالمي جديد قائم ظاهريا على تعدد الاقطاب، لكن كل وقائعها تقول إنه نادر من قطب واحد ونخب واحدة اتفقت في عدائها ضمنيًا على تعزيز الحروب بينها، وعدم إنهاء الخصام.

فهذا العالم الجديد يحتاج أن يستمر في الحروب، ربما لإبقاء مبررات وجود قواعد عسكرية للدول العظمى في مناطق أطراف ثالثة، أو لإبقاء تجارة الأسلحة سارية ومستمرة، وربما لإيجاد كل المبررات في العالم لدعم إسرائيل بشكل مستمر، وتعزيز الاستعمار الغربي والأميركي المستمر للدول سواء بشكل مباشر أو غير مباشر واستنزاف خيراتها وممتلكاتها.

والنتيجة، أن الضحية هو المواطن، والخاسر الأكبر هو الإنسان العادي الذي يتم التكتيل بأمنه وسلامه وهنائه، سواء في العراق أو في سوريا أو في لبنان أو في فلسطين. ولن ننسى الأردن ومصر والمتضررين بطريقة أو بآخرى، سياسيا واقتصاديا.

في منطقتنا يتم إلغاء مستقبل أجيال كاملة، وزج شباب دولها في حروب خاسرة وغير منتهية، وتقديمها قرابين لوهم جحيم لا يشبع، في وقت كان من المفترض الاستثمار في هذه الدول بتقديم خطط لتطوير حياة الإنسان العاصر، بضخ الأموال في منطقة إستراتيجية حيوية، لازدهار التجارة والاستثمار، وتوزيع عادل للموارد بين المجتمعات.

**المشهد الآن أشبه بطحن الماء واستهلاك لذات التهديدات المباشرة وغير المباشرة بين الطرفين منها عنيفة اللهجة وأخرى قديمة وهشة يرى البعض فيها محاولة لاستمرار مسلسل التصعيد وتعميق الأزمات**

كان على الشعوب أن تنال حقها في تقرير مصيرها والعيش في ظل مواردها وخيرات بلادها. وكان على حكومات دولها أن تفكر في خطط لمواجهة تحديات عديدة.. من انتشار المخدرات، إلى تأثير التغيرات المناخية مثل الجفاف، إلى مكافحة الجهل والتجهيل وتطوير مناهج التعليم، إلى التفكير في تأمين حياة محترمة للأفراد، وتغيير التشريعات والقوانين بما يضمن حقوقا أفضل للمرأة والأطفال. لكن، بدلا من ذلك نجد أطرافا دولية لا شأن لها في هذه المنطقة، تلقى راحة الإنسان وتنتكس بحاضره ومستقبل أجياله القادمة عبر ماس منكرة، ومعاناة مستمرة يبدو أن لا نهاية قريبة لها.

## هل تغير زيارة السودانى إلى أميركا سياسة العراق تجاه الأكراد



منذ فوز الائتلاف العراقي الشيعي الموحد برئاسة عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عام 2005 في الانتخابات وتولي إبراهيم الجعفري من حزب الدعوة الإسلامية تشكيل أول حكومة شيعية لإدارة البلاد، والقوى الكردية المتمثلة بالأحزاب العلمانية والإسلامية تحاول بشتى الطرق أن تتناغم مع النظام الجديد، وتجد أرضية مشتركة مع الائتلاف الشيعي، من خلال المشاركة في العملية السياسية وكتابة الدستور وإعادة بناء المؤسسات الحكومية وتشكيل الحكومة، ولكن دون جدوى. حاولت القوى الكردية القيام بالمستحيل للتعامل مع القوى الشيعية التي سيطرت تماما على كل مفاصل السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية، وهيمنت على الموارد المالية والنفطية وطمعتها لخدمة أهدافها السياسية والطائفية، ومن ثم عملت على عسكرة المجتمع من خلال تشكيل قوات الحشد الشعبي لتكون جيشا مليشياويا رديفا للجيش النظامي ومهيمنًا عليه، يضم في طياته أكثر من سبعين فصيلا ولأتيا متطرفا، ويأخذ من موازنة الدولة حصة الأسد تصل (2.6 مليار دولار عام 2023)، بينما تمنع عن إقليم كردستان حصته القانونية من تلك الموازنة، وتستعمل ورقة ضغط ضده للحصول على المزيد من التنازلات السياسية.

منذ عام 2014 والحكومات العراقية المتعاقبة تحاصر الإقليم وتمارس أشد أنواع التجويع ضد الشعب الكردي، وكل المحاولات الدبلوماسية التي بذلتها حكومات الإقليم والاتفاقات السياسية التي أبرمتها مع سلطات بغداد لغنتها عن اعتماد هذه الطريقة القاسية في التعامل مع الإقليم الذي هو جزء من العراق، باءت بالفشل الذريع. ولو أحصينا الزيارات التي قامت بها الوفود الكردية إلى بغداد منذ 2005 للطبيع وحل الأزمات التي تثيرها الحكومات العراقية المتعاقبة، نجد أنها لا تعد ولا تحصى، وعلى وجه الخصوص الزيارات المكوكية التي قام بها نيجيرفان بارزاني والاجتماعات

إضافة إلى العادة التي درج عليها قادة الأحزاب الشيعية منذ توليهم الحكم، وعدم التزامهم بالوعود السياسية ولا بالمواثيق والاتفاقات المبرمة مع الأكراد وفقا لمبدأ “التقية” الذي يمارسونه في السياسة على نطاق واسع، وحتى الدستور الذي صوت عليه الشعب، ركنوه جانبا ولم يلتزموا به ولم ينفذوا مادة واحدة مفيدة منه! ولعل الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة العراقية إلى أميركا تضع حدا لسياسة الصراع القائمة بين بغداد وأربيل منذ 2005 وتغير بعضا من الأسلوب العدائي في فرض الأجندات بالقوة على إقليم كردستان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

التي عقدها مع مسؤولين في الحكومة والدولة ورؤساء الأحزاب الشيعية بين حين وآخر، وهو على رأس رئاستي الحكومة والإقليم.

آخر زيارة قام بها نيجيرفان لبغداد كانت في 6 أبريل الحالي، وأنتت على خلفية قرار المحكمة الاتحادية إلغاء كوتا الأقليات في انتخابات برلمان الإقليم والخلاف حول أموال الموازنة ومرتبات الموظفين، وهي أسباب بمجملها دفعت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى إعلان تعليقه المشاركة في انتخابات الإقليم المحلية المقررة في يونيو/ حزيران المقبل، وكالعادة تم استقبال رئيس إقليم كردستان بحفاوة وترحيب والاجتماع معه بكل سلاسة ورحابة صدر. ورغم الثقة الكبيرة التي يحظى بها بارزاني من جانب قادة الشيعية كشخصية سياسية محترمة ودبلوماسي مرن وقدره عالية على حلحلة الأوضاع والوصول إلى نقاط وطنية مشتركة، حسب تقييمهم للرجل، لم يصل معهم إلى نتيجة تذكر إلى حد الآن ولم يأخذ منهم كلمة حق أو باطل!

وكما في كل مرة، تلقى منهم وعودا معسولة وأمانى حلوة، ولكن ما أن يترك بغداد ليعود إلى الإقليم حتى ينقضوا عهودهم ويعودوا إلى عاداتهم القديمة ويستمر النزاع.. وهكذا دواليك:

الجانب الكردي يحاول جَر الجانب الشيعي إلى العمل بالدستور وتطبيق أهم مادة فيه وهي المادة 140 والجانب الشيعي يتهرب من تنفيذها من خلال إثارة أزمات جانبية مثل استمرار فرض الحصار وقطع الرواتب وإلغاء قانون النفط والغاز الكرديين والتدخل بشؤون انتخابات الإقليم.. إلخ.

مهما كانت قدرة نيجيرفان على الحوار والتعامل بدبلوماسية لن يصل معهم إلى نتيجة تذكر ولن يحقق أي شيء ملموس على أرض الواقع وذلك لعدة أسباب منها تباين واختلاف الآراء والتوجهات السياسية للقادة والأحزاب والفصائل داخل الإطار التنسيقي وهو ما يؤثر على اتخاذ قرار حاسم، فالحكومة التي ينتهجها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لخفض التصعيد مع الإقليم تختلف تماما عن السياسة العدائية التي تتبناها الفصائل.



#### تحديث العمل أمر لا مفر منه

بسوهاج، ضمن مشروع بكلفة 15 مليون دولار، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) لدفع المناطق الصناعية لتكون صديقة للبيئة. و قراهن القاهرة على القطاع الخاص لتأسيس المناطق والمجمعات الصناعية، وهو ما لاح في الاقئ اخيرا بتأسيس مجمع متكامل بمنطقة السخنة الصناعية التابعة لشركة أوراسكوم للمناطق الصناعية، باستثمارات تقرب من 270 مليون دولار. كما اقتربت شركة السويدي إليكتروك من إنشاء منطقتها الصناعية في مدينة 6 أكتوبر الجديدة، ومن المتوقع أن تبدأ الشركة أعمال إنشاء المنطقة والتي سيمثلق عليها اسم "صناعية أكتوبر" نهاية أبريل الجاري، وفق رجل الأعمال أحمد السويدي.

بقيمة 2.5 مليار دولار للمصانع نهاية مارس الماضي. ويوفر البرنامج الجديد تمويلًا ميسرًا بغائدة لا تتجاوز 15 في المئة للأنشطة الصناعية والزراعية، ومن المقرر تخصيص النصب الأكبر وبنحو مليار دولار لتمويل رأس المال العامل، بالإضافة إلى 310 ملايين دولار لشراء الآلات والمعدات أو خطوط الإنتاج. وفي محاولة للتغلب على معضلة ارتفاع الطاقة، تعمل هيئة التنمية الصناعية على تزويد المصنعين بالطاقة النظيفة بأسعار تنافسية لدعم النمو الصناعي المستدام. كما تعمل الهيئة مع وزارة البترول لربط مناطق صناعية في الجنوب، منها فقط بمحافظة قنا، وجرجا وغرب طهطا

الصناعية ومنها ألمانيا والتي منحت الشركات المجمعات بأسعار زهيدة ولم تحمله أعباء المرافق والبنية التحتية. وتقوم التجربة المصرية الحالية على توفير مناطق استثمارية بتوفير أراضٍ ووحدات صناعية كاملة المرافق عبر مطورين متخصصين في مجال التطوير الصناعي لرفع عبء تكاليف الترفيق عن كاهل الدولة، لكن ذلك يتسبب في رفع التكاليف على المستثمر في النهاية. ومع اعتبار التمويل عائقًا كبيرًا بعد الارتفاع القياسي للفايدة في البلاد، وفي الوقت ذاته ضرورة الحصول عليه بغية الاستثمار بالمناطق الصناعية أو شراء وحدات بالمجمعات الصناعية. ولكن المخاوف جراء ذلك هدأت بعد طرح وزارة المالية برنامج قروض ميسرة

## القاهرة تُغري المستثمرين بتطوير المناطق الصناعية

### رجال الأعمال يطالبون بخفض أسعار الأراضي وإتاحة برامج ميسرة للسداد

وأشار عضو جمعية مستثمري الألف مصنع عمرو مطر إلى أهمية تطوير المناطق الصناعية بالاستناد على تجارب عالمية أو بتطبيق بعض التجارب المتطورة مثل تجربة الإمارات والتي تعد مثالًا يحتذى به.

وحققت مصر بعض التقدم بالفعل في توطین صناعة عدد من المنتجات، مثل المسامير وبعض الأجزاء الأخرى التي اعتمدت البلاد على استيرادها بشكل كامل خلال الفترة الماضية.

وأكد عارف في تصريح لـ"العرب" على ضرورة أن تقوم الحكومة بإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار في تلك المناطق عبر توفير البنية التحتية والمرافق الحديثة اللازمة بحيث تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

وعكفت هيئة التنمية الصناعية على تطوير برامج تخصيص الأراضي على مدى العامين الماضيين من خلال خارطة الاستثمار الصناعي عبر الإنترنت، كما خفضت الهيئة التكلفة التي يتحملها المصنعون خلال العملية لتوفير الحوافز المالية.

ومن أبرز تلك الحوافز، خفض رسوم دراسة طلب تخصيص الأراضي وإلغاء رسوم تقديم العروض وتقليل رسوم جدية الحجز التي يتعين على المستثمر دفعها.

وأصبح بإمكان المستثمرين في الوقت الحالي دفع رسوم التراخيص الصناعية كل ثلاث أو خمس أعوام، بدلًا من دفعها للهيئة سنويًا. وشدد عارف على أهمية التعامل مع المناطق عبر أساليب تكنولوجية أكبر، خاصة ما يتعلق بضرورة وجود فاتورة إلكترونية لإيجارات المخازن والمصانع، كما ينبغي وجود مأموريات ضرائب لكبار المتعاملين لتيسير عليهم وعدم تعطيل الأعمال.

وفي ظل تطلعها إلى توطین الصناعات وتعزيز التصنيع المحلي، تخطط وزارة التجارة والصناعة، للإعلان عن 152 مشروعًا جديدًا خلال الفترة القليلة المقبلة. وتركز المشاريع المزمعة بشكل أساسي على الصناعات الهندسية والمواد الخام والمواد المستخدمة في عدد من القطاعات مثل الأدوية.

ولفت مطر إلى أن الدول التي نجحت في تحقيق نهضة صناعية، منحت المستثمر الأفضلية ضمن المنظومة

خطط الحكومة المصرية خطوة جديدة على طريق دعم الصناعة وتأكيد الاهتمام الكبير بترجمة الخطط الطموحة نحو إيجاد إستراتيجية متكاملة لهذا القطاع عبر مساعي إعادة هيكلة العديد من المناطق الصناعية، ودعم ثقة المستثمرين في الدولة.

وتضم مصر 114 منطقة صناعية، تتوزع في 26 محافظة، تتركز 15 في المئة منها في القاهرة الكبرى، بينما تأتي الإسكندرية في المركز الثاني وتليها محافظات الصعيد، وفقًا لبيانات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

وأكد عارف في تصريح لـ"العرب" على ضرورة أن تقوم الحكومة بإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار في تلك المناطق عبر توفير البنية التحتية والمرافق الحديثة اللازمة بحيث تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

وعكفت هيئة التنمية الصناعية على تطوير برامج تخصيص الأراضي على مدى العامين الماضيين من خلال خارطة الاستثمار الصناعي عبر الإنترنت، كما خفضت الهيئة التكلفة التي يتحملها المصنعون خلال العملية لتوفير الحوافز المالية.

ومن أبرز تلك الحوافز، خفض رسوم دراسة طلب تخصيص الأراضي وإلغاء رسوم تقديم العروض وتقليل رسوم جدية الحجز التي يتعين على المستثمر دفعها. وأصبح بإمكان المستثمرين في الوقت الحالي دفع رسوم التراخيص الصناعية كل ثلاث أو خمس أعوام، بدلًا من دفعها للهيئة سنويًا.

وشدد عارف على أهمية التعامل مع المناطق عبر أساليب تكنولوجية أكبر، خاصة ما يتعلق بضرورة وجود فاتورة إلكترونية لإيجارات المخازن والمصانع، كما ينبغي وجود مأموريات ضرائب لكبار المتعاملين لتيسير عليهم وعدم تعطيل الأعمال.

وفي ظل تطلعها إلى توطین الصناعات وتعزيز التصنيع المحلي، تخطط وزارة التجارة والصناعة، للإعلان عن 152 مشروعًا جديدًا خلال الفترة القليلة المقبلة. وتركز المشاريع المزمعة بشكل أساسي على الصناعات الهندسية والمواد الخام والمواد المستخدمة في عدد من القطاعات مثل الأدوية.

القاهرة - سرّعت القاهرة جهودها لإثبات حرصها على المضي في تعزيز وتعميق التصنيع المحلي، وجذب المستثمرين عبر تبنيها إطارًا لتطوير المناطق الصناعية، وهو أحد الاتجاهات المهمة التي تتصدر أولويات السلطات لتطبيق المفهوم الحديث للمجمعات الصناعية.

وكشف الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين أخيرًا عن سعي الحكومة إلى إعادة هيكلة تلك المناطق، والتي مثلت تحديًا للقطاع الخاص في السنوات القليلة الماضية بعد مغادرة العديد من المصنعين لها.

ويترافق ذلك مع إدراج الصناعات المحلية والتصنيع ضمن أولويات البرنامج الاقتصادي للرئيس عبدالفتاح السيسي في فترة ولايته الثالثة.

وطالب مستثمرون بتوفير حوافز كافية للقطاع الخاص، خاصة ما يرتبط بخفض أسعار الأراضي لتشجيعه من أجل ضخ استثمارات جديدة في تلك المناطق.



وقال عضو مجلس إدارة اتحاد جمعيات المستثمرين سمير عارف إن "الحكومة تسعى في الفترة المقبلة لتطوير المناطق الصناعية وهذا يتطلب محفزات لنجاح تلك الخطوة، في مقدمتها توفير برامج متنوعة لسداد قيمة الأراضي مع السماح بخطط أطول للدفع".

## 410 مليارات دولار استثمارات صناعة التعدين في السعودية

ورفعت السعودية تقديراتها للثروة المعدنية إلى 2.5 تريليون دولار، كما كشفت عن تقديمها لحوافز استكشافية تبلغ قيمتها نحو 182 مليون دولار بنهاية العام الماضي.

وتتنوع الثروات المعدنية لكبر منتج للنقط في العالم بين الفوسفات والذهب والنحاس والزنك وايضا المعادن الأرضية النادرة كالتانتوم والنيوبوم والألومنيوم. وبشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالميا في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية، والمرتبة الثانية من حيث الخبرة في صناعة الفوسفات.

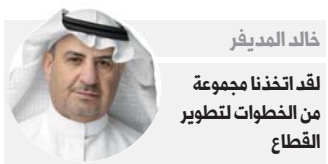
وسبق أن أعلنت السلطات اكتشافات جديدة آخرها كميات ضخمة من موارد الذهب على طول 100 كيلومتر من منجم منصورة ومسرة بقدرة إنتاجية تبلغ 250 ألف أونصة سنويا ما يعدّ دليلا على الإمكانات غير المستغلة للثروات المعدنية بالبلاد.

وتعاون هيئة المساحة الجيولوجية السعودية مع شركات من دول تتوفر لديها التكنولوجيا المتقدمة لعمليات المسح، مثل الصين وفلندا وجنوب أفريقيا وفرنسا، وذلك بهدف تحقيق السرعة والكفاءة بما يعطي الوثوقية وبالتالي يسهم في جذب المستثمرين.

وأنفقت السعودية التي يعتمد اقتصادها على النفط المليارات من الدولارات على محاولة تحويل نفسها إلى مركز للمركبات الكهربائية كجزء من محاولات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإيجاد مصادر بديلة للثروة.

الشاملة في قطاع التعدين ومستهدفاتها وفق رؤية 2030 ما سيحقق أثرا اقتصاديا واجتماعيا متزايدا للوصول إلى تحقيق الطموح بصورة كاملة بنهاية العقد الحالي.

ويعمل المسؤولون في أكبر اقتصادات المنطقة العربية على أن يكون التعدين الوجهة الأكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية، بتطبيق مبادئ الشفافية والإمتثال وأمن الحيازة على النحو المنصوص عليه في نظام الاستثمار التعديني الجديد.



وقال نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين خالد المديفر إن بلاده "اتخذت مجموعة من الخطوات لتطوير قطاع التعدين تضمنت تنفيذ العديد من المبادرات لإيجاد بيئة تساعد على تطوير القطاع، وإصدار قانون الاستثمار التعديني".

وأكد أن صندوق التنمية الصناعية بمسؤول طلبات الاستكشاف والتعدين المقدمة بنسبة تصل إلى نحو 75 في المئة من تكاليف المشاريع المؤهلة. وأوضح أن الصندوق يقدم منتجات تمويل للتصنيع المتوسط والسفلي وكذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة والرقمنة والطاقة المتجددة وزيادة المحتوى المحلي.

الرياض - كشفت السعودية الأربعاء أن إقاع صناعة التعدين شهد زخما كبيرا منذ بداية 2024 في خطوة أخرى تدعم خطط الحكومة لأن يكون هذا المجال العمود الاقتصادي والبنية التحتية والبتروكيماويات ضمن إستراتيجيتها لتنويع مصادر الدخل.

وذكرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية في تقرير أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن حجم استثمارات القطاع بلغت نحو 1.54 ترليون ريال (410 مليار دولار) منذ بدء برنامج تطوير هذه الصناعة قبل نحو خمس سنوات.

وتظهر البيانات أن إجمالي عدد التراخيص التي أصدرتها الوزارة في يناير الماضي بلغ 152 ترخيصا، فيما ووصل عدد المصانع القائمة، والتي تحت الإنشاء، إلى أكثر من 11.6 ألف مصنع. وحصلت منتجات المعادن اللافلزية على 20 ترخيصا، فيما استحوذت أنشطة صنع منتجات المعادن المشكلة باستثناء الآلات والمعدات على 19 ترخيصا.

وأفاد التقرير بارتفاع عدد المصانع القائمة بنسبة 10 في المئة خلال عام 2023 على أساس سنوي، فيما بلغ عدد التراخيص الجديدة الصادرة العام الماضي، 1379 ترخيصا.

ووصل حجم استثمارات هذه التراخيص إلى أكثر من 21.56 مليار دولار، فيما بدأ الإنتاج في نحو 1058 مصنعا خلال العام نفسه باستثمارات تبلغ نحو 12 مليار دولار.

وتتنبأ التحولات الملموسة في قطاع التعدين المضي في تنفيذ الإستراتيجية

## طاقة الإماراتية تؤكد عزمها توسيع أعمالها في إسبانيا

الشركة الإماراتية بعد بريطانيا حيث تدير خمس منصات تنتج من 12 حقلا للنفط والغاز في بحر الشمال، وهولندا حيث تركّز على المشاريع الإستراتيجية في الوجود الأحفوري والبنية التحتية للطاقة.

وتحسنت العلاقات بين دولة الإمارات وإسبانيا قبل عامين عندما اتفقت الحكومتان على إقامة شراكة إستراتيجية، وتبذل الاستثمارات إحدى نقاط تعزيز الشراكات بين البلدين.

وتملك مؤسسة أبوظبي للطاقة، المملوكة لشركة أي.دي.كيو القابضة، أحد صناديق الثروة السيادية لحكومة أبوظبي، أكثر من 90 في المئة من شركة طاقة.

وتعمل طاقة الدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية في 11 دولة عبر أربع قارات منها أربعة بلدان عربية هي السعودية والعراق وسلطنة عمان والمغرب، بحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للشركة.

وكانت صحيفة سينكو دياس الإسبانية قد ذكرت الثلاثاء الماضي، نقلا عن مصادر في السوق لم تكشف عنها، قولها إن "طاقة تجري محادثات مع كيريتريا القابضة الإسبانية للاستحواذ على ناتورجي للطاقة".

وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن "المفاوضات التي تضم شركة كيريتريا الإسبانية القابضة وصندوق الاستثمار المباشر جي.أي.بي.سي. في.سي بدأت منذ أكثر من شهر بعلم الحكومة الإسبانية".

في الاستحواذ على أكثر من 30 في المئة من أي شركة مساهمة عامة، وهو ما سينتج عنه أكبر استحواذ لشركة إماراتية على شركة أوروبية.

20.2 مليار يورو قيمة شركة ناتورجي الإسبانية التي تنوي شركة طاقة الاستحواذ عليها

وقبل وقت وجيز من هذا الإعلان أوقفت اللجنة الإسبانية لسوق الأوراق المالية المشرفة على أسواق المال التداول على أسهم ناتورجي قبل أن تقرر استئناف التعاملات في وقت لاحق من اليوم.

وفي حال تمت الصفقة ستكون إسبانيا ثالث بلد أوروبي تستثمر فيه

مدير/أبوظبي - أكدت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) الأربعاء التقارير التي تحدثت عن عزمها توسيعها أعمالها في أوروبا مستهدفة هذه المرة السوق الإسبانية عبر شراء إحدى شركات الطاقة هناك.

وتجري طاقة الإماراتية محادثات مع أكبر ثلاثة مساهمين في شركة الطاقة الإسبانية ناتورجي بهدف الاستحواذ الكامل المحتمل على مجموعة الطاقة الإسبانية.

وقالت طاقة في بيان إنها تتفاوض "مع صندوق جي.أي.بي.سي. في.سي" بشأن استحواذ محتمل على حصصهما، مضيفة أنها سيتعين عليها إتمام هذا الاستحواذ أن "تقدم عرض استحواذ كاملا على الشركة بأكملها".

ويطلب القانون الإسباني تقديم عرض شراء إلزامي عندما يرغب المشتري



علامة أخرى تحت الاختبار

## مقايسة تركية صعبة بين تعزيز الاحتياطي النقدي وخفض التضخم

وقال كاراهان "لقد فعلنا الكثير ونحن على استعداد لجدل المزيد لاستعادة المداقية وإعادة تحديد سعر الفائدة كأداة أساسية"، وأن ارتفاع الطلب وتوقعات التضخم المرتفعة باعتبارهما من التحديات الرئيسية "يجعلان مناخ الاستثمار غير مناسب".

ومع ذلك، أكد أن الاقتصاد التركي يسير على الطريق الصحيح للوصول إلى هدف التضخم في نهاية العام البالغ 36 في المئة، وأن الأسواق، في الوقت نفسه، تعتقد أن الهدف سيتم تحقيقه خلال "فارق ثلاثة أشهر".



فاتح كاراهان

لم يكن من السهل إقناع الأسواق بالحد من السلبات

ومن ناحية أخرى، فإن توقعات الأسر أعلى وهي "أقل اقتناعا بكثير" بشأن الإجراءات السياسية، وفقا لكاراهان، الذي قال إنه "بمجرد أن يتباطأ التضخم الرئيسي اعتبارا من أشهر الصيف، فإن ذلك سيدعم المزيد من المدخرات بالبليرة التركية".

ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل لمجلس إدارة المركزي التركي لتحديد سعر الفائدة في الخميس المقبل، وسيقدم البنك أحدث توقعات التضخم في مايو القادم.

وبعزم المركزي اقترض كميات أقل من المقرضين التجاريين عبر معاملات المبادلة، وهو مصدر رئيسي للعملة الصعبة للسيطة النقدية.

وقال كاراهان إن "العمليات تسببت في مشكلة سيولة وزادت من صعوبة الحفاظ على موقف سياسي متشدد"، وأضاف "الآن بعد أن انتهت دورة المشي لمسافات طويلة، نريد أن نكون على رأس إدارة السيولة"، ولا ترغب البنوك في الاعتماد على المقايضة.

وكانت تركيا قد أعلنت هذا الأسبوع أنها ستتخذ خطوات لتعزيز برنامجها الاقتصادي متوسط الأجل، وأن الأولويات الثلاث الرئيسية هي زيادة المدخرات العامة وإعطاء الأولوية للاستثمارات وتسريع الإصلاحات الهيكلية.

وقال أردوغان في اجتماع لمجلس الوزراء مساء الثلاثاء الماضي، إن فريقه الاقتصادي قام باستعدادات لمثل هذه الخطوات لتعزيز البرنامج، و"نأمل أن نشاركها مع الجمهور قريبا جدا".

وتعكف وزارة المالية وهيئة الميزانية على إجراء دراسات حول مدخرات القطاع العام، مع العمل على أكثر من 15 مسادة، ولا يعني ذلك خفض النفقات فحسب، بل أيضا جعلها أكثر كفاءة، لتسهل بشكل أكبر في مارس الماضي نحو 40 في المئة لكبح جماح التضخم.

أنقرة - تواجه تركيا مقايضة بين ضمان تباطؤ التضخم وإعادة بناء احتياطياتها من النقد الأجنبي، وهي معضلة يقول صناع القرار النقدي في البلاد إنها قد تهمش مشتريات الدولار لصالح مراقبة أسعار المستهلكين.

ويعطي كلام محافظ البنك المركزي فاتح كاراهان بأن "إستراتيجيتنا للمضي قدما هي أن أولويتنا القصوى هي مكافحة التضخم وستقوم بتجميع الاحتياطات بحد ما نستطيع اعتمادا على ظروف السوق"، دليلا على أن المقايضة تبدو صعبة.

وكان التركيز على عكس اتجاه السحب من احتياطيات العملة الصعبة على مدى سنوات، في أعقاب التغيير الدراماتيكي في السياسة بعد إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان في مايو الماضي، كجزء من محاولة لاستعادة ثقة المستثمرين وشركات التصنيف.

لكن هذا الجهد أضر بالعملية المحلية، وأدى إلى ضخ المزيد من الليرات في الاقتصاد، مما ساهم في ارتفاع التضخم الذي يسير على الطريق الصحيح ليتجاوز 70 في المئة بحلول مايو المقبل. وتشير الإحصائيات إلى أن إجمالي احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة تراجع بنحو الثلث منذ ديسمبر الماضي، مما أدى إلى تراجع كبير عن مكاسب العام الماضي.

وقال كاراهان خلال اجتماع استضافه مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن الثلاثاء الماضي، "لا نريد أن نكون في وضع نزيد فيه احتياطياتنا بمقدار مليار دولار على مدى شهر أو شهرين ثم نخسر بعد ذلك هدف التضخم".

### 4 في المئة نسبة النمو المتوقع للناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنهاية العام الحالي

وأوضح المحافظ التركي، الذي يحضر اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين، أن صافي الاحتياطي النقدي باستثناء المقايضة مع المقرضين التجاريين، يقع في المنطقة السلبية ويريد البنك المركزي تحسين ذلك على المدى المتوسط.

ويولي كاراهان، الذي تولى منصبه خلفا لحفيظة أركان في فبراير الماضي، وزنا أقل لتجديد الاحتياطي النقدي، قائلا إنه "لم يكن من السهل إقناع الأسواق بالتزام صناع السياسات بالحد من التضخم".

ومنذ يونيو الماضي، أطلقت السلطات النقدية حملة تشديد قوية لرفع سعر الفائدة القياسي في تركيا بأكثر من 40 نقطة مئوية ليبلغ في مارس الماضي نحو 50 في المئة لكبح جماح التضخم.

## منغصات الشحن البحري تأخذ منعطفا خطيرا آخر

الاقتصاد العالمي يواجه تباطؤا أكبر هذا العام متأثرا بحركة التجارة الضعيفة



كل شيء متوقف حتى إشعار آخر

وقال جيرارد دي بيبو، محلل أول للاقتصاد الجغرافي في بلومبرغ إيكونوميكس، إن "مضيق هرمز ليس مجرد معبر تجاري، بالأخص لاقتصادات الخليج".

وأضاف أن "حمولة السفينة أريز هي مثال على تعقيد سلاسل التوريد العالمية وبعد احتجاز إيران للسفينة تذكرنا آخر بمخاطر معابر الشحن البحري".

وينبغي أن يكون لدى السفن التجارية ثلاثة أنواع من التامين، منها تامين على هيكل السفينة أي ضد الأضرار التي قد تلحق بها، وتأمين على شحناتها وأخيرا تامين "الحماية والتعويض" الذي يضمن تغطية غير محدودة للأضرار التي قد تلحق بأطراف أخرى.

لكن كلفة تامين السفن والحمولات ضد مخاطر مرتبطة بنزاعات ارتفعت كثيرا في ظل الظروف القائمة في منطقة البحر الأحمر.

وحذرت منظمة التجارة العالمية قبل اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين هذا الأسبوع من أن الاقتصاد العالمي سوف يواجه المزيد من التباطؤ هذا العام متأثرا بتراجع الاستثمار وحركة التجارة الضعيفة.

وكشفت المنظمة الأسبوع الماضي في توقعاتها السنوية أن أحجام المبادلات انخفضت بشكل غير متوقع بنسبة 1.2 في المئة في العام 2023.

وقالت المدير العامة للمنظمة نغوزي أوكونغو إيويالا في بيان حينها "نحز" تقدما نحو انتعاش التجارة العالمية"، لكن "من الضروري الحد من المخاطر مثل الاضطرابات الجيوسياسية وتفكك التجارة للحفاظ على النمو الاقتصادي والاستقرار".

الذين يمتدون من الهند إلى كندا، وفقا لبيانات الشحن التي تمت مشاركتها من فيزيون مع بلومبرغ.

ورغم أن السفينة كانت تنقل كميات كبيرة من أصناف عادية للاستخدام الصناعي مثل ألواح التحميل البلاستيكية، كان على منتهأ أيضا حاويات قد تتزايد خطورتها في حالة عدم التعامل الصحيح معها.

وتشير بيانات تتبع السفن إلى أن أكثر من 50 حاوية مصنفة بشكل صريح على أنها خطرة أو سامة أو مسببة للتلوث.

وتنتشر الوجهات النهائية للبضائع في نحو 60 دولة وتشمل شركات استيراد أمريكية مثل إكسون موبيل دواو، وعددا أكبر من الشحنات مع شركات أقل شهرة في أوروبا وكندا وأميركا الجنوبية وفق فيزيون.

وذكر باتريك فيرهوفن، العضو المنتدب للرابطة الدولية للموانئ، أن الاستيلاء على السفينة أم.إس.سي أريز "يمكن أن يؤدي إلى زيادة تعطل عمليات عبور البضائع إلى داخل المنطقة وخارجها مما سيؤثر على كل الموانئ الأعضاء (في الرابطة) بطريقة أو بآخري".

ويتحاشى أغلب أسطول ناقلات الحاويات الذي يبحر عبر مسارات منطقة الشرق الأوسط تماما منطقة باب المندب ويلتف حول أفريقيا، في ظل استمرار هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

لكن الناقلات الأخرى، التي تعتمد على موانئ الخليج العربي والبحر الأحمر باعتبارها مراكز لنقل الحمولة من سفينة إلى أخرى لا يمكنها فعل ذلك، نظرا لأهمية المنطقة في نقل السوائل والمكونات المستخدمة في الصناعة.

وأضاف "طالما أن الحرب في غزة مستمرة، على الأقل، سنستمر في رؤية ضربات الحوثيين ضد السفن، وكذلك الضربات على السفن الحربية الأميركية والبريطانية".

وتابع "حتى الآن، تم صد تلك الضربات، لكنه قد لا بأس به من الحظ في ذلك، وأنه يمكنك بسهولة رؤية بعض هذه الصواريخ تمر عبرها".

وأردف "ربما لن يؤدي ذلك إلى إغراق سفينة ولكنه قد يؤدي إلى وقوع إصابات، وقد يكون ذلك أيضا مشكلة لأنه يدفع الأميركيين إلى مسافة أبعد".

ولم يكن هناك اختلاف كبير بين السفينة أم.إس.سي أريز و7 آلاف سفينة حاويات أخرى تجوب أعالي البحار، إلى أن خرجت قسرا عن مسارها المحدد قرب مضيق هرمز لتقع في شراك الحرس الثوري الإيراني.

وسبب حدوث أي أزمة أخرى في مضيق هرمز مشكلات أكبر لناقلات النفط لكن 15 في المئة من السفن المارة عبره هي سفن حاويات تتردد على موانئ بالمنطقة، مثل ميناء جبل علي الإماراتي.

وتؤدي شركات الشحن من خلال أسطول سفنها دورا محوريا ليس في تغذية الأسواق بالسلع الضرورية فحسب، وإنما في ضمان تدفق الإمدادات إلى المصنعين المحليين.

وقالت أم.إس.سي إن "طاقم السفينة أريز المكون من 25 فردا بخير بعد أن استولت إيران على السفينة بالقرب من مضيق هرمز". وأكدت أن "المناقشات جارية مع السلطات الإيرانية لضمان الإفراج المبكر عنهم".

والسفينة مليئة بالسوائل الصناعية والمواد الأساسية للمصنعين العالميين ويؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط قليلا".

تتنامى خشية المحللين من أن تأخذ التطورات الدراماتيكية للتوتر في الشرق الأوسط، الشحن البحري إلى منعطف خطير آخر يعيق سلاسل الإمداد ويشكل تهديدا للاقتصاد العالمي الذي يبحث عن نقطة ضوء في نفق كثرة المنغصات، التي يبدو أنها لن تنتهي قريبا.

لندن - تتصاعد التحذيرات من تفاقم أزمات الشحن البحري وخاصة عبر الممرات المائية المحيطة بالشرق الأوسط في حال استمرت التوترات الجيوسياسية في المنطقة لفترة أطول.

ويعد ما حدث مؤخرا في مضيق هرمز مثالا على معاناة سلاسل التوريد العالمية في حالة تفاقم الاضطرابات. وكان ذلك بمثابة التذكير بالخطر المتزايد على السفن، التي لا يزال أغلبها يتجنب البحر الأحمر ويسلك الطريق الأطول والأكثر تكلفة حول جنوب أفريقيا.

واحتجزت إيران السبت الماضي سفينة تابعة لأم.إس.سي، ثاني أكبر شركة شحن في العالم في مضيق هرمز بعد أيام على تعدها بالرد على هجوم يشتبه في أن إسرائيل هي التي نفذته على قنصليتها في دمشق، وحذرت من أنها قد تغلق طريق الشحن الحيوي.

ويأتي هذا التطور مع استمرار هجمات الحوثيين دون توقف على السفن التجارية، التي تعبر باب المندب مروراً بالبحر الأحمر ثم قناة السويس، مما زاد من تكاليف النقل البحري وأقسط التامين.



ويشكل التقييم الكثيب لرئيس ومؤسس مجموعة أوراسيا، وهي شركة استشارية للمخاطر مقرها نيويورك إيان بريمر، من أن الهجمات على السفن التجارية في الشرق الأوسط لن تهدأ طالما أن الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة مستمرة، أحد الأمثلة على الضبابية.

وقال بريمر أثناء حديث في برنامج "توكينغ ترانسبورتس" التابع لبلومبرغ إنتلجنس "هذه ممرات مائية مهمة لسلاسل التوريد العالمية التي تعطلت بسبب الجغرافيا السياسية، وهذا يزيد من صعوبة الحصول على البضائع، ويؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط قليلا".

## نتفليكس تخوض معركة تحفيز قدرتها التنافسية في البث التدفقي

وقال جيف فلودارتشاك المحلل في مجموعة بيفوتال للأبحاث "في الولايات المتحدة على وجه التحديد، يبدو أن منافسيهم في مجال البث المباشر على استعداد متزايد لبعب المحتوى حصري السابق لتفليكس، وهو ما من شأنه أن يساعدهم في تقليل الاضطراب".

وفي خضم ذلك، سيراغب المستثمرون خطط الشركة في ما يتعلق بالمحتوى الرياضي بعد أن وقعت صفقة مع مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية الأميركية (دبليو.دبليو.إي) في وقت سابق من هذا العام لبث برنامجها الأسبوعي الرائد "راو" اعتبارا من العام 2024.

وأتت الخطوة إلى تعميق رهان نتفليكس على ما تسميه الشركة الترفيه الرياضي، حيث تتطلع إلى الاستفادة من ثبات هذا المحتوى دون دفع علامات الأسعار التي تبلغ مليار دولار والتي تأتي مع الحقوق الرياضية التقليدية للبطولات مثل الدوري الأميركي للمحترفين.

وقال فلودارتشاك "لقد مثلت دبليو. دبليو.إي صفقة مالية جذابة للغاية، إنها موجهة نحو الترفيه أكثر من الرياضة، لذلك كان من المنطقي إلى حد ما أن تقوم نتفليكس بذلك".

الطبقة الأساسية إلى الطبقة المدعومة بالإعلانات بينما تؤدي إلى ارتفاع متوسط الإيرادات لكل مستخدم من ارتفاع أسعار الطبقة المميزة".

وأشاروا إلى أن "الطبقة الإعلانية ستستمر في الحد من الاضطراب، ولديها فرصة كبيرة لتوسيع إيراداتها الإعلانية في عام 2024 وما بعده".



ياولو بيسكاتور

ثمة مخاوف من التشبع في الأسواق الأساسية الرئيسية

وتذكرت نتفليكس خلال التواصل مع المستثمرين في الربع الماضي، أنها تتوقع استثمار ما يصل إلى 17 مليار دولار هذا العام على المحتوى "بطريقة ذكية وحكيمة ومسؤولة".

ويرى المحللون أن إنفاق الشركة الثابت على المحتوى ساعدها على جذب المشتركين في وقت يسحب فيه المنافسون استثماراتهم في محاولة لجعل خدمات البث الخاصة بهم مربحة.

لكن بعض المحللين قالوا إن الحملة الأمنية وصلت إلى نقطة التشبع في الولايات المتحدة، على الرغم من أنه قد يكون لها مجال للتنفيذ في الأسواق الدولية بما في ذلك الهند.

وقال باولو بيسكاتور المحلل في شركة بي.بي فوسايت لوكالة رويترز "ستكون هناك بعض المخاوف من التشبع في الأسواق الأساسية الرئيسية، نظرا للنمو الأولي من حملة تقاسم كلمات المرور".

وذكر قسم الإعلانات في الشركة في يناير الماضي أن نتفليكس تجاوزت 23 مليون مشترك شهريا لفنتها المدعومة بالإعلانات، وتمثل الخطة 30 في المئة من جميع الاشتراكات الجديدة في البلدان الأثني عشر المتاحة.

ويتوقع المحللون أن ينمو اعتماد الخطة المدعومة بالإعلانات، والتي تكلف 6.99 دولار شهريا في الولايات المتحدة، هذا العام بعد أن رفعت نتفليكس مؤخرا أسعار خططها المجانية التجارية.

ورجّح محللون في شركة ويب بوش سيكوريتيز الشهر الماضي أن تدفع هذه الزيادة في الأسعار المزيد من مشتركي

المباشر مثل والت ديزني وساعدت في ارتفاع سعر سهمها بنحو الثلث في عام 2024.

وكانت برامج نتفليكس الأصلية بما في ذلك "قوول مي ون" و"غريزelda" من بين أفضل برامج البث المباشر في الولايات المتحدة في يناير وفبراير الماضيين، وكان المحتوى المرخص مثل "غريز أنتومي" من بين أكثر البرامج التي يتم بثها، وفقا لبيانات من شركة نيلسون.

ومن المتوقع أن تضيق الشركة حوالي 3.7 مليون مشترك في الربع الثاني المنتهي في يونيو المقبل، بينما يتابع المحللون الخطوة التالية لحملة مشاركة كلمات المرور.

وتم تنفيذ هذه الحملة عالميا في مايو الماضي، وقد أدى إلى تحركات منافسي البث

1.8 مليون مشترك، إلا أنه يمثل تباطؤا عن النمو الكبير الذي شهدته في الربعين الأخيرين من عام 2023.

وكانت برامج نتفليكس الأصلية بما في ذلك "قوول مي ون" و"غريزelda" من بين أفضل برامج البث المباشر في الولايات المتحدة في يناير وفبراير الماضيين، وكان المحتوى المرخص مثل "غريز أنتومي" من بين أكثر البرامج التي يتم بثها، وفقا لبيانات من شركة نيلسون.

ومن المتوقع أن تضيق الشركة حوالي 3.7 مليون مشترك في الربع الثاني المنتهي في يونيو المقبل، بينما يتابع المحللون الخطوة التالية لحملة مشاركة كلمات المرور.

وتم تنفيذ هذه الحملة عالميا في مايو الماضي، وقد أدى إلى تحركات منافسي البث

نيويورك - ستكون خطة نتفليكس للحفاظ على نمو المشتركين بعد ربعين من الزيادات الكبيرة موضع التركيز عندما تعلن عن أرباحها الخميس، مع تحذير بعض المحللين من أن المكاسب من الحملة على مشاركة كلمات المرور من المقرر أن تتراجع.

وشهدت شركة البث المباشر أقوى نمو لها منذ الوفاء في النصف الثاني من 2023، حيث اشترك حوالي 22 مليون شخص في الخدمة بعد أن قيدت نتفليكس مشاركة كلمات المرور على مستوى العالم.

ولكن من المتوقع أن يتباطأ التأثير الناجم عن حملة مشاركة كلمات المرور هذا العام، مما يسلط الضوء على جهودها الأخرى، بما في ذلك المستوى المدعوم بالإعلانات والتركيز المتزايد على الرياضة.

ويمن المتوقع أن تضيق الشركة 5 ملايين مشترك في الربع الأول المنتهي في مارس، وفقا لبيانات شركة الأبحاث آل.أس.إس.جي.

وفي حين أن هذا يمثل ما يقرب من ثلاثة أضعاف الإضافات التي شهدتها في الفترة ذاتها من العام الماضي والتي بلغت

# يونثان غيفن الشاعر الإسرائيلي الذي ترحم عليه الفلسطينيين ولعنه الإسرائيليون

## مبدع إنساني اختار الوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني رغم كل ما تعرض له



الفنان والشاعر ينتصر للإنسان قبل الأيديولوجيا

استنتاج، حيث طالب الوزير أفيدور ليبرمان بمنع كل أغانيه من النشر في راديو الجيش، ثم قالت وزيرة الثقافة والرياضة السابقة ميري ريغف "انصكح يا غيفن أن تكتب شعرا وأغاني، ولكن بدون شعار الحرية لفلسطين، ليست عهد التمييز طفلة في روضة، بل هي جريمة تدعو إلى الإرهاب، يجب سجنها". لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى الاعتداء اللفظي والجسدي عليه، حيث إنه في ربيع 2015، قام أحد المتطرفين اليمينيين بالتهجم عليه في منزله، قام ذلك المتطرف بالدق على باب بيت غيفن بهدوء، وعندما فتح يونثان الباب لكمة العنصري المتطرف ثم القاه على الأرض، والقى عليه البيض وهو يصرخ "أيها اليساري القاتل الخائن".

بعد حادثة الاعتداء على يونثان غيفن، قال ابنه الفنان أفيغ غيفن وهو مغن مشهور "من السهل أن تؤذوا شخصا وتضربوه، ولكن من الصعب

هي جان دارك، وأنا فرانك، صُفَعْتُها على وجه جندي الاحتلال تحكي قصة خمسين سنة من الإذلال". كما قال في لقاء تلفزيوني "تستحق التمييز تقديرا كبيرا جدا، ولو كان لدى رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو القليل من العقل لكنت وجهته نحو السلام بشكل ما وكان سيقول إنه يرى التمييز بعين التقدير والاحترام الكبيرين لقيامها بصنع جنديين بشجاعة". وردا على سؤال عما إذا كان يستطيع فهم "مخربين انتحاريين" قال غيفن "المنتحر الأول كان يهوديا يدعى شمشوم الجبار، وهو أول شهيد، لا أعرف لأي مستوى من الجنون يمكنك أن تبلغ بعد 50 عاما من اللجوء".

بطل ضد الاحتلال

القصاص والمواقف والتصريحات فتحت باب الانتقادات والتخوين بحق يونثان غيفن، وهذا أمر لا يحتاج إلى

والجدير بالذكر أن زوجة يونثان غيفن هي شقيقة وزير الجيش الأسبق، موشيه دابان. أضف إلى ذلك فيونثان غيفن يعتبر من أهم أعلام الثقافة والفن في إسرائيل، فهو شاعر وكاتب أغان وقصص للأطفال ويصفنه الكثير بأنه يساري متطرف. أصدق أحد أن هناك شاعرا وصحافيا وفنانا إسرائيليا بقيمة يونثان غيفن كتب قصيدة في النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي وقد شبهه بالملك داود الذي قتل بالطاغية جالوت، وعبر في العديد من المرات عن احترامه وإعجابه الشديدين بشجاعة الطيبي وشخصيته الباسلة، بل أكثر من ذلك إن غيفن كتب قصيدة عن عهد التمييز ونعتها بـ"الفلسطينية التي صفت الجندي الإسرائيلي في العام 2017"، وشبهها باسطورة فرنسا في القرن الخامس عشر جان دارك، وشبهها بالطفلة اليهودية الأسطورة أنا فرانك. وقد خط في قصيدته عنها "عهد التمييز

هناك عدد من المثقفين والكتاب والمبدعين الإسرائيليين ممن يقفون ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والتنكيل بالفلسطينيين وتشريدهم في أراضي الشتات، هؤلاء يستحقون الإضاءة على تجاربهم التي يحاول الاحتلال التعقيم عليها وعلى انتصارها للإنساني والقيم الكونية، ومن هؤلاء الكاتب والفنان الإسرائيلي اليساري يونثان غيفن الذي تمر اليوم سنة على رحيله.

من أبريل من العام الفائت عن عمر ناهز 76 عاما. وامتنع رئيس وزراء إسرائيل الحالي الغارق في الفساد بنيامين نتنياهو عن القيام بتأبينه، على الرغم من أهميته وتصنيفه كأبرز صحفيي وأدباء إسرائيل المعاصرين.

رمز لإنسانية الثقافة

وعند سؤال ميكي زوهر وهو أحد أعضاء الكنيست عن سبب عدم تأبين الشاعر اليساري من قبل رئيس الوزراء أجاب "لم يؤمن نتنياهو يونثان غيفن لأن غيفن قال للقناة 12: قتل يوني أخو نتنياهو في عملية مطار عنتيبي الأوغندي عام 1976 خطأ". أي كان من الأفضل أن يقتل نتنياهو نفسه ليتخلص منه الإسرائيليون، وألا يقتل أخوه يوني". من الواضح التعامل القاسي مع غيفن بعد وفاته، فقد تجاهل رحيله مختلف النخب السياسية من الموالاة والمعارضة الصهيونية، لأنهم يعتبرونه يساريا متطرفا، ومعاديا للصهيونية، ومؤيدا شجاعا للقضية الفلسطينية، وكونه شبه الاستعمار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بالنازية.

وصلت شهرة يونثان غيفن عنان السماء كونه أحد أبرز محرري كتاب "التقصير" أو الفشل بعد حرب تشرين التحريرية/ حرب أكتوبر عام 1973، وهذا الكتاب أعده رفقة آخرين من الصحفيين الإسرائيليين، وقد مُنِع توزيع الكتاب في إسرائيل، لأنه رصد فشل الجيش، وقد انتشر بين الجمهور الإسرائيلي انتقاد النار في الهاشميم ولاقى ردود فعل على أعلى المستويات.



إن الأمر الذي يشكل حرجا بالغا لأي حكومة متطرفة، هو تسليط الضوء على المثقفين البارزين ممن يناقشون سياساتها ويقفون بوجه ظلمها وعسفها وعدوانها، وفي ذات الوقت هذا الأمر يقوي من لهجة أنصار السلام ودعاة التسوية في الطرف الفلسطيني، هذا الطرف الذي أكد على عقلانيته وعدم انجراره خلف الشعبوية والغوغائية ولولاه لكانت الضفة الغربية اليوم حالها كحال غزة.

قصاص ومواقف وتصريحات الشاعر فتحت باب الانتقادات والتخوين بحقه كما ساهمت في حدوث الاعتداء عليه بالعنف

وبما أنّ إعلان وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتان بن غفير، الثلاثاء، عن تشكيل وحدة خاصة ضمن قوات الشرطة لملاحقة ناشطي اليسار الإسرائيلي والمتضامنين الدوليين مع الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، يدفعنا إلى تسليط الضوء بشكل أكبر على رموز الثقافة في معسكر اليسار الإسرائيلي. مضت سنة بالتحديد على رحيل الكاتب والفنان الإسرائيلي اليساري يونثان غيفن المصادف للسابع عشر

## معرض أبوظبي الدولي للكتاب يستقطب الزوار بباقة من الفعاليات الجديدة

خلال برنامج متنوع يشمل خمسة محاور رئيسية هي الثقافة والفنون الإبداعية والأطفال والناشئة والبرامج المهنية المتخصصة. وينطلق البرنامج المهني للمعرض يوم الثامن والعشرين من أبريل من خلال استضافة وتنظيم فعاليات المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية في نسخته الثالثة.



وتحتفي دورة هذه السنة بالروائي المصري نجيب محفوظ "الشخصية المحورية" لهذا العام، وبمصر كضيف شرف. ويأتي اختيار الروائي المصري نجيب محفوظ "الشخصية المحورية" للمعرض هذا العام، بوصفه أول أديب عربي يحصل جائزة نوبل في الأدب في العام 1988. وقد ساهمت مؤلفاته التي ترجمت إلى معظم لغات العالم في إثراء المكتبة العربية، ولفت الانتظار إلى مكانة الرواية العربية وحضورها في ميدان الإبداع الأدبي.

كما يحصل كل زائر على باقات العروض والتخفيضات في مقابل كل تذكرة مجانية لدخول معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، ومنها خصم 60 في المئة على قيمة الاشتراك السنوي في منصة ستوريتل "STORYTEL" خلال فترة المعرض، وخصم 50 في المئة على قيمة الاشتراك السنوي في منصة "اقرأ لي". وتقدم منصة "اقرأ لي" بالتعاون مع ديوان للنشر أيضا عرضا خاصا لزوار المعرض، بمناسبة الاحتفال بالأديب العالمي نجيب محفوظ الشخصية المحورية للمعرض هذا العام، إذ يمكن لزوار المعرض الاستماع إلى أعماله المتوفرة على تطبيق "اقرأ لي" مجانا خلال فترة المعرض.

وبحسب المنظمين، يوفر معرض أبوظبي الدولي للكتاب منصة متميزة للحوار الفكري العالمي من خلال تنظيم جلسات حوارية وندوات فكرية يشارك فيها نخبة من الأدباء والمفكرين والكتاب والفنانين وصنّاع المحتوى من الدول العربية وباقي أنحاء العالم.

ويستضيف المعرض ندوات وورشات عمل فنية وإبداعية مبتكرة، وعروضاً موسيقية ومجموعة من الأنشطة المصممة خصيصاً للأطفال والشباب. ويقدم المعرض محور "كتاب العالم" ضمن البرنامج الثقافي، والذي يركز على كتاب واحد كل عام أثر في العملية الأدبية والثقافية حول العالم، وانتشر تأثيره عبر الثقافات والأزمنة. وكتاب هذا العام هو "كلية ودمنة" للكاتب عبدالله بن المقفع، ويركز البرنامج على النوع الأدبي للكتاب وهو القصص الخيالية. وتضم فعاليات المعرض جدولاً حافلاً بيلي تطلعات الجمهور من مختلف الفئات العمرية والتوجهات الثقافية والفكرية، من

للجميع، ورحلة ممتعة ومفيدة لهم لاكتشاف ثقافات العالم. وتحتفي ثقافة القراءة واقتناء الكتب". وقال إن الإقبال المتزايد على المعرض من قبل الشاربين والزوار، يعكس المكانة الثقافية الرائدة لإمارة أبوظبي على المستوى العالمي، وريادتها في مجال تعزيز الثقافة واللغة العربية ودورها في دعم التلاقي المعرفي والثقافي بين الشعوب، ما ينسجم مع أهداف مركز أبوظبي للغة العربية.

وأشار إلى أن المعرض في دورته هذا العام، يقدم عددا كبيرا من المبادرات والفعاليات الجديدة سواء على صعيد المعرض من الكتب في كافة أشكالها الورقية والرقمية والمسموعة وغيرها، أو على مستوى برامجه الثقافية والمهنية والبرامج التخصصية الموجهة للأطفال والأسرة، أو برنامج ضيف الشرف لجمهورية مصر العربية والشخصية المحورية نجيب محفوظ، وبرنامج المستحدث كتاب العالم الذي يسلط من خلاله الضوء على ذخائر الكتب التي أثرت الثقافة العالمية.

وللعام الثاني على التوالي، تمنح تذكرة المعرض فرصة زيارة مجانية لمرة واحدة إلى كل من "قصر الحصن" و"متحف اللوفر - أبوظبي"، متاحة لمدة أسبوعين بتذكرة المعرض نفسها. ويستمر هذا العرض من تاريخ انطلاق المعرض وحتى الثاني عشر من مايو المقبل.

كما يُقدم شركاء النشر الصوتي للمعرض مجموعة من التخفيضات والعروض الحصرية المتميزة للزوار، إذ تقدّم منصة روفو "Rufoor" عرض اشتراك خاصاً لزوار المعرض لمدة ثلاثة أشهر في المنصة بقيمة رمزية لا تتجاوز 30 درهما،

وقال سعيد حمدان الطنجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية ومدير معرض أبوظبي الدولي للكتاب، إن معرض أبوظبي الدولي للكتاب أصبح واحداً من أبرز الأحداث الثقافية على مستوى المنطقة، وصار محط اهتمام أقطاب الصناعات الإبداعية والثقافية، والنشر في العالم.

وأضاف الطنجي "يحرص المعرض على متابعة أحدث مستجدات صناعة النشر والصناعات الإبداعية والثقافية، ليقدم للعارضين والزوار على حد سواء أفضل المبادرات خلال دوراته المتتالية، وتوفير تجربة غنية بالمعرفة والإبداع

يطلقها المعرض للزوار، لدعم أهدافه في تعزيز حب القراءة ونشر الثقافة والمعرفة محليا وإقليميا وعالميا، وتعزيز التبادل الثقافي والحوار بين الشعوب، بوصفه أحد أبرز المنابر الثقافية في العالم ومنصة حضارية تجمع بين الثقافات المختلفة والمتنوعة.

تتضمن العروض والخصومات باقات متنوعة لمحبي القراءة، ترضي شغفهم في الاطلاع على أحدث إصدارات دور النشر المشاركة التي يبلغ عددها هذا العام نحو 1350 عارضا من 90 دولة، وتشمل تخفيضات على اشتراكات المنصات وتذاكر دخول مجانية لأبرز المعالم الثقافية في الإمارة.



المعرض من أبرز الأحداث الثقافية في المنطقة

## الجناح العُماني في بينالي البندقية سيستقطب ألفي زائر يوميا

في تعزيز الظهور الفني العُماني عالميا وتعزيز إبراز الهوية الفنية والثقافية العُمانية وتوسيع شبكات التواصل الفني، ما يفتح أبوابا لفرص التعاون المستقبلية، ومن المتوقع أن يستقطب الجناح يوميا ما يقارب 2000 زائر طيلة أيام المعرض.

المشاركة العمانية تسعى إلى تعزيز ظهور الفن العُماني عالميا وإبراز الهوية الفنية والثقافية العُمانية لتعزيز التواصل

ويشارك في هذا المعرض كل من الفنانة التشكيلية عالية الفارسية، والفنان التشكيلي الدكتور علي الجابري، والفنان التشكيلي عيسى المغربي، والفنان التشكيلي أدهم الفارسي، والفنانة التشكيلية سارة العولقية، كما ستخفف سلطنة عُمان بالترافق مع مشاركتها الثانية في معرض بينالي البندقية فعاليات وبرامج مصاحبة منها ورش فنية وبرامج تدريبية متخصصة في مجالات الفن المعاصر.

## إغلاق الجناح الإسرائيلي في بينالي البندقية يطرح سؤال دور الفن

الناشطة، وقع أكثر من 23 ألف شخص على تلك الرسالة. ونظرا إلى ارتفاع عدد الضحايا المدنيين والحالة الإنسانية الكارثية في قطاع غزة، تعرض إسرائيل لانتقادات دولية متزايدة، حتى من قبل الشركاء القريبين.

ولعل الفنانين والفن من أول من يقف في وجه الحروب وجرائمها، وهو ما انعكس على العديد من المظاهرات الفنية والثقافية العالمية الكبرى، لكن ذلك قوبل بمواقف منقسمة، بين من يرفض بشدة إقدام الظروف السياسية في فعاليات المظاهرات والفن إلى حد الانتصار لطرف هو إسرائيل على حساب الآخر هو الفلسطينيون، بينما يواصل شق آخر مناهضة الحرب الإسرائيلية معتبرا أنها إبادة جماعية مكتملة المعالم.

وإن كان من وظيفة الفن المعاصر الاشتباك مع القضايا السياسية فإن ردود فعل بعض الجهات الغربية على إغلاق الجناح الإسرائيلي لم تختلف عن ردود فعلها السابقة التي تتميز بازواجية الخطاب وتميل أحيانا بشكل مفضوح إلى الجانب الإسرائيلي دون أخذ في الاعتبار أكثر من أربعة وثلاثين ألف فلسطيني أكثر من نصفهم أطفال ونساء قضوا نحبهم منذ بداية الهجوم على غزة في أكتوبر 2023.

وهنا يطرح السؤال نفسه هل يكرس الفن المعاصر فعلا لحماية الإنسان والاشتباك مع كل قضايا السياسة والاجتماعية ومنهضة العنف أم هي مجرد شعارات؟



فنانو الجناح الإسرائيلي يحتجون على حرب غزة

مسقط - تشارك سلطنة عُمان بجناح خاص في الدورة الستين لمعرض بينالي البندقية الدولي 2024، الذي يأتي بعنوان "الأجانب في كل مكان" وتستمر فعاليات المعرض حتى الرابع والعشرين من نوفمبر القادم.

ويعد معرض بينالي البندقية للفنون من أهم المحافل الفنية العالمية منذ انطلاقتها في عام 1895، حيث يقام المعرض الفني كل سنتين وتعرض كل دولة في جناحها الوطني مجموعة مختارة من أعمال أشهر فنانها في مجال الفن المعاصر.

وتحتل سلطنة عُمان في هذه النسخة جناح مستقل خاص بها في موقع متفرد سعيا للمزيد من الانتشار والتأثير العالمي للفن العُماني الذي بات يتميز بتجارب فنية فارقة تتخذ من التوجهات المعاصرة والخصوصيات المحلية مسارا لها يميزها عن نظيراتها من التجارب التشكيلية الأخرى، ما يجعلها محل متابعة كبيرة. وتبلغ المساحة الإجمالية للجناح العُماني في البينالي 300 متر مربع، ويقع بالقرب من ساحة سانت ماركو التاريخية القلب النابض لمدينة البندقية والذي سيتيح للفنانين المشاركين عرض الأعمال الفنية بشكل مستقل ويسهم

البندقية (إيطاليا) - بينالي البندقية شأنه شأن كل البيناليات الفنية العالمية الكبرى، يسلط الضوء بشكل لافت على الفن المعاصر، ومن المعلوم أن الفن المعاصر هو في النهاية رسالة فكرية وسياسية وجمالية قبل أن يكون مجرد أعمال تقنية.

وإيمانًا بدور الفن السياسي اليوم أعلنت الفنانة روث باتير ممثلة إسرائيل في معرض بينالي البندقية في بيان لها الثالقاء، أن الجناح الإسرائيلي في المعرض الثقافي والفني لن يفتح أبوابه كما كان مخططا له حتى يتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة. وقالت باتير في منشور على حسابها على شبكة إنستغرام الثالقاء، إن الفنانة والقائمين على الجناح سيقومون بفتحه عندما يتم التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في حرب غزة وإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حركة حماس الفلسطينية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن القرار أعلن أيضا على لافتة خارج الجناح المغلق. كما دعا الآلاف من الأشخاص، بمن فيهم العديد من الفنانين، إلى استبعاد إسرائيل من بينالي هذا العام في التماس في نهاية فبراير الماضي. ووفقا لرسالة مفتوحة نشرها على الإنترنت "تحالف الفن لا الإبادة الجماعية"، فإنه من غير المقبول تقديم فن من دولة ترتكب حاليا فظائع ضد الفلسطينيين في غزة.

واتهم التحالف إسرائيلي بارتكاب إبادة جماعية. ووفقا للمجموعة

## منال الضويان فنانة سعودية تنقل أصوات الرمل إلى بينالي البندقية

«نطقت الرمل فتحرك الصوت» نداء تضامن شجاع لإنصاف المرأة



فن يوصل أصواتا لم تسمع منذ فترة طويلة

الاستثناس، إلا فيما ندر، برؤية المرأة السعودية لنفسها. علما أن الكلمات التي تكتبها في ورش العمل التي نظمتها لإعدادها، على النظر داخل أنفسهم والاعتماد على مجتمعهم للتعرف على صوتهم ومكانتهم، وبخاصة المرأة السعودية التي بدأ تاريخها يكتب للنوع. من جانبها قالت المدير التنفيذي لهيئة الفنون البصرية دينا أمين "يسلط عمل الضويان الضوء على مسيرة المرأة السعودية في الأعوام الأخيرة، من حيث إن الفنانة توجه من خلاله الدعوة للجمهور إلى التفكير في الصور النمطية التي عفا عليها الزمن، وتسعى في الوقت نفسه إلى إيصال صوت المرأة السعودية الذي أصبح اليوم عابقا بالحوية والرقعة والطموح".

وأضافت "فضلا عن ذلك، يرمي عمل الضويان هذا إلى تمكين المرأة السعودية من استرداد تحكمها بالسرديات التي تخصها، على نحو يعكس التغييرات الحاصلة في المجتمع السعودي حيث أصبحت المرأة قادرة على العمل في جميع المجالات، والسفر بشكل مستقل، ورسم معالم مصيرها بحرية". وفي تعليقهن على هذه المشاركة، صرحت القيثتان الفنيتان جيسكا سيرايز ومايا خليل والقيمة المساعدة شادن البليهد، بالقول "إنه وضمن سياق موضوع بينالي الفنون 2024 'أجانب أيضا حللنا، الذي تلقى فيه عزلة الغريب بزمانة الخبرة المشتركة، تقاوم الضويان سردية 'الأخر المختلف' وتوصل أصواتا لم تسمع منذ فترة طويلة، وذلك من خلال عملها الغامر 'نطقت الرمل فتحرك الصوت' الذي يجمع ما بين الأنوثة والمناظر الطبيعية والتقاليد متطلعا نحو المستقبل بكل ثقة".

يذكر أن عمل "نطقت الرمل فتحرك الصوت" لمنال الضويان تم إعداده لصالح الجناح الوطني السعودي بتكليف من هيئة الفنون البصرية، وسيعرض بين العشرين من أبريل والرابع والعشرين من نوفمبر 2024 في الجناح في قاعات الأسلحة بمجمع الأرسينالي في البندقية.

المحلية والدولية تدور حول المرأة السعودية. ورُكزت الضويان على كيفية تناول الإعلام المحلي والدولي للنساء السعوديات على وجه الخصوص، وكشفت أبحاثها في هذا المنحى عن وجود هوس بالمسحوق أو الممنوع في تصرفاتهن، فضلا عن الكثير من الافتراضات عن رغباتهن، من دون

سردية الآخر المختلف قالت الضويان "أحاول في العمل الذي أقدمه في بينالي البندقية للفنون 2024، تمثيل المرحلة التي وصلت إليها الآن في مسيرتي الفنية، انطلاقا من مجتمعي وبلدي والعالم ككل. وهو عمل استوحيت من الدور المتطور للمرأة في المجال العام في بلدي وسعيها المستمر لإعادة تعريف المساحة المادية التي تعيش فيها والسرديات التي حددتها تاريخيا".

وأضافت "إن العمل يجمع ما بين الأصوات والمجسمات من حيث إن فضاءه الصوتي يتضمن عزف رمال الربع الخالي وغناء النساء والفتيات المتناغم معه. فالصوت أداة غير مرئية تشغل الفضاء ولها حضور كبير، نعم، تتعذر رؤيته؛ ولكن المرء لا يمكنه إنكار وجوده ما لا يراه. أما المجسمات المركزية المصنوعة من الحبر التوساري فتمثل بثلاث ورده الصغراء التي ركزت عليها في أعالي منذ عدة أعوام". وأوضحت الضويان أن العمل "يبني على ما قمت به لزمّن طويل من التقصي للصورة الإعلامية وتأثيرها على تقرير المصير، مع التركيز على أهمية التمثيل الإعلامي للمرأة، وصورة المرأة في الذاكرة الجماعية والتأثير العميق لهذه الصور على

تقترح الفنانة السعودية منال الضويان على زوار بينالي البندقية عملا تركيبيا مختلفا تماما، يقدم سردية تكسر الصور النمطية عن السعودية والمرأة السعودية بشكل خاص، إذ تجمع بشكل مبهّر الأصوات والتركيبات موفرة رحلة ممتعة إلى أعماق البيئة الصحراوية وإلى صور أخرى للمرأة المساهمة في النهضة الحضارية منذ القدم.

الرياض - تمثل الفنانة منال الضويان المملكة العربية السعودية في معرض الفنون الدولي الستين - بينالي البندقية - الذي ينقد بين العشرين من أبريل والرابع والعشرين من نوفمبر 2024، من خلال عملها التركيبى متعدد الوسائط "نطقت الرمل فتحرك الصوت"، وذلك في رابع مشاركة للمملكة العربية السعودية في بينالي الفنون وثالث مشاركة فنية نسائية في الجناح.

وتسلط الضويان من خلال عمل "نطقت الرمل فتحرك الصوت"، الضوء على حيوية مسيرة المرأة السعودية في فترة التطورات الثقافية العميقة الجارية حاليا، حيث جمعت ما بين الظواهر الصوتية والجيولوجية الصحراوية والأصوات النسائية المتألقة في تعبير جماعي يفنّد المفاهيم الخاطئة عن المرأة السعودية.

تألف في

هذه هي المرة الأولى التي تستكشف فيها الضويان الصوت كوسيط فني، إلا أن التزامها بالارتقاء بصوت المرأة السعودية يبقى ثابتا لا يتبدل، من حيث تركيزها على توثيق التجربة المباشرة للنساء في بلدنا بفخر وحساسية مرهفة. ولإعداد هذا العمل المخصص للجناح، نظمت الفنانة سلسلة من ورش العمل في مختلف أنحاء المملكة، في الخبر وجدة والرياض، وأقامت قنوات التواصل مع أكثر من ألف امرأة وفتاة سعودية، وشكّلت منبرا لإيصال أصواتهن فريدا وجماعيا تجاه الصورة التي تروّجها وسائل الإعلام المحلية والعالمية عن المرأة السعودية.

ويتناغم هذا التعبير هنا مع عريف الرمال الذي تصدره الكتابات في صحراء الربع الخالي عندما تتحرك فيقع الرمل بعضه على بعض. وقد سجّلت الضويان هدير الأرض هذا لتسخره في إحداث عملية استبدال في عملها حيث صارت الرمال العازقة بمثابة الاستعارة التي ترمز إلى حبيبات الرمل الفريدة الصغيرة التي تتفاعل وتندمج مع بعضها البعض لتشكل هديرا جماعيا.

ويستحوذ عمل "نطقت الرمال فتحرك الصوت" على مساحة الجناح من خلال الأصوات والمجسمات، من حيث إنه يتخذ هيكلية أهازيج الحرب كالعرضة والدخة التي كان يؤديها الرجال عادة متحلقين حول "الحاشي" الواقف في وسطهم ليضخّ الهيم ويستنهضها. غير أن أصوات النساء السعوديات اللاتي يعلن عن أنفسهن من خلال الرسومات والكتابات والأغاني، هي التي تلعب هنا دور "الحاشي".

والزائر للجناح مدعو لثيق طريقه عبر متاهة من المجسمات الضخمة المطبوعة بالشاشة الحربية والشبيهة ببثلات وردة الصحراء، وهي صخور بلورية تتشكل في الرمال ويمكن العثور عليها في الصحراء بالقرب من مسقط رأس الفنانة في الظهران.

وترى الضويان في صخور وردة الصحراء رمزا للشاشة وسرعة الزوال والأنوثة والقدرة على التحمل. وكما هي الحال مع مجسماتها السابقة لورود الصحراء، دمغت الفنانة "أجسام" هذه الورود هنا أيضا بالنصوص، ولكنها وللمرة الأولى استخدمت في ذلك الكتابات والرسومات التي وضعتها المشاركات في ورش العمل بعد أن عُرضت عليهن مقتطفات من الصحف

# ثغرات في المشهد السينمائي المغربي: غياب أفلام العيد والأجناس الفيلمية

أعمال تحوم حول ثيمة الهجرة القروية إلى المدينة وتهمل التصنيف العالمي



العيد في المغرب ليس مناسبة للذهاب إلى السينما

ننسى وجود شريحة معينة من المجتمع تجد في زيارة دور السينما أيام العيد مناسبة للاستمتاع والتسلية بأحدث الأفلام.

ويطلب فهم هذا النوع من الأفلام انتباهها شديدا لعوامل ثلاثة رئيسية، وهي نوع الإنتاج، ومحتواها الفني وأسلوبها السينمائي، ورده فعل الجمهور، وثمة أمور أخرى ثقافية، إذ إن هذه العوامل متصلة ببعضها البعض بشكل معقد وتاريخي، وفهم تاريخ السينما ذاته وكيف تطورت الأفلام بمرور الوقت منذ ظهورها الأول في ثمانينات القرن التاسع عشر، سيساعد على تذكر أن السينما صناعة بقر كونها فنا واختراعا تقنيا ومؤسسة اجتماعية. فهذه الجوانب الأربعة، الاقتصادية والجمالية والتقنية والاجتماعية متضاربة في نسج تاريخ السينما، فلا يجب على كل واحد منا أن يكون اقتصاديا أو ناقدًا فنيا أو تقنيا أو عالم اجتماع لإدراك الموضوع إدراكا كاملا، بل من المفيد معرفة القليل عن كل جانب عن طريق ردود فعل الجمهور الواسع، وكذلك الأفكار النسوية التي تروج بطريقة فنية مكثوفة.

إذا كانت هناك استثمارات أخرى تعتبر أكثر جاذبية من الناحية المالية، فالأفلام النسوية باتت مقبولة لدى شركات الإنتاج بشكل ملحوظ وهذا يروج لثقافة تريدها جهات خارجية. ويواجه بعض المخرجين فشلا في إخراج أفلام عائلية مخصصة للأعياد وذلك بسبب عدم قدرتهم على فهم توقعات الجمهور أو عدم ملائمة القصص التي يختارونها لهذه الفترة، كما هناك شهادات تتعلق على التقنية أو الميزانية، ومع ذلك يجب الاعتراف بأن هذا الاعتقاد ليس قاعدة عامة، إذ يوجد العديد من المخرجين الموهوبين والمبدعين القادرين على تقديم أفلام عيد متميزة وجذابة تحظى بإعجاب الجماهير.

ويعد الإقبال الهزيل على دور السينما المغربية خلال أيام العيد جزءا من العادات الاحتفالية التقليدية، إذ تحتل الأنشطة الأخرى كالتجمعات العائلية والحلقات المميزة مع الأصدقاء، مكانة مهمة. كما يفضل البعض من المتابعين قضاء الوقت في بيتهم أو في أماكن ترفيهية مختلفة بعيدا عن دور السينما والمشاركة في أنشطة تتجسج لهم فرصة التواصل الإيجابي وتبادل الفرح مع أحبائهم، ولا ينبغي أن

صعوبات في جذب التمويل اللازم لإنتاج هذه الأفلام التي تتطلب ميزانيات كبيرة، وقد يكون هناك تغير في اهتمامات الجمهور المغربي الذي يفضل أنواعا أخرى من الترفيه خلال عطلة العيد، ومع تطور وسائل الترفيه الأخرى مثل منصات شاهد ونفليكس يكون هناك تنافس متزايد على انتباه الجمهور، ما يقلل من الطلب على السينما كوسيلة رئيسية للترفيه خلال هذه الفترة، أو نتيجة عدم وجود كتابات سينمائية مخصصة لهذه الأفلام ونقص في القصص الملهمة والملائمة للجمهور الذي يبحث عن تجارب سينمائية مميزة. وإذا كان هناك نقص في النوع السينمائي وفي القصص التي تعكس تجارب وثقافة الجمهور المغربي خلال هذه الفترة، فإن ذلك قد يؤدي إلى تقليل الإقبال على الأفلام التي تعرض في هذا الوقت. وترتكز شركات الإنتاج التي تحتكر السوق على المشاريع التي تخدم الأجناس الخارجية وتحقق عوائد مالية أكبر أو تأتي مع فرص تسويقية واسعة النطاق، في ظل هذا قد تجد شركات الإنتاج أن الاستثمار في أفلام العيد ليس أولوية لها أو لا يخدم من يمولها، خاصة

داخل كل نص سينمائي. لكن أين تقف السينما المغربية في هذا السياق؟ في محاولة للإجابة على هذا السؤال يجب الاعتراف بأن أفلام العيد تعتبر طقوسا إستراتيجية تحقق إيرادات عالية في شبكات تذاكر السينما الهندية والمصرية على حد سواء، وذلك لأن صناع السينما في مصر والهند يعرفون جيدا قيمة هذا النوع من الأفلام، ناخذ على سبيل المثال الفيلم المصري "شقة" للمخرج كريم السبيكي وتأليف وسام صبري، حقق هذا العمل إيرادات كبيرة في ثاني أيام عيد الفطر، حيث انطلق عرضه في السينمات في وقفة العيد، وحصد 9 ملايين و806 ألف جنيه، لينتصر شبكات التذاكر محققا 17 مليون جنيه منذ طرحه في القاعات.

كما أن الفيلم المصري "فاصل من اللحظات اللذيذة" للمخرج أحمد الجندي، وتأليف شريف نجيب، احتل المركز الثاني في شبكات تذاكر أفلام العيد، إذ حقق قرابة 6 ملايين و600 ألف جنيه. وتشكل أفلام العيد في عالم بوليوود جزءا لا يتجزأ من تقاليد الصناعة السينمائية الهندية الغنية والمتنوعة، إذ يعتبر موسم العيد فترة حافلة بالأفلام المميزة التي تعرض للجمهور، كما تعد هذه الفترة مناسبة مثالية لإطلاق الأفلام الضخمة والمتنظرة بشغف كبير، وفقا لطقوس الهند وأعيادهم المعروفة مثل عيد الألوان وديوالي وهولي، وكانت السينما الهندية دائما تنافس السينما المصرية في أفلام عيد الأضحى المعروفة. ويمكن الحديث أيضا بطريقة غير مباشرة عن السينما العالمية التي تحقق إيرادات عالية في أيام عيد الفطر، ناخذ على سبيل المثال الفيلم الأمريكي "عوزيلا وكوينغ: الإمبراطورية الجديدة" للمخرج آدم وينكارد الذي حافظ على المركز الأول بإيرادات بلغت 31.7 مليون دولار من 3948 شاشة سينما، وتشمل القائمة في عالم هوليوود العديد من الأفلام البارزة والمعروفة في نفس السياق.

ويمكن أن يرجع غياب أفلام العيد في السينما بالمغرب إلى عدة عوامل، منها

يعتبر غياب أفلام العيد في السينما المغربية، أي عندما يكون الجمهور على استعداد للاستمتاع بتجربة سينمائية مميزة في أيام العطل الموسمية، مؤشرا على وجود فجوة كبيرة في التنوع الثقافي والترفيهي المتاح للجمهور وعلى قلة اهتمام صناع السينما بمواسم الذروة التي تتيح للأعمال الفنية فرصا مهمة لتحقيق الانتشار والنجاح.

شيئا دون جمهور، لأن المشاهدين هم من يعطون الفيلم قيمته النهائية، مفسرين معانيه ومقيمين جدارته، إذ تعتبر أفلام العيد من الأعمال التي تصدر عادة في أعياد تهم غالبية الشعب مثل عيد الفطر أو عيد الأضحى، كما يحدث في السينما المصرية، وتتميز هذه الأفلام غالبا بأنها أعمال سينمائية كوميدية أو درامية تستهدف العائلة، وتكون ذات قيمة ترفيهية عالية، ويتم إطلاقها خلال هذه المناسبات لتشجيع الناس على الاحتفال وقضاء وقت ممتع في العطلة.

بعض المخرجين يواجهون فشلا في إخراج أفلام عائلية مخصصة للأعياد وذلك بسبب عدم قدرتهم على فهم توقعات الجمهور

ويحتل هذا النوع من الأفلام مكانة كبيرة في صناعة السينما المصرية والهندية بالخصوص، نظرا لأهميته وارتباطه بالجمهور، فكل الإبداع الفني والبراعة التجارية والتقدم التقني في مجال السينما يكون في الحقيقة موجها إلى المجتمع، وي طرح العديد من الباحثين نظريات مختلفة لتفسير كيفية تجاوب الجمهور مع هذا النوع من الأعمال؛ فاصحاب النظريات الماركسية مثل الألماني فالتر بينغامين والفرنسي لوي التويسر نظروا إلى الأفلام كأدوات دعائية سياسية أو تغيير اجتماعي، مؤكداً على قوة الإعلام مثل الأسلام في إعادة إنتاج الأيديولوجيا للاستهلاك العام، إذ يرون أن شبكة القيم لأي مجتمع تنسج

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مقريبي

الرباط - يشير الغياب البارز لأفلام العيد والأجناس الفيلمية في السينما المغربية، مثل الخيال العلمي والأكتشن، إلى توجه السينما المغربية نحو أنواع محددة من الأفلام تسمى السينما التجريبية بما أن لا تصنيف لها.

ويعود ذلك جزئيا إلى اهتمام المخرجين والكتاب بتقديم أعمال تعبر عن الواقع المحلي وتتناول قضايا اجتماعية وثقافية تهم الجمهور المحلي مثل أفلام البادية والمدينة التي يحوم حولها كتاب السيناريو، وبالتالي فإن الأفلام التي تحمل رسائل اجتماعية وتتناول قضايا محلية تجذب اهتمام المنتجين والجمهور على حد سواء، من ناحية البساطة في الإخراج والكلفة الإنتاجية أيضا، حيث هناك تحديات مالية وتقنية في إنتاج أفلام الخيال العلمي والأكتشن وحتى الأفلام التاريخية وأفلام السير الذاتية التي تتطلب ميزانيات أعلى واستخدام تقنيات خاصة مثل الرسومات الكمبيوترية والمؤثرات البصرية والتقنية المتقدمة.

ومع ذلك، فإن هذا الغياب لا يعني بالضرورة عدم وجود إمكانية لتطوير هذه الأنواع من الأفلام في المستقبل، فقد تظل هناك فرصة أمام المخرجين والمنتجين لاستكشاف مجالات جديدة وتنوع الإنتاج السينمائي، ما قد يفتح الباب أمام ظهور أعمال سينمائية جديدة تختلف في الأنواع والأساليب.

ويمكن النظر إلى موضوع غياب أفلام العيد عن السينما المغربية اجتماعيا، في إطار قيمة الفيلم النهائية التي لا تساوي

## موسيقيون عالميون يشاركون في مهرجان كناوة وموسيقى العالم

## وليد جاهين يعيد تصوير «يوتوبيا» توماس مور

في القاهرة - تستضيف دار الأوبرا المصرية حتى الثاني والعشرين من أبريل الجاري عرضا للفن التشكيلي تحت عنوان "يوتوبيا" للفنان الدكتور وليد جاهين، في قاعة صلاح طاهر للفنون التشكيلية بالأوبرا.

وذكرت الأوبرا في بلاغ أن المعرض يضم 30 لوحة منفذة بالألوان الزيتية ومستلهمه من قصة خيالية عن المدينة الفاضلة للفيلسوف والمفكر الإنجليزي توماس مور ومقسمة إلى مجموعتين تضم كل واحدة منهما 15 عملا وتتألف من جانبَي الرواية الممتلئين في الأشخاص والمشهد من ناحية وحماة المدينة الفاضلة من ناحية أخرى بأسلوب تشكيلي مميز.

وذكر البيان أن الدكتور وليد جاهين من مواليد عام 1974، تخرج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية قسم التصوير عام 1997، ويشترك في الكثير من المعارض الجماعية والخاصة منذ عام 1995، منها دورات صالون الشباب المختلفة، والمعرض القومي، وبيئالي بورسعيد، وورش عمل وزارة الثقافة، وله مقتنيات في عدة دول أوروبية وآسيوية. حصل وليد جاهين على درجة الماجستير في الأيقونات القبطية وإعادة اكتشافها من وجهة نظر معاصرة عام 2005، وهو موضوع ذو حساسية وسمات خاصة، كونه فنانا مسلما جعل موضوع بحثه حول الفن المسيحي ليقتضي 5 سنوات من الدراسة الميدانية بين أديرة وكنائس مصر باحثا ومستكشفا.

ونال جاهين شهادة الدكتوراه عن أطروحة بعنوان "المستجدات التكنولوجية وأثرها على فن التصوير المعاصر" في عام 2010، بعد أن اختار موضوعا ارتبط بتجربته الفنية وشغفه

مغنيته ملكة تيرولين تتقن بامتياز المتطلبات الصوتية لموسيقى الجاز وتلقي نصوصا باللغات الكريولية والفرنسية والإنجليزية بتردد صدها لجاري النضالات التي يواجهها العالم اليوم.

وأشار البلاغ إلى أنه بمناسبة الدورة الخامسة والعشرين، سيقيم مهرجان كناوة وموسيقى العالم 53 حفلا موسيقيا وأكثر من 400 فنان. وفي إطار حرصه ككل سنة على ضمان توازن مثالي بين معلمي كناوة وموسيقيي العالم، يقدم الاختيار الفني للدورة الخامسة والعشرين برمجة مدروسة بعناية، مصممة لإرضاء جميع الجماهير، تقترح مزيجا من الأساليب الموسيقية المتنوعة وتهدف إلى أن تكون رائدة وجريئة ومتنامية وشاملة، وقبل كل شيء دعوة إلى عيش تجربة فريدة من نوعها.

وموسيقى كناوة من التراث المغربي الذي اعتزفت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تراثا إنسانيا ضمن اللائحة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي. وجاء في تعريف اليونسكو أن مصطلح كناوة يشير إلى مجموعة من الأعمال الموسيقية والعروض والممارسات الأخوية والطقوس العلاجية، وهي قبل كل شيء موسيقى أخوية صوفية مرتبطة عموما بكلمات ذات طابع ديني، تستحضر الأجداد والأرواح. وتضيف اليونسكو أن كناوة توفر لاتباعها وممارسيها إحساسا قويا جدا بقيمة الهوية داخل المجتمع.

مايكل بريكر، المنصات حول العالم وأثرا معا وبشكل دائم على أجيال من الموسيقيين.

أما مجموعة "بوكانتي" التي تجمع ثلة رائعة من العازفين من خلفيات متنوعة، وتحمل توقيع مايكل ليج، أحد أعظم عازفي الجاز من جيله ومؤسس مجموعة "سناركي بوبي"، فتتفرد بميزة فاصلة: ذلك أن

وذكر البيان ذاته أن المشاعر الجياشة التي تندفق من صوت بويكا الأجش تجعل منها أحد أبرز وأشهر الأصوات عبر العالم. صوت معبر بشكل لا يضاها، يمزج روح الغلامتكو وعمق موسيقى الجاز، يتجاوز الحواجز اللغوية ويراوغ الحدود الموسيقية.

أما النجم الصاعد بالمشهد الموسيقي الدولي، مغني الراب الفلسطيني ذو الأصول المختلطة والجمهور متعدد الأجيال، سان لوفون، فيمزج، بإبداع وتفرد، اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية في أغانيه. وتحقق إبداعاته التي تجمع بين موسيقى الهيب هوب وموسيقى "الز أند بي" نجاحا باهرا على المنصات وتحتضر ملايين المشاهدين على شبكات التواصل الاجتماعي. ووبرمجته لراندي بريكر ومجموعته الموسيقية، يستقبل المهرجان أحد أهم أسماء موسيقى الجاز في الخمسين سنة الأخيرة، والذي اكتسح، رفقة شقيقه

والخامسة والعشرون من مهرجان كناوة وموسيقى العالم التي ستقام بمدينة الصويرة من 27 إلى 29 يونيو المقبل، مشاركة فنانين وموسيقيين استثنائيين عالميين يدعون بأشغال المنصات. وأفاد بلاغ للمنظمين بأن "الأمر يتعلق بأول ربع قرن من التفرّد والذي شهد توالي أكبر أسماء الجاز وموسيقى العالم إلى جانب معلمي كناوة فوق منصات المهرجان. كل دورة، وبإضافة من أبرز الفنانين الملتزمين بالمغرب، يعد المهرجان بلبل لا ننسى ستصاح خلالها أجمل وأقوى الأصوات بأركان مدينة الرباط."

بمناسبة الدورة الخامسة والعشرين، سيقيم مهرجان كناوة وموسيقى العالم 53 حفلا موسيقيا وأكثر من أربعمئة فنان



مجموعتان تتناولان جانبي الرواية المتمثلين في الأشخاص والمشهد وحماة المدينة الفاضلة



## موضة

النظارة الشمسية تتألق  
بتصميم «عين القطعة»

وأودري هيبورن، وباتت الآن موضة نظارات عين القطعة من صيحات الموضة الدارجة والمحبة للكثيرات؛ إذ تتمتع بالأناقة وتضفي طابعاً أنثوياً على المرأة التي ترتديها، وهناك أشكال وأنماط متنوعة من النظارات بإطار عين القطعة، وكل نمط يمكن أن يلائم شكلاً محدداً للوجه.

ويمكن أن تبدو نظارة عين القطعة مناسبة على معظم أشكال الوجوه، فهناك مجموعة واسعة من أنماط النظارات على شكل عين القطعة؛ فمنها ما يتمتع بإطار كبير الحجم أو إطار دائري، كما يتوفر الإطار الكلاسيكي الصغير، وإطارات فائقة النحافة، والذي يمكن رؤيته على بعض المشاهير مثل جيجي حديد وكورتنى كارداشيان وكاردي بي. وتليق بعض أنماط نظارة عين القطعة ببعض أشكال الوجوه بصورة أكبر من غيرها، أما عن شكل كل وجه ونظارة عين القطعة الأنسب له فهي كالتالي:

● نظارة عين القطعة الأنسب للوجه الذي على شكل المعين أو قلب: يمتاز الوجه الذي على شكل معين بضيق منطقة الفك والجيبة، كذلك يمتاز بوجنتين مرتفعتين وواسعتين، بينما يمتاز الوجه على شكل قلب بجيبة واسعة، على شكل قلب وثقل ضيق، وفي الحالتين فإنّ نظارة القطعة المناسبة هي ذات الحواف العريضة من الأعلى على الأطراف.

● برلين - تتألق النظارة الشمسية في صيف 2024 بتصميم «عين القطعة» لتمتّع المرأة بإطلالة أنيقة تنطق بالرقّة والأنوثة. وأوضحت مجلة «ال» أن النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة تمتاز بجوانب ذات نهاية مدببة الشكل، مشيرة إلى أن هذا التصميم يجعل الوجه يبدو مستديراً. لذا فهي تعد خياراً مثالياً للوجه كثير الزوايا وحاد الحواف. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن النظارة الشمسية بتصميم عين القطعة، والتي شهدت رواجاً كبيراً في فترة الستينيات من القرن الماضي، تطل هذا العام بالوان زاهية مثل الأخضر لتخطف الأنظار، كما أنها تكتسي بالوان كلاسيكية هادئة كالأسود والبني والبيج. وحصل تصميم عين القطعة الكلاسيكية للنظارات على تحديث مميز، بما في ذلك إطارات كبيرة الحجم ومكتنزة من الأسيتات بزوايا مستديرة أو مدببة، والإسوان النابضة بالحياء والمساة

النهائية اللامعة وتباين الألوان الجريئة من المقرر أن تلفت الأنظار هذا الموسم. وتمنح نظارات عين القطعة جاذبية أكثر من غيرها كونها تزيد المرأة أنوثة. وبدأت موضة النظارات على شكل عين القطعة في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث بدأت بارتدائها نجمات هوليوود كمارلين مونرو

## نصائح

كيف نواجه ظهور البثور  
على فروة الرأس

وتظهر حبوب الرأس بشكل عام نتيجة لردة فعل تحسسية قد تعاني منها أو نتيجة لانغلاق بصليات الشعر، وبكثا الحاليّن لا يعد الأمر خطراً. وغالباً تتسبب المسامات المغلقة في ظهور حبوب في الرأس، وبالتالي فإن الحفاظ على فروة الرأس والشعر نظيف، واستخدام الشامبو العلاجي أو المناسب قد يقي من هذه المشكلة، ويمكن أن تتجعد التغيرات الهرمونية، والأدوية، ومنتجات العناية بالبشرة وحتى المعدات الرياضية أكثر عرضة لحب الشباب على فروة رأسك وجبهتك.

وأوضح مصفف الشعر الألماني روبرتو لارايا أن بثور فروة الرأس لها أسباب عدة، مثل انسداد المسام بفعل الإفرازات الدهنية أو قشور الجلد الميتة، كما قد تنوغل البكتيريا والفطريات إلى المسام مسببة نشوء البثور. وأضاف لارايا أن بثور فروة الرأس ترجع أيضاً إلى بعض سلوكيات العناية الخطأ مثل عدم غسل الشعر جيداً خاصة بعد ممارسة الرياضة، وبالتالي تترسب بقايا مستحضرات العناية بالشعر في المسام مسببة انسدادها وظهور البثور. وبالإضافة إلى ذلك، يتسبب ارتداء القبعات والقنصوات لمدة طويلة في ظهور البثور على فروة الرأس، حيث تحتاج فروة الرأس إلى أن «تتنفس». ولواجهة بثور فروة الرأس ينصح لارايا باستعمال شامبو يعمل على إزالة بقايا الزيوت، مثل الشامبو المحتوي على زيت شجرة الشاي أو حمض الساليسيليك أو حمض الجليكوليك.

كما ينبغي إراحة فروة الرأس بغسل الشعر مرة كل يومين، وليس كل يوم، مع تجنب الماء الساخن للغاية، نظراً إلى أنه يجرم فروة الرأس من الزيوت المهمة، فضلاً عن تنظيف الفرش والأمشاط وكسوة الوسادة بانتظام.

● برلين - في بعض الأحيان تظهر بثور على فروة الرأس. فما سبب هذه البثور وكيف يمكن التخلص منها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، أوضحت مجلة «ستابل بوك» أن ظهور البثور على فروة الرأس له أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، مشيرة إلى أن الأسباب البسيطة تكمن في انسداد المسام بفعل بقايا مستحضرات العناية والتصفيف أو بفعل الإفرازات الدهنية وخلايا الجلد الميتة.

وقد يرجع ظهور البثور على فروة الرأس أيضاً إلى تناول أدوية معينة أو حبوب منع الحمل، بالإضافة إلى الإفراط من تناول منتجات الألبان والتوتر وتجنب ظهور بثور على فروة الرأس، ينبغي عدم الإفراط في استخدام منتجات العناية والتصفيف وعدم غسل الشعر بشكل متكرر أو بماء ساخن، مع الإقلال من تناول منتجات الألبان والبعد عن التوتر النفسي، فضلاً عن تنظيف فرشاة الشعر بمعدل وفيات ما بعد الولادة لديهن أعلى بثلاث مرات من المتوسط الوطني.

وقد تشير بثور فروة الرأس أيضاً إلى سبب خطير مثل الاضطرابات الهرمونية أو أحد الأمراض مثل متلازمة تكيس المبايض، لاسيما إذا كانت مصحوبة بأعراض أخرى مثل تساقط الشعر والبشرة الدهنية ونمو الشعر في الجسم بشكل متزايد واضطرابات الدورة الشهرية مثل عدم انتظامها أو انقطاعها. ولواجهة بثور فروة الرأس ينبغي استعمال شامبو ذي تأثير مجفف يعمل على خفض الإفرازات الدهنية، وذلك للتخلص من الدهون الزائدة وخلايا الجلد الميتة، ما يساعد فروة الرأس على التنفس جيداً. ومن المفيد أيضاً تدليك فروة الرأس، خاصة مع تطبيق ماسك يحتوي على حمض الساليسيليك أو حمض الهالورونيك.

ولتجنب ظهور بثور على فروة الرأس، ينبغي عدم الإفراط في استخدام منتجات العناية والتصفيف وعدم غسل الشعر بشكل متكرر أو بماء ساخن، مع الإقلال من تناول منتجات الألبان والبعد عن التوتر النفسي، فضلاً عن تنظيف فرشاة الشعر بمعدل وفيات ما بعد الولادة لديهن أعلى بثلاث مرات من المتوسط الوطني.

قضية استدراج أطفال تعيد الجدل  
بشأن طرق استخدام الإنترنت في تونس

## دعوة إلى إدراج الطريقة الآمنة للإبحار صلب المناهج التعليمية



## الأولياء مدعوون إلى مزيد الإحاطة بأبنائهم

وتوصلت المصالح المختصة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة إلى تحديد هوية طفلين يبلغان من العمر 12 عاماً من بين الضحايا المغرر بهم بإحدى محافظات الجمهورية وباشرت التواصل مع عائلتيهما لتأمين التعهد اللازم، وتم تكليف مندوب حماية الطفولة المختص ترابياً بالتدخل العاجل. كما عقدت خلية الأزمة المحدثّة إثر شبّهة استدراج أطفال عبر الإنترنت اجتماعاً قرّرت خلاله الوزارة أمال بلحاج موسى الشروع في إجراءات رفع شكاية جزائية لدى النيابة العمومية بتونس بواسطة المكلف العام بنزاعات الدولة ضدّ كل من سيكشف عنه البحث.

وأكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس محمد زيقونة بأنّ النيابة العمومية بالمحكمة تولّت فتح بحث عدلي تبعاً للممنشور المتداول عبر عديد التطبيقات المتخصصة في التواصل الاجتماعي حول إقدام طرف على استدراج أطفال قصر والتغريب بهم وتهديدهم. وأضاف في تصريح لوكالة تونس أفريقيا بأنّ النيابة العمومية تولّت أيضاً تكليف الإدارة الفرعية للوقاية الاجتماعية التابعة لإدارة الشرطة العدلية بالبحث في الموضوع ومحاولة التعرّف بجميع المتضرّرين قصد الوقوف على حقيقة الموضوع وملابساته.

وقامت إحدى الصفحات الشهيرة على إنستغرام تحت اسم «المدام» بنشر شهادتة عن عدم الأعر التي تعرض أطفالها إلى الاستغلال الجنسي والتهديد من قبل شخص مجهول.

وأشاروا إلى أن هذه البوابة الجديدة لتلقي الإشعارات تنزل في إطار المساهمة في المسار الوطني للوقاية وحماية الأطفال من العنف الجنسي السيبراني (الإلكتروني) وستمكن المواطنين التونسيين من الإبلاغ بصفة سرية ودون الكشف عن هوياتهم، عن الصور ومشدين على ضرورة حماية المعطيات الشخصية وحقوق الطفل في الفضاء الرقمي.

وتسعى السلطات التونسية المختصة إلى تطبيق ظاهرة الابتزاز الإلكتروني للأطفال، وحمايتهم بشئى الطرق. وفي جوان 2021، أعلنت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن ومؤسسة مراقبة الإنترنت عن إطلاق بوابة جديدة لحماية الأطفال في تونس من الانتهاكات والاستغلال عبر الإنترنت، وذلك بالتعاون مع الشراكة العالمية «إنهاء العنف ضد الأطفال» و«مجلس أوروبا» في إطار البرنامج المشترك مع الاتحاد الأوروبي (برنامج الجنوب الرابع) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وبذلك تعتبر تونس البلد رقم 47 على الصعيد العالمي الذي يشئى مثل هذا النوع من البوابات على الإنترنت، ورقم 23 على المستوى الأفريقي، ومن الدول الأولى في شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. وقال خبراء تونسيون إن مسألة نشر الصور والفيديوهات على الإنترنت التي تتضمن عنفا جنسيا ضد الأطفال أصبحت ظاهرة عالمية، تستوجب أن تتحمل كل دولة مسؤوليتها، وأن تعزز التعاون الدولي المشترك للقضاء على هذه الظاهرة.

وأشار رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل مغز الشريف إلى ضرورة إدراج طريقة الإبحار بصفة آمنة في الفضاء الافتراضي والتوقي من مخاطر الإنترنت على الناشئة صلب المناهج التعليمية.

وشدد الشريف في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء على أن «حماية الأطفال هي مسؤولية مجتمعية حيث يتوجب على السלט المعنية مزيد العمل على ضمان سلامة هذه الفئة خاصة في ظل التطور التكنولوجي والرقمي»، معتبرا أن «الدور الرقابي للأولياء منقوص في هذا المجال على الرغم من أن الإنترنت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأسر التونسية».

ودعا رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل مغز الشريف إلى ضرورة إدراج طريقة الإبحار بصفة آمنة في الفضاء الافتراضي والتوقي من مخاطر الإنترنت على الناشئة صلب المناهج التعليمية.

وشدد الشريف في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء على أن «حماية الأطفال هي مسؤولية مجتمعية حيث يتوجب على السלט المعنية مزيد العمل على ضمان سلامة هذه الفئة خاصة في ظل التطور التكنولوجي والرقمي»، معتبرا أن «الدور الرقابي للأولياء منقوص في هذا المجال على الرغم من أن الإنترنت أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأسر التونسية».

الدور الرقابي للأولياء  
منقوص على الرغم من أن  
الإنترنت أصبحت جزءاً لا  
يتجزأ من الحياة اليومية  
للأسر التونسية

وطالب الوكالة الوطنية للسلامة السيبرانية «بمزيد بذل الجهود للتخصيس والتوعية عبر مختلف وسائل الإعلام حول طرق استعمال تطبيقات الحماية المتوفرة على مختلف الأجهزة الإلكترونية والتعريف بمحركات البحث الأولى في مجال مراقبة أنشطة أطفالهم على الإنترنت».

التقدّم في مجال الحقوق الجنسية والإنجابية  
للنساء يتباطأ

المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة هذه السنة، أكدت كانه أن الأمم المتحدة لا تتخذ موقفا في شأن سياسات الدول. لكنها لاحظت أن عمليات الإجهاض التي تتم في ظروف سيئة (..) تشكل سببا رئيسيا لارتفاع معدلات وفيات الأمهات في العالم.

نحو نصف النساء لا يزلن  
غير قادرات على اتخاذ  
قرارات بشأن أجسادهن أو  
ممارسة حقوقهن في مجال  
الصحة الإنجابية

ورأت أيضا أن الجهود المبذولة لحماية حياة النساء والفتيات ورفاهيتهن ينبغي ألا تتخضع لضغوط سياسية أو أن يوقفها تبديل الحكومات. وكذلك أعربت كانه عن قلقها من تسجيل زيادة في عمليات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بنسبة 15 في المئة منذ عام 2016 في كل أنحاء

لكن الملايين من النساء والفتيات حُرمن من هذا التقدم لاعتبارات مرتبطة بهويتهن أو أصلهن، وشدد صندوق الأمم المتحدة للسكان على دور العنصرية والتحيز الجنسي وأشكال التمييز الأخرى. وأوضحت كانه خلال مؤتمر صحفي أن جزءاً من المشكلة الحالية يكمن أيضا في الرغبة في تسييس أجساد النساء وجعلها ساحة معركة في ما يتعلق مثلاً بالمساائل المرتبطة بالخصوبة والإجهاض. وأسفت لكون التكاثر البشري أصبح مُسيّساً، ولاحظت أن التقدم يتباطأ، بل إنه متوقف تماما في الكثير من النواحي، وقد يتراجع.

وأشار التقرير إلى أن أي انخفاض في وفيات الأمهات منذ عام 2016، وفي عدد مثير للقلق من البلدان، تتزايد المعدلات، في حين لا يزال العنف القائم على النوع الاجتماعي منتشرا على نطاق واسع. فضلا عن ذلك، لا تزال نحو نصف النساء غير قادرات على اتخاذ قرارات بشأن أجسادهن أو ممارسة حقوقهن في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وردا على سؤال عن قضية الحق في الإجهاض التي تشكل أحد محاور

جيف - أعربت الأمم المتحدة الأربعاء عن قلقها من أن تشكل الخلافات تهديدا للتقدم الذي حصل في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للنساء في الأعوام الثلاثين الأخيرة، بفعل العنصرية والتمييز الجنسي والتسييس. وأفاد تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان بأن التقدم المحرز في مجال الحقوق الجنسية والإنجابية كبير لكنه يتباطأ أو يشهد ركودا، بعدما تحقق انخفاض بنسبة 34 في المئة في معدل وفيات الأمهات بين عامي 2000 و2020، وانخفاض بنسبة 20 في المئة تقريبا في معدل حالات الحمل غير المرغوب فيه منذ بداية التسعينات من القرن العشرين. وذكرت المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان نانالي كانه في هذا التقرير عن حال سكان العالم بأن 179 دولة التزمت قبل ثلاثين عاما، خلال مؤتمر عُقد في القاهرة، بجعل الصحة الإنجابية عنصراً أساسيا في التنمية المستدامة «مما فتح الطريق أمام تحقيق تقدّم طوال عقود». ومثلّ، تضاعف عدد النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل، واليوم اقترت 162 دولة على الأقل قوانين ضد العنف المنزلي.

## عراقية تقتحم عالم السيارات بورشة لصيانة المركبات وصبغها

تشاهد بحزن زميلاتها وهن يتوجهن إلى المدرسة، في حين كانت تحلم بالعودة إلى الكتب والمناهج التعليمية. كانت هذه الرغبة تنمو في داخلها بقوة، فقررت أن تطلب ذلك من والدها قبل وفاته، لتعود إلى طريق التعليم وتتابع رحلتها الدراسية.

وعن ذلك تقول "في بادئ الأمر لم يتقبل والدي فكرة عودتي إلى المدرسة بسهولة، لكنني حاولت بكل ما أملك من طرق وحيل، فقممت بتقديم ساعات إضافية من العمل في إصلاح السيارات، واستخدمت كل مهاراتي في التملق والمراوغة وحتى صنعت بعض الضحكات المفتعلة. كانت هذه الجهود المبذولة مصحوبة بالصبر والإصرار، حتى وافق والدي أخيراً وتحقق حلمي بالعودة إلى المدرسة".

حلمت ميسون بالنجاح الدراسي، فتوجهت إلى مسارها بثبات وإصرار. تحسّدت الصعاب وخاضت الامتحانات الخارجية، واجتازت بنجاح اختبارات الصف السادس الابتدائي، ولم تكف بذلك، بل استمرت في مسيرتها نحو امتحانات الصف الثالث المتوسط ببراعة ونجحت فيها أيضاً. ثم جاء الدور على امتحانات الصف السادس الإعدادي، وبكل إصرار وثبات، تمكنت ميسون من تحقيق النجاح.

### شف ميسون بالسيارات الأميركية كان الدافع إلى ما تحفّته من مصاعب، رغم التحفظات التي واجهتها بسبب جنسها

لم تكن المسيرة سهلة على الإطلاق، كانت تقوم بإصلاح السيارات وسط مشاغل الدراسة، وحتى في بعض الأحيان كانت تخبز الخبز وتبيعه للآخرين. لكن شغفها بالسيارات الأميركية كان الدافع الحقيقي وراء ما تحمّلت من مصاعب، على الرغم من الشكوك والتحفّظات التي واجهتها بسبب جنسها، وقد أصرت على أنها قادرة على فعل كل شيء، وبلا شك استطاعت أن تثبت ذلك بتحقيقها النجاحات المتتالية.

وتقول "تمكنت من دراسة اللغة العربية والنجاح بمعدل جيد جداً، والتخرج في جامعة بغداد، حاولت الحصول على عمل بشهادتي وكان الأمر شبه مستحيل، فقررت العمل في إصلاح السيارات فقط، وجدت ورشة لإصلاح السيارات وصبغها، وكان أصحاب الورشة بحاجة إلى عامل، استغبروا في بادئ الأمر دخول سيدة لطلب العمل ولكن اختيارهم لي جعلهم يتمسكون بي تمسكاً شديداً".

وتحاول ميسون اليوم الحصول على قروض من أجل إنشاء ورشة خاصة بها تستطيع فيها جمع الفتيات اللواتي يضطرن إلى العيش في الشوارع، فتوفر بيئة جيدة لهن. تقول إنها لا تطمح إلى شيء أكثر من مساعدتهن، فحين تذهب كل يوم إلى ناحية جسر دباسي، تصادف في طريقها عشرات الفتيات، وتوضح قائلة "أحلم بجمعهن وتوفير مؤونة جيدة لهن من عملي في الورشة، وتدريبهن، ساكن من فعل ذلك يوماً ما".



شف بمهنة لا تخلو من الصعوبات

## تجارة بيع الشعر تزداد في سوريا تزامنا مع وقوع الأسر في شرك الفاقة والعوز

شعر الفقيرات على رؤوس الثريات



فتيات صغيرات يشاركن في تجارة بيع الشعر



مصدر دخل جديد

البعض في جمع شعره، وخلق مصدر دخل لنفسه. و أكدت بعض النساء أنهن يقمن بغسل شعرهن بسائل غسل الصحن لأنهن لا يستطعن شراء الشامبو الذي يكلف أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري، الذي يعادل الآن بضعة دولارات فقط ويتعين على الكثيرين التكيف لجعل منتجات العناية الشخصية تدوم لفترة أطول، مع عدم وجود علامة على نهاية الأزمة التي دفعت أكثر من 6.5 مليون لاجئ سوري إلى مغادرة البلاد، إضافة إلى تصاعد الهجرة يوماً بعد يوم في ظل الفاقة الاقتصادية التي اكتسحت البيوت في سوريا.

لم تكن بعض النساء في المنطقة مركات في البداية للقيمة المحتملة لشعرهن المتساقط. كن يرمينه بعيداً أو يتخلصن منه في الماء. ومع ذلك، بعد أن سمعن عن هذه التجارة، بدأ بعضهن يجمع شعرهن ويصنعهن في الإلترنات، بدأت في جمع شعرها الرمادي، لعلها بعد خمسة أشهر تستطيع بيعه.

فيما حصلت الطالبة سلام البالغة من العمر 16 عاماً على 100 دولار مقابل الشعر الملحق، وهو المال الذي تستخدمه لمساعدة أسرته في وقت أدى فيه التدهور الاقتصادي الحاد في سوريا إلى نقص الغذاء والدواء، كما أدى التضخم المفرط إلى انخفاض الرواتب. وأصبحت لا قيمة لها تقريباً.

إن جمع الشعر البشري هو في مجمله عمل يجري خلف الكواليس، وإن هذه التجارة تتم في الخفاء عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي. لقد أخذت هذه التجارة تتجتاح الأحياء الفقيرة، فقد قامت أعداد متزايدة من النساء في الأحياء الفقيرة ببيع شعرهن لاستخدامه في الحروب حيث يستغل النساء ووصلات الشعر، حيث

وهو رمز للأنوثة والجمال، مؤكدة على عدم شرعية هذا البيع. لكن سمر العاملة في بيع الخضروات قالت إنها لم تشتر أحمر الشفاه أو أي مستحضرات تجميل أخرى منذ أكثر من عام لأنها تدخر ما تكسبه من أموال لشراء الطعام لها ولابنتيها، وقالت إن العناية بالجمال أصبحت ثانوية بالنسبة إلى معظم السوريات، مؤكدة استعدادها لبيع شعرها لو امتلكت شعراً طويلاً.

و أكدت بعض النساء أنهن يقمن بغسل شعرهن بسائل غسل الصحن لأنهن لا يستطعن شراء الشامبو الذي يكلف أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري، الذي يعادل الآن بضعة دولارات فقط ويتعين على الكثيرين التكيف لجعل منتجات العناية الشخصية تدوم لفترة أطول، مع عدم وجود علامة على نهاية الأزمة التي دفعت أكثر من 6.5 مليون لاجئ سوري إلى مغادرة البلاد، إضافة إلى تصاعد الهجرة يوماً بعد يوم في ظل الفاقة الاقتصادية التي اكتسحت البيوت في سوريا.

لم تكن بعض النساء في المنطقة مركات في البداية للقيمة المحتملة لشعرهن المتساقط. كن يرمينه بعيداً أو يتخلصن منه في الماء. ومع ذلك، بعد أن سمعن عن هذه التجارة، بدأ بعضهن يجمع شعرهن ويصنعهن في الإلترنات، بدأت في جمع شعرها الرمادي، لعلها بعد خمسة أشهر تستطيع بيعه.

فيما حصلت الطالبة سلام البالغة من العمر 16 عاماً على 100 دولار مقابل الشعر الملحق، وهو المال الذي تستخدمه لمساعدة أسرته في وقت أدى فيه التدهور الاقتصادي الحاد في سوريا إلى نقص الغذاء والدواء، كما أدى التضخم المفرط إلى انخفاض الرواتب. وأصبحت لا قيمة لها تقريباً.

إن جمع الشعر البشري هو في مجمله عمل يجري خلف الكواليس، وإن هذه التجارة تتم في الخفاء عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي. لقد أخذت هذه التجارة تتجتاح الأحياء الفقيرة، فقد قامت أعداد متزايدة من النساء في الأحياء الفقيرة ببيع شعرهن لاستخدامه في الحروب حيث يستغل النساء ووصلات الشعر، حيث

وهو رمز للأنوثة والجمال، مؤكدة على عدم شرعية هذا البيع. لكن سمر العاملة في بيع الخضروات قالت إنها لم تشتر أحمر الشفاه أو أي مستحضرات تجميل أخرى منذ أكثر من عام لأنها تدخر ما تكسبه من أموال لشراء الطعام لها ولابنتيها، وقالت إن العناية بالجمال أصبحت ثانوية بالنسبة إلى معظم السوريات، مؤكدة استعدادها لبيع شعرها لو امتلكت شعراً طويلاً.

و أكدت بعض النساء أنهن يقمن بغسل شعرهن بسائل غسل الصحن لأنهن لا يستطعن شراء الشامبو الذي يكلف أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري، الذي يعادل الآن بضعة دولارات فقط ويتعين على الكثيرين التكيف لجعل منتجات العناية الشخصية تدوم لفترة أطول، مع عدم وجود علامة على نهاية الأزمة التي دفعت أكثر من 6.5 مليون لاجئ سوري إلى مغادرة البلاد، إضافة إلى تصاعد الهجرة يوماً بعد يوم في ظل الفاقة الاقتصادية التي اكتسحت البيوت في سوريا.

و أكدت بعض النساء أنهن يقمن بغسل شعرهن بسائل غسل الصحن لأنهن لا يستطعن شراء الشامبو الذي يكلف أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري، الذي يعادل الآن بضعة دولارات فقط ويتعين على الكثيرين التكيف لجعل منتجات العناية الشخصية تدوم لفترة أطول، مع عدم وجود علامة على نهاية الأزمة التي دفعت أكثر من 6.5 مليون لاجئ سوري إلى مغادرة البلاد، إضافة إلى تصاعد الهجرة يوماً بعد يوم في ظل الفاقة الاقتصادية التي اكتسحت البيوت في سوريا.

و أكدت بعض النساء أنهن يقمن بغسل شعرهن بسائل غسل الصحن لأنهن لا يستطعن شراء الشامبو الذي يكلف أكثر من الحد الأدنى للراتب الشهري، الذي يعادل الآن بضعة دولارات فقط ويتعين على الكثيرين التكيف لجعل منتجات العناية الشخصية تدوم لفترة أطول، مع عدم وجود علامة على نهاية الأزمة التي دفعت أكثر من 6.5 مليون لاجئ سوري إلى مغادرة البلاد، إضافة إلى تصاعد الهجرة يوماً بعد يوم في ظل الفاقة الاقتصادية التي اكتسحت البيوت في سوريا.

ازدادت أوضاع العائلات السورية سوءاً بعد الحرب، ما دفع العديد منها إلى الانخراط في تجارة بيع الشعر لتوفير مورد مالي إضافي. ويتم استخدام الشعر بشكل أساسي لصنع الشعر المستعار وفي فرش المكياج وصناعة الدمى. وتزدهر تجارة بيع الشعر عبر الإنترنت حيث تقوم فتيات بقص شعرهن والاحتفاظ بالصفائر، ليصورن ثم يعرضنها للبيع، وتكون الزبونات عادة من محلات الحلاقة.

سامر أحمد

دمشق - من أين يأتي الشعر الموجود في وصلات الشعر؟ سؤال يخطر ببال الكثيرين، لكنه لم يكن سؤالاً مهماً بالنسبة إلى السوريين قبل الحرب. لكن هذا السؤال أخذ يظهر للعلن ويطفو على السطح مع ازدياد الوضع الاقتصادي سوءاً؛ إذ ظهرت في الأونة الأخيرة تجارة بيع الشعر، هذه التجارة أخذت تزداد في ظل الغلاء الذي تشهده سوريا، ما دفع الكثيرين إلى البحث عن مورد يجلب لهم المال.

هذا ليس شيئاً جديداً، فقد كان الشعر متداولاً عالمياً منذ فترة طويلة وغالباً ما يتم حجب أصله عند وصوله إلى السوق.

لقد كان الحل قديماً منذ وقت طويل، فقد كان الناس يرتدون وصلات الشعر والشعر المستعار منذ آلاف السنين، وغالباً ما يكون ذلك على حساب الآخرين؛ في مصر القديمة يقال إن النساء الثريات ارتدين شعر العبيد للتعبير عن مكانتهن. وفي يومنا هذا فإن الصين تقوم بتصنيع منتجات مختلفة من الشعر، وتستخدم بشكل أساسي لصنع الشعر المستعار وفي فرش المكياج.

وتستخدم بعض الصناعات هذه الشعيرات لتطبيقات محددة، مثل صناعة الدمى.

لقد أدت سنوات الحرب في سوريا وارتفاع مستويات التضخم إلى إفقار العديد من أسر الطبقة المتوسطة، التي لم تعد قادرة في بعض الأحيان حتى على شراء اللحوم ومنتجات الألبان.

وبالرغم من أن هذه الظاهرة بدأت في محافظات سورية كبرى كدمشق وحلب إلا أنها أخذت تلاقي رواجاً في بعض المحافظات الأخرى مثل درعا التي طالما عُرف عن أهلها التمتع بالغنى، فالكثير من أبائهم يعملون في الخليج ومع ذلك فإن الكثير من أسرهم وقعت في شرك الفاقة والعوز.

إن شبكة الإنترنت لعبت دوراً مهماً في رواج هذه التجارة وقدمت "خدمة" لصالوات التجميل؛ فقد فتحت أفاق العثور على زبونات يبحثن عن مواصفات محددة للشعر، وهن بدورهن يعرضن طلبات البيع والشراء، فيما يتم الاتفاق المادي عبر التواصل الخاص.

إن الباحات عن فرص بيع الشعر غالباً ما يقمن بقص شعرهن ويحتفظن بالصفيرة ويصورنهن، وفي خانة التعليقات يعرضنها للبيع، فيما تقوم أخريات بتصوير الشعر وإرفاقه بعبارة إنه جاهز للقص في حال العثور على مشتر.

ولدى سؤال كثيرات هل هن مستعدات لبيع شعرهن، كانت الإجابات تختلف من فتاة إلى أخرى، مع رفض الكثيرات بيع شعرهن مهما كان النمن. ريم (21 عاماً) طالبة في كلية علم الاجتماع قالت "أنا أحب شعري كثيراً، إنه جميل جداً، لا أعرف كيف سأبدو بشعر قصير".

وحين سُئلت سهام (33 عاماً، ربة منزل، أكدت أن الشعر الطويل هو نعمة من نعم الله

## كلاسيكو الأهلي والهلال يتصدر مواجهات الدوري السعودي

الرمي الكولومبي دافيد أوسبينا بداعي الإصابة ونواف العقيدى للإيقاف، إضافة إلى الثنائي محمد مران وأيمن يحيى للتواجد مع المنتخب الأولمبي. ويبحث الاتحاد عن مصالحة جماهيره بعد خسارته أمام الهلال في نهائي السوبر، عندما يحل ضيفا على الحزم صاحب القاع السبت.

وسيدخل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة مباراة الحزم باحثا عن العودة إلى الهدف من جديد في الدوري، بعدما هز شباك الوحدة 2 - 1 في نصف نهائي السوبر بعد صيام عن الهدف دام 130 يوما. وكان آخر هدف سجله هذاف ريال مدريد الإسباني السابق بقميص الاتحاد في شباك الخليج بالدوري في 30 نوفمبر 2023.

وكان شقيق بنزيمة انتقد مدرب الفريق الأرجنتيني مارسيلو غاياردو بعد الخسارة أمام الهلال للاعتماد على الأخير على الجناح الأيسر، فنشر عبر حسابه الشخصي على موقع إنستغرام "هل تضع كريم بنزيمة على اليسار الآن؟ هذه جريمة، هذا لا معنى له، يجب احترام كرة القدم".

ويغيب عن الاتحاد عدة لاعبين بسبب انضمامهم إلى قائمة المنتخب السعودي ما دون 23 عاما، إضافة إلى سلطان فرحان والبرازيلي فابينييو وأحمد بامسعود وأحمد شراحيلي للإصابة.



صدام قوي

بالنتيجة نفسها (2 - 0). وسيتضيف النصر نظيره الفيحاء الجمعة ساعيا لمواصلة سلسلة انتصاراته وتحقيق فوزه الخامس تواليا والتصالح مجددا مع جماهيره بعد خسارة نصف نهائي الكأس السوبر أمام غريمه الأزلي الهلال 2 - 1.

ويحتل الفيحاء المركز التاسع برصيد 35 نقطة، ويأمل العودة بالنقاط الثلاث للاقترب أكثر من مراكز المقدمة. ويفتقد النصر لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب الإيقاف بعدما طرد بالبطاقة الحمراء أمام الهلال.

**الأهلي يتطلع إلى إفساد انتصارات الهلال وإلحاق أول خسارة به في موسم الاستثنائي، والابتعاد أكثر عن جاره اللدود الاتحاد**

وسيمتد غياب رونالدو، متصدر ترتيب الهدافين برصيد 29 هدفا متقدما بفارق 7 أهداف عن ميتروفيتش، عن "العالمي" أمام الشباب في المرحلة التاسعة والعشرين التي ستقام في 22 أبريل الجاري. كما سيفتقد عن قائمة النصر كل من البرازيلي أندرسون تاليسكا وسامي النجعي وحارس

الرياض - سيحلّ الهلال المتصدر ضيفا على الأهلي الثالث السبت على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، في قمة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.

وتأجلت المواجهة المحلية لمدة 24 ساعة حيث تقرر إقامة السبت بدلا من الجمعة بعد 3 أيام من الاستحقاق القاري للهلال أمام مضيفه العين الإماراتي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا الذي تأجل بدوره بسبب سوء الأحوال الجوية في الإمارات.

ويسعى الهلال المنتشي بإحرازه الكأس السوبر أخيرا في أبوظبي عقب فوزه الكبير على الاتحاد في النهائي 4 - 1، لتعزيز سلسلة انتصاراته القياسية المتتالية والوصول إلى الفوز الـ35، في سلسلة من 42 مباراة من دون خسارة في مختلف المسابقات.

وحقق البرتغالي جورج جيزوس بفوزه بالكأس السوبر لقبه الأول في ولايته الثانية مع الهلال بعدما كان سبق أن قاده إلى الفوز باللقب عام 2018.

وفتقد الهلال المتصدر بفارق 12 نقطة عن وصيفه النصر لجهود الثنائي الصربي الكسندر ميتروفيتش والبرازيلي نيمار دا سيلفا بداعي الإصابة. في المقابل يتطلع الأهلي إلى إفساد سلسلة انتصارات الهلال وإلحاق أول خسارة به في موسم الاستثنائي، والابتعاد أكثر عن جاره اللدود الاتحاد الرابع في سلم الترتيب، علما أنه يتقدم عليه بفارق 5 نقاط (52 مقابل 47).

واستعاد الأهلي جهود البرازيلي روبرتو فيرمينو والفرنسي آلن سان ماكسيمان قبل القمة، فيما يغيب عن صفوفه الثلاثي زياد الجهني وهيثم عسيري وعبدالرحمن الصائبي لانضمامهم إلى صفوف المنتخب السعودي الأولمبي المشارك في كأس آسيا ما دون 23 عاما في قطر، إضافة إلى علي مجرشي وجابري فيغا وعبدالله علفيف بسبب الإصابة.

ويسعى الأهلي للفاز من خسارته أمام الهلال 1 - 3 ذهابا، على الرغم من تراجع نتائجه في الفترة الأخيرة حيث لم يحقق سوى فوزين في آخر سنتين مواجهات بتغلبه على الاتحاد والتعاون

## يوروبا ليغ: مواجهة أتلانتا طوق نجاة لليفربول

حلم الثلاثية يحفز ليفركوزن على مواصلة موسمه التاريخي



لقاء الموسم

في مختلف المسابقات إلى التتويج بالكأس حيث يلتقي كايزرسلاوترن من الدرجة الثانية في 25 مايو القادم، بعد لقاء وست هام الإنجليزي في إياب يوروبا ليغ.

ووضع الفريق الألماني قدما في نصف النهائي بفوزه ذهابا على أرضه بهدفين نظيفين. وقال هذاف الفريق النيجيري فيكتور بونيفاييس الذي غاب عن معظم مباريات 2024 بسبب الإصابة "نريد أن نشكر (الجمهور) على دعمك منذ بداية الموسم، وما زال يتوجب علينا خوض نهائيين آخرين والفوز بهما".

وبدوره قال فيرناندو كازو، الرئيس التنفيذي الذي تولى الإدارة عام 2018، "أظهر لاعبو الفريق والمدرب شجاعة كبيرة؛ إنهم يريدون مواصلة الانتصارات وعدم التوقف"، مضيفاً "نريد أن نواصل المشوار".

من ناحيته يسعى وست هام للعودة إلى سكة الانتصارات بعد خسارتين تواليا (سقط في الدوري أمام فولهام 0 - 2) معولا على أفضليته في عقد داره بمواجهة الفرق الألمانية عبر فوزه بأربع من مبارياته الست، كما في المشوار الأوروبي حيث فاز به 14 مباراة من آخر 17 مباراة.

### فرصة أخيرة

تعتبر مواجهة روما الفرصة الأخيرة لمدرّب ميلان ستيفانو بيولي في مواجهة إيطالية النكته، بعدما فقد فرصة الفوز بلقب الدوري لصالح غريمه إنتر وخرج من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا (انتقل إلى خوض الدوري الأوروبي)، ومن ربع نهائي الكأس المحلية.

وبات المدرب ابن الـ58 عاما تحت تهديد الإقالة منذ قدومه في 2019 بسبب عدم الرضا عنه في الأشهر الأخيرة، وسيكون بحاجة إلى مصالحة الجماهير في مبارياتين متتاليتين، الأولى أمام روما أوروبيا، والثانية بعد 4 أيام في عقد داره على ملعب "سان سيرو" حيث عليه تفادي عار أن يجسم إنتر اللقب رسميا. ويدخل بيولي الإياب بعد تأخره ذهابا بهدف نظيف، لكن فريقه لم يخسر في آخر أربع زياراتٍ إلى روما.

في المقابل يأمل أسطورة نادي العاصمة دانيلي دي روسي استكمال مسيرته الناجحة مع روما منذ حلوله في يناير بديلا عن البرتغالي جوزيه مورينيو وقيادته إلى الفوز بلقب الدوري الجديد بعد لقب كوفرنس ليغ قبل سنتين بقيادة مورينيو نفسه.

ولم يكمل روما مبارياته المحلية الأخيرة أمام مضيفه أودينيزي حين توقفت المباراة قبل 18 دقيقة على نهايتها عقب تعرض مدافع فريق العاصمة العاجي إيفان نديكا لوعكة صحية ونقله إلى المستشفى في الوقت الذي كانت النتيجة تشير إلى التعادل 1 - 1. وسيفقد روما إلى خدمات مدافعه البالغ 24 عاما والذي يعد من الركائز الأساسية في الفريق.

يدخل ليفربول الإنجليزي مواجهة مضيفه أتلانتا الإيطالي في إياب ربع نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم الخميس أملا في محو آثار الخسارة المؤلمة على أرضه بثلاثية نظيفة ذهابا وتفادي الخروج. في حين يسعى باير ليفركوزن الألماني لمواصلة مشواره التاريخي بعد الظفر بلقب الدوري لأول مرة في تاريخه.

على يد مانشستر يونايتد، اجترح معجزة في الدوري الأوروبي بعد خسارته أمام أتلانتا.

### عقلية الوحوش

ويتميّز ليفربول هذا الموسم بـ"عقلية الوحوش" التي ساعدت اللاعبين على تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية في ظل غياب مجموعة لاعبين مؤثرين استعادهم أخيرا، لكنه يعاني على الصعيد الدفاعي إذ تشير الأرقام إلى تلقيه الهدف الأول في 21 مباراة.

يقول الظهير الأسكتلندي أندري روبرتسون "إنها حكاية المباريات الماضية الأخيرة ولهذا السبب عوقبنا"، مضيفاً "نحن نعانى حاليا في الحفاظ على الشباك نظيفة".

وفي ظل غياب بعض الكوادر المهمة تحمّل لاعبون عبء ضغط المباريات، ما دفع كلوب الذي أعلن سابقا أنه سيرحل في نهاية الموسم إلى القول "كان على بعض اللاعبين (مثل الأرجنتيني الكسيس ماك اليستر والياباني واتارو إندو) لعب الكثير من المباريات".

في المقابل يحاول أتلانتا سادس الدوري الإيطالي أن يحافظ على سجله المميز في يوروبا ليغ حيث لم يخسر سوى مرة في آخر 22 مباراة، ضمن سلسلة من 13 انتصارا و8 تعادلات. وبعد مرور ساعات على حسم باير ليفركوزن لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه، قال مدربه الإسباني شابى الونسو للجماهير "نريد، في المزد"، في إشارة إلى إمكانية تحقيق ثلاثية تاريخية. وأضاف في كلامه إلى الجمهور على أرض الملعب "نريد الكأس (الألمانية)، نريد الدوري الأوروبي".

ويتطلع ليفركوزن الذي حقق سلسلة من 43 مباراة متتالية من دون خسارة

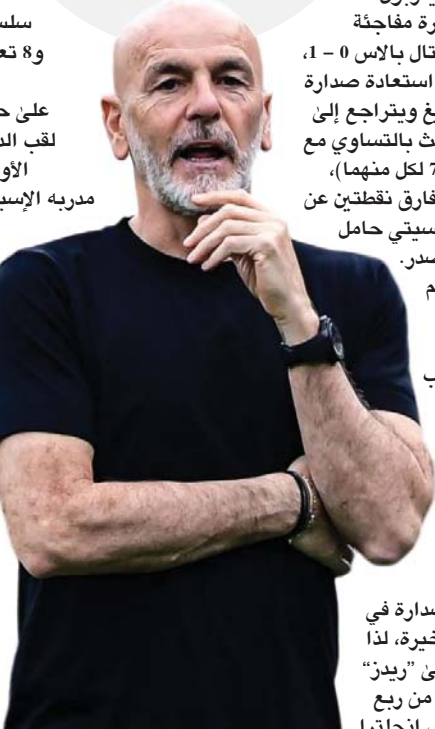
ليفربول - يواجه فريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم خطر الخروج من بطولة الدوري الأوروبي، حيث يواجه الفريق مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على أتلانتا الإيطالي اليوم الخميس في إياب دور الثمانية من البطولة.

وكان ليفربول خسر مباراة الذهاب التي أقيمت على أرضه وسط جماهيره بثلاثية نظيفة ما يعني أن الفريق الإنجليزي سيكون مطالبا بتحقيق الفوز بأربعة أهداف نظيفة إذا أراد التأهل للدور قبل النهائي من البطولة. ويعلم يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول صعوبة المهمة أمام فريق أتلانتا، ولكنه أكد في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي (يوفيا) أنه يعلم أن بإمكان لاعبيه تحقيق الفوز، ولكنه أشار إلى أنه لا يعلم ما إذا كان قلب النتيجة أمرا واقعا أم لا.

ومع ذلك، لدى ليفربول سابقة أمام أتلانتا حيث تمكن الفريق الإنجليزي من الفوز على أتلانتا في بيرجامو بخماسية نظيفة عندما التقيا في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا في عام 2020، وكان آنذاك

ديوغو غوتا هو نجم المباراة حيث سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في غضون 39 دقيقة. وكان ليفربول تلقى خسارة مفاجئة أمام كريستال بالاس 0 - 1، ليفشل في استعادة صدارة البريميرليغ ويتراجع إلى المركز الثالث بالتساوي مع أرسنال (71 لكل منهما)، ومتاخرا بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي حامل اللقب المتصدر.

وعلى الرغم من أن حظوظ فريق المدرب الألماني يورغن كلوب لا تزال قائمة، فإن سيتي نادرا ما يخسر الصدارة في الامتار الأخيرة، لذا يتوجب على "ريدز" الذي خرج من ربع نهائي كأس إنجلترا



## يد مصر في مجموعة صعبة بأولمبياد باريس

من كل مجموعة لدور الثمانية الذي سيقام بنظام الإقصاءات حتى المباراة النهائية.

**المنتخب المصري يمثل كرة اليد العربية في منافسات الأولمبياد بعدما أصبح المنتخب العربي الوحيد المتأهل لأولمبياد باريس**

وكان منتخب مصر للرجال قد حقق إنجازا تاريخيا بالحصول على المركز الرابع في أولمبياد طوكيو 2020 كأول فريق عربي وأفريقي يصل إلى هذا المركز. وستبدأ الألعاب الأولمبية بباريس في 26 يوليو وستنتهي في 11 أغسطس.



هيبة عربية

بنتيجة 23-23. وتجدد الموعد في أولمبياد 2020 وفاز منتخب الدنمارك بنتيجة 32 - 27. ولم يسبق أن تقابل منتخب مصر مع النرويج والأرجنتين في الأولمبياد.

وتواجد المنتخب المصري في التصنيف الخامس في القرعة، باعتباره بطلا لقارة أفريقيًا. وتعد هذه هي المشاركة الثامنة تاريخيا لمنتخب مصر لكرة اليد في الأولمبياد، حيث سبق له أن شارك في 7 نسخ من قبل.

وتمكن المنتخب المصري من الصعود إلى أولمبياد باريس، بعدما نجح في حصد لقب بطولة أمم أفريقيا لكرة اليد، التي أقيمت في مصر، بعد الفوز على الجزائر في المباراة النهائية بنتيجة 29 - 27. ويشارك المنتخب المصري في الأولمبياد للمرة الثالثة على التوالي. ويتأهل من هذه المرحلة أول 4 منتخبات

باريس - أجريت أول أمس الثلاثاء مراسم قرعة منافسات كرة اليد بدورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في الفترة بين 25 يوليو و11 أغسطس المقبلين في العاصمة الفرنسية باريس. وأسفرت القرعة منافسات الرجال عن مجموعتين، وتصدع أول 4 منتخبات إلى ربع النهائي حيث يلعب المتصدر ضد رابع المجموعة الأخرى والثاني ضد الثالث. واختار المنتخب الفرنسي بوصفه صاحب الضيافة اللعب في المجموعة الثانية بعد إجراء القرعة. وتضم المجموعة الأولى منتخبات إسبانيا وكرواتيا وألمانيا وسلوفاكيا والسويد واليابان، وتضم الثانية الدنمارك والنرويج والمجر وفرنسا ومصر والأرجنتين.

ويمثل المنتخب المصري كرة اليد العربية في منافسات الأولمبياد بعدما أصبح المنتخب العربي الوحيد المتأهل لأولمبياد باريس. وأسفرت قرعة منافسات السيدات عن مجموعتين الأولى تضم النرويج وألمانيا وسلوفاكيا والسويد والدنمارك وكوريا الجنوبية. وتضم المجموعة الثانية المجر وهولندا وإسبانيا وفرنسا والبرازيل وانغولا.

سبق أن تقابل منتخب مصر مع منتخب فرنسا في أولمبياد 1996 بمرحلة المجموعات وخسر الفراعنة بنتيجة 20 - 25. وتجدد الموعد في أولمبياد 2004، وخسر الفراعنة بنتيجة 22 - 22. وتقابل المنتخب المصري مع فرنسا في نصف نهائي أولمبياد 2020، وفاز منتخب فرنسا بنتيجة 27 - 23.

ولعب منتخب مصر ضد المجر في أولمبياد 2004، وخسر الفراعنة بنتيجة 28 - 33. كما تقابل منتخب مصر مع الدنمارك في أولمبياد 2008 وتعادلا



## صباح العرب

هيثم الزبيدي

### تخمة درامية

في عراق الثمانينات، كانت من علامات الوجهة هي كمية أشربة الفيديو التي تمتلكها للأفلام والمسرحيات. كلما زاد عددها، كلما عرف الجيران والأصدقاء أن بحوزتك كنزا تفاخر به. السفر كان ممنوعا بسبب ظروف الحرب، والتلفزيون العراقي كان تعبويًا، بين أخبار المعركة ومبائناتها وأغاني الشجن المعنوي الوطنية. كان من الطبيعي جدا أن تمتد نشرة الأخبار ساعات، وتحرق برامج الأسبعية، وخصوصا الأفلام العربية. أشربة الفيديو للأفلام العربية والغربية كانت المتنفس، كما توفر الأساس لما صار يعرف بتبادل الأفلام. ثمة تفاهم مع الجار أن يعطلك بما لديه من جديد، مقابل إعلامه بما عندك من جديد. تتبادلان الأفلام على هذا الأساس، وليس بشرط فيلم بفيلم. في أحيان أخرى يتم التبادل بالإنابة. الجار يشاهد فيلمًا أخذه من صديق ويمرره لك بشرط إعادته بسرعة. أمسيات عراق الثمانينات طويلة، وتحتاج إلى الكثير من ساعات الفيديو للنها. النذرة هي الأساس، والوفرة لا وجود لها. التقشف كان سائدًا في كل شيء.

في هذه الآلية المبكرة، أنت لا تختار. كل ما يقع بين يديك تتساهد؛ من أسخف فيلم من سينما المقاولات المصرية التي سادت في ذلك الوقت، إلى نسخة رديئة من فيلم أميركي حصل على الأوسكار. الآن تواجه وضعًا معكوسًا تمامًا. أغلب الذين أعرفهم في الغرب لديهم اشتراكات بمخصات البث التدفقي المعروفة؛ نتفليكس وأمازون وناو تي في وديزني بلص وأبل وشاهد. البعض لجأ إلى اشتراكات مقرصنة تجمع العديد ممّا هو متاح باللغات الغربية والعربية والمترجمة والمبدلة. إذا كان لديك تلفزيون ذكي مثل سامسونج، فإن شريط المخصات أسفل الشاشة مزدهم وتنضاف إليه خدمات البث التدفقي الإضافية للمحطات الأرضية: إذا كنت في بريطانيا على سبيل المثال، فستحصل مجانًا على منصات بي بي سي واي تي في والقناة الرابعة و5.

هذا يجعلني وغيري أمام أزمة اختيارات يومية. ماذا تشاهد وماذا توجل وماذا تضع جانبًا. من مزاي الإنتاج الدرامي العربي مثال، مشاهدة حلقة أو حلقتين من المسلسل قد تساعد في استيعابه أو الاستمرار به: المسلسل الجيد يبين من حلقاته الأولى، كما الكتاب يعرف من عنوانه. لكن تبقى الحيرة قائمة مع المسلسلات والأفلام والوثائقيات الكثيرة الأخرى. هل لاحتظم شيئًا مؤخرًا؟ لقد تدخل القارئون على اختيارات الأعمال الدرامية في المنصات لصالحًا وتقلص الكثير من مسلسلات رمضان إلى 15 حلقة بدلًا من مملكة 30 حلقة. في الإنتاج الغربي، صارت أغلب الأعمال الدرامية لا تتجاوز 8 حلقات. الماطلة في تقديم الحكاية، كما تعودنا في المسلسلات العربية، في طريقها إلى الانحسار. تذكروا معي كم المشاهد الحوارية التي كان يوسع المنتج اختصارها من الكثير من مسلسلات رمضان لهذا العالم. الاختصار، أو التكثيف، هبة الدراما الجديدة. نكهة أفضل ومسلسلات أكثر: وفرة من نوع مختلف في عالم الوفرة. وكما فرضت المنصات الغربية على بعضها البعض مقاييس عدم الإكثار في عدد حلقات المسلسلات، فإن من المنتظر أن نرى نفس الشيء في الدراما العربية.

كان الصيف الساخن في عراق الثمانينات لا يبق حائلًا أمام الجولة شبه اليومية على الجيران والأصدقاء لالتقاط الجديد ومشاهدته. لا شيء من هذا اليوم، والمتعب هو الانتقاء من بين الكثير. الوفرة صارت تخمة. ولا وجهة مع البطل المتخمة.

# الإيزيديون العراقيون يحتفلون بعامهم الجديد في معبد لالش بدهوك



### طلب الخير والأمان

المتحدة، "عمد داعش إلى استرقاق أكثر من 6,500 من النساء والأطفال وتسبب العنف بتشريد أكثر من 350,000 مخيمات النزوح شمالي العراق. ولا يزال أكثر من 120,000 ممن عادوا إلى ديارهم يواجهون مصاعب تحول دون إعادة بناء حياتهم". ويقول فالح حسن جمعة (60 عاما) إن "الإيزيديين تعرضوا لـ74 عملية إبادة على مر التاريخ، لكنهم نهضوا في كل مرة مثل الزرع الذي يخرج من باطن الأرض كي تستمر الحياة". ويضيف جمعة الذي فضّل البقاء في العراق خلافاً لإخوته الأربعة الذين هاجروا مع عوائلهم إلى ألمانيا بعد استيلاء الجهاديين على مناطقهم "نحن

الحمراء)، ورمزية إشعال الفتائل، كلها دلالات تاريخية وروحية ودينية تؤكد على العمق التاريخي والحضاري للديانة الإيزيدية". والإيزيديون أقلية عرقية دينية قديمة في شرق سوريا وشمال غرب العراق. واعتبرهم تنظيم الدولة الإسلامية من عبدة الشيطان بسبب عقيدتهم التي تجمع بين المعتقدات الزرادشتية والمسيحية والمناوية واليهودية والإسلامية. بحسب الإحصاءات، يبلغ عددهم في العراق نحو 1.6 مليون نسمة، وقد وقع عشرات الآلاف منهم ضحية لانتهاكات ارتكبتها تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية، عند سيطرته على مناطق شمال البلاد، في عام 2014. وبحسب الأمم

وآضاف "عملية الاحتفال بهذا العيد (تتمثل في أنه) يرمز إلى البدء الأول أو الخليفة الأولى التي انبثق منها الكون". وتابع "من خلال هذا الاحتفال، ومن خلال هذا الطقس، يمكن أن نستذكر هذه اللحمة التاريخية بالانفجار العظيم الذي حصل. الديانة الإيزيدية من أوائل الأديان التي تحدثت عن هذا الانفجار. وطبعًا رمزية تلوين البيض، ورمزية تعليق الزهور أو ورود الإنسان أو شقائق النعمان (نوع من الورد

احتفل الإيزيديون في معبد لالش بمنطقة شيخان في شمال العراق بعيد رأس السنة الإيزيدية المعروف باسم عيد "سه رسال" والذي يصادف الأربعاء 16 أبريل 2017، وهو ما يوافق الأول من شهر أبريل الإيزيدي، أول شهور السنة عندهم.

بين التلال، يتجمع الإيزيديون للتضرع إلى الإله، حاملين حجارة عليها عيدان نار، ويضيئون 365 قنديلا، طلباً للخير والأمان على مدار أيام السنة. ومن بين التقاليد التي يقومون بها في هذا اليوم، هو سلق البيض وتلويته، إذ يعتقدون بأن البيض ترمز إلى ما يسمونه "الدرة البيضاء" والتي منها تكوّن العالم بأسره بحسب اعتقادهم. ويرمز سلق البيض أيضا في المعتقد الإيزيدي إلى تشكل الأرض والولادة وانبعاث الحياة. وللدلالة على حلول عام جديد، يعلقون قشور البيض الملون مع زهور شقائق النعمان بواسطة العجين على أبواب البيوت.

وقال الإيزيدي نصر حاجي "هذا العيد عيد قديم جدا يعكس العوق التاريخي والديني للديانة الإيزيدية، حيث يحتفل الإيزيديون برأس السنة عندهم في معبد لالش، في القرى والبلدات التي يسكنونها. أهمية هذا العيد أنه يرمز إلى الانفجار العظيم، الانفجار الأول الذي حصل في الكون ومنه انبثقت هذه الكون والمجرات والكواكب".

وأضاف "عملية الاحتفال بهذا العيد (تتمثل في أنه) يرمز إلى البدء الأول أو الخليفة الأولى التي انبثق منها الكون". وتابع "من خلال هذا الاحتفال، ومن خلال هذا الطقس، يمكن أن نستذكر هذه اللحمة التاريخية بالانفجار العظيم الذي حصل. الديانة الإيزيدية من أوائل الأديان التي تحدثت عن هذا الانفجار. وطبعًا رمزية تلوين البيض، ورمزية تعليق الزهور أو ورود الإنسان أو شقائق النعمان (نوع من الورد

دهوك (العراق) - احتشد الإيزيديون العراقيون للمشاركة في احتفالات عيد رأس السنة الإيزيدية، الذي يطلقون عليه اسم (الأربعاء الأحمر)، في معبد لالش بمحافظة دهوك العراقية يوم الثلاثاء (16 أبريل).

العيد المعروف أيضا باسم "سري صالي" أو الأربعاء الأحمر أو عيد التكوين والخليفة، من أقدم الأعياد، ويحتفلون فيه ببداية الحياة، وينزل طاووسي ملك، وهو ملاك من عند الخالق، إلى الأرض، لكي يباركها. وتتجمع الحشود عند المعبد بعد غروب الشمس، الذي يعتقدون أنه بداية اليوم الجديد، لآداء طقوس إشعال الفتائل التي ترمز تقليديا إلى أيام السنة.

العيد المعروف باسم «سري صالي» أو الأربعاء الأحمر أو عيد التكوين والخليفة، من أقدم الأعياد، ويحتفل فيه الأزديون ببداية الحياة

وبلباس أبيض وشعلات نار، احتفل الإيزيديون في معبد لالش بمنطقة شيخان في شمال العراق بعيد "سه رسال" أي رأس السنة الإيزيدية التي تبدأ في الأول من شهر نيسان الإيزيدي والذي يصادف الأربعاء في 16 نيسان (أبريل) هذا العام. وكلمة نيسان لديهم تنقسم إلى كلمتين "ني" أي الجديد، و"سان" أي الولادة.

## أول مسابقة في العالم لملكة جمال الذكاء الاصطناعي

والجمال، وتعكس التطورات الحديثة في استخدام التكنولوجيا لإبراز الإبداع والابتكار في مجالات متعددة. وتعد لوبيز، عارضة اللياقة البدنية ذات الشعر الوردي والتي تبلغ من العمر 25 عاماً ولديها 306000 معجب على إنستغرام، تحصل على 11000 دولار شهرياً بفضل منشوراتها.

أساسياً من عملية التحكيم. وسيتم الإعلان عن الفائز لهذه التصاميم في حفل توزيع الجوائز عبر الإنترنت في مايو، ويحصل مبتكر الشخصية الفائزة على 20000 دولار، إضافة إلى برنامج خاص لإرشاد الإبداع بقيمة 3000 دولار. وهذه المسابقة الجديدة تمثل خطوة مبتكرة في عالم الذكاء الاصطناعي

متخصصين في مجالات الجمال والذكاء الاصطناعي، بما في ذلك آيناينا لوبيز المعروفة على إنستغرام، ومؤرخة المسابقات في بريطانيا، سالي أن فوسيت، وأندرو بلوخ، المستشار في العلاقات العامة. ويذكر أن تقييم الجمالية والتفاصيل الفنية للصور الاصطناعية سيكون جزءاً

قائمة على الاشتراك، والمعلنة عن المسابقة يجب على المشاركين إرسال صورة لشخصية نسائية تم إنشاؤها بالذكاء الاصطناعي، والإجابة عن أسئلة مثل ما هو حلمك لجعل العالم مكاناً أفضل، إضافة إلى استعراض التفاصيل التقنية للذكاء الاصطناعي المستخدم. وسيشكل أعضاء لجنة التحكيم، خبراء

واشنطن - يشهد العالم إطلاق أول مسابقة لملكة "جمال ذكاء اصطناعي"، وتسند قواعد مسابقة "فانفي ملكة جمال الذكاء الاصطناعي" (FANVUE Miss AI) على معايير متعددة تشمل الجمال والنقود عبر وسائل التواصل. ووفقاً لويل موناياج، مؤسس شركة "فانفي" (FANVUE)، وهي منصة تواصل



## «سوبرمان البرازيل» يؤدي دور البطل الخارق لبث السعادة في النفوس

سوبرمان امرأ مجنوناً ومضحكاً في آن واحد". وسرعان ما دخل اللعبة، فطلب عبر الإنترنت البزة الزرقاء الشهيرة مع الشواح الأحمر وبدأ يتنقل في أنحاء البرازيل بشخصية سوبرمان، مع حرصه على خلع نظاراته. ويزور موبلارت الذي يبلغ طوله 2,03 متراً المستشفيات والمدارس، ويلتقط صوراً مع من يقابلهم في الشوارع محاولاً بث الأمل في النفوس. وكل ذلك من دون أن يطلب سنخا واحداً.

كينت؟". ولم يكن لدى ليوناردو موبلارت أي حسابات في مواقع التواصل، كما لم يتنبه مطلقاً إلى أنه يشبه الصحافي الذي يتحول إلى سوبرمان في الشرائط المصورة الشهيرة والأفلام التي اقتبست منها. وبعد أسابيع قليلة، أدرك أنه أصبح "السوبرمان البرازيلي"، بسبب تشابهه الكبير مع الأميركي كريستوفر ريف، أشهر ممثل أدى دور سوبرمان في الأعمال السينمائية. ويقول لوكالة فرانس برس "كانت مقابلي لأشخاص يعتقدون أنني أشبه

ريو دي جانيرو (البرازيل) - تبين أن سوبرمان يعيش في برازيليا، لكنه هو نفسه لم يكن يدري بذلك لو لم يذهب ذات يوم إلى ساو باولو، حيث تكفلت شبكات التواصل الاجتماعية بالبقاء. في العام 2022، كان الحمامي البرازيلي ليوناردو موبلارت (36 عاماً) يزور في ساو باولو ملحقاً "كوميك كون" المخصص للشرائط المصورة، عندما قرر زائر آخر تصويره بهاتفه المحمول. وتسأل هذا الشخص في مقطع الفيديو الذي سرعان ما سجل آلاف المشاهدات عبر تيك توك "هل هذا كلارك

ردت الفنانة ريهام حجاج على الانتقادات التي وجهها لها بعض العاملين في مجال التعليم على دورها في مسلسل «صدفة»، والذي جسدت فيه شخصية معلمة في إحدى المدارس الخاصة. وعبرت ريهام عن سعادتها بالجدل الكبير الذي أثير حول المسلسل، بالقول «صدفة» شخصية لن نقابلها كل يوم، وهي إنسانة غير سوية بسبب نشأتها، وكنا نريد تقديم نصيحة إلى الناس بضرورة ألا يهملوا أولادهم».

